العدد ٢٤٦
السنة السابعة

الجامعة

١٠ مليمات



هدية هذا العدد قصة (السفينة المجنونة) في ٤٨ صفحه
مصورة وملونة

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول
محمود كامل المحامي

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر
الاعلانات يتفق عليها مع مكتب الاعلانات العصرية

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٦ - العدد ٢٤٦ - السنة السابعة

بطل الاستقلال..

للاستاذ محمد شوكت التوني المحامي

يعود اليوم الى مصر المستقلة . زعيم جهادها . وقائد نهضتها . وبطل استقلالها بعد أن امضي وثيقة الحرية . وصك الاستقلال . اللذين امتدتها الامة بأرواح أبنائها الغالية . واشترتها فى سوق الجهاد والشرف بدماء طاهرة زكية . اهرقت وسالت وأصحابها راضون مبتسمون ونفوس حرة أبية افتن المجرمون فى محاولة اذلالها . وأصحابها صابرون متجلدون وحريات ثمينة ضن بها أصحابها الا على حق الله والقانون . انتهكت واهدرت . وأربابها ساخرون مستهزءون . وأموال انفقت واغتصبت كان أصحابها اليها محتاجين وبها متمسكين . ولكنهم فى سبيل الوطن والحرية بذلوها كراما اسخياء لا ضانين ولا مانين . ولا طالبين عوضا عنها . ولا ربا لها .

تقف مصر المستقلة البلد الطيب . الشاكر لمحسن احسانه . والعارف للمسدى يدا حسنة وآلاءه . تستقبل ذلك الزعيم الابي النوم القوى .

تفتح له ذراعيها لتأخذه بينها فيكشف في صدرها قلبا يخلص له الود . والمحبة . والتقدير والاجلال .

ولئن كان من آية الخلق الانسانية ذلك القلب الذي يحرك الحياة . بما فيها من أحاسيس وعواطف . . ويختزل فى كيانه الضئيل . الدنيا بأمرها . فان من آيات الله الكبرى خلقه القلب فى كيان أمة يختزل فيه — سبحانه وتعالى — الانسانية بأكلها . والخلود بعظيم قدره . والمجد الذى يسمو عن مجد البشر . فيتصل — وهو بالارض — بمجد السماء .

تقف مصر بهذا القلب العظيم يخفق لاستقبال الزعيم خفقة من الخفقات التى تصدر خالصة فيتلفت لها الدهر وتهتز لها الافلاك ويسجلها التاريخ !

تقف مصر تبكى بدموع الفرح ذلك المقدم السعيد الظافر . وتذكر صاحبه وهو فى مستهل الحركة الوطنية ينور لمجدها وعلى ناصيته . فيخرج عن مأدبه الحياة وينسلخ عن مطامعها . ويزدرى المنصب والجاه ويسخر بالمرتب والمال . فى عصر غلبت على نفوس اهله حب المال والجاه . الاغنياء منهم قبل الفقراء . ويترك وظيفته فقير اليد من المال . غني النفس بالايمان . ويقول للحكومة «اليك عني» ولمصر الصارخة «لبيك يا أمي»

وتذكر مصر وهي تستقبله اليوم وهو فى مقدمة صفوف المجاهدين . الباذلين جهود الجسم والعقل والقلب . والنفس . يكتب ويخطب . ويعد الوثائق والمستندات ويثير الخامدين ببلاغته وفصاحته . ويغذى العاملين بتشجيعه وحماسه . الى يمين القائد الاكبر المغفور له سعد زغلول حتى اذا ما برمت بجهادهم والامة المحتلة واصطفت للعذاب من الامة المصرية اشد ابنائها عداء للغاصبين وتأثيراق المجاهدين . كان مصطفى الى يمين الزعيم فى النفى الى سيشل . حيث قضوا الايام والليالى يترقبون الموت . ويقاسون ألم البعد عن ميادين الجهاد . وألم مفارقة الاوطان والاهل والاصدقاء . وألم الامراض الفتاكة التى كانت تظاهر المعتدي في تعذيب هؤلاء الابطال الامجاد

تذكر له جهاده الموفق فى اقامة النظام النيابى الى جانب سعد وفى مناهضة الدكتاتوريه فى ايام زيور بقلمه ولسانه . وثمرة تفكيره ووجدانه . وتذكره وقدمات سعد الزعيم العظيم وتلفت الناس فى هول الموقف وفى رهبة الصدمة يقولون «من لها» ومن ذلك الرجل الذى يستطيع ان يملا مكان سعد حتى اذاما قدمته ايدي زملائه الى مكان الزعامة اعترافا بعظمته وجدارته ووافقت على ذلك الامة وبايعته بالرئاسة والزعامة استطاع ان يملأ مكان سعد ويهون علي الامة مصابها فى رمز جهادها .

وكان من توفيق الله ومن احسانه . ومن فضله على هذا الزعيم . المؤمن الكريم . أن كانت أول الايدى التى امتدت لمصافحته بالتهنئة على ما احرزه من فوز ونصر تلك التي ظلت طوال السنين توجه اليه الضربات والاتهامات . وتفتن فى تحطيم مجده !

تقف مصر اليوم تذكر ذلك الماضي القريب والبعيد . الشقى السعيد وتهتف لمجد الزعيم فى مجد الوطن قائلة له

« أقدم الى البلاد التى تركتها مجاهدا وهى محتلة ورجعت اليها ظافرا وهى مستقلة »

شارع نوبار فى ...

آخر اخبار الصالون السياسى المصرى

جلالة الملك ودولة النحاس باشا

كان صاحب الجلالة الملـك قد أبدى رغبته السامية عند سفر الوفـد الرسمى فى توديعه تشجيعا له وتقديرا لرئيسه وافراده ولكن بعض الجهات رجت جلالته أن يرجيء ذلك .

فلما كان هذا الاسبوع تكررت رغبة جلالته السامية فى تشريف الميناء بذاته المعظمة عند رجوع زعيم البلاد ورئيس الوفد وذلك تقديرا للـوفد الرسمى . ومكافأة الزعيم الذى عمل متواصلا فى سبيل استقلال البلاد ولـكن رأي المتصلون بجلالته ان مثل هذا التكريم السامى وان كان واجبا . وعظيم الاثر الا أن الظروف لاتسمح به فكان رد جلالته

— « ان هذا الرجل عظيم . وقد سعى لمجد بلاده . ولاستقلال الامة التى انا مليكها فانا أولى الناس بتقديره وتكريمه »

ومع ذلك رؤي ان يكون تكريم جلالته بصورة اخري .

وانها لعاطفة عظيمة من الملك المعظم . وان رغبته السامية تلك في حد ذاتهـا لهى اجل مظاهر التكريم لزعيم البـلاد المنتصر الذى قدم معاهدة الاستقلال هدية المجاهدين الي العرش فى أول اعتلاء جلالة الملك

وان المصريين جميعا ليدعون الله ان يبقي جلالة الملك وان يديم صلات الود بين جلالتـه ودولة زعيم الامة وان تكون المحبة هي الصلة الحقيقية الوطنية القائمة بين الملك وشعبه

مقابلة دولة الرئيس للهرهتلر

قامت الحكومة الالمانية بمظاهر التكريم فى استقبال دولة الرئيس الجليل ومن كان يصحبه وكانت تكرم مصر الصـديقة فى شخص دولته

وكان من اهم مظاهر ذلك التكريم تبادل الرغبة فى أن تتم مقابلة عظيم المانيا الخالد بعظيم مصر الخالد

وكانت هناك صعوبات جمة اذ أن الهر هتلر كان قد أمضي ستة أيام وهو يخطب فى مؤتمر نورمبرج . ورجع وهو متعب لتلقاه حكومة عظيمة تطلب رأيه فى كل صغيرة وكبيرة وأهم ما كان ينتظره العمل فى التسليح والتحصين . والاستعداد لمواجهة الدول الاوربية بعد ما ظهر من تصريحاته فى المؤتمر

ولكن الرغبة العظيمة بين الطرفين ... كل هذه الصعوبات وتمت مقابلة الزعيمين

جلالة الملك فاروق .. يشتري فاكهة بنفسه

وأمام دكان فاكهانى بالاسكندرية وقفت سيارة سوداء نزل منها شاب يرتدى بنطلونا وقميصا اسبور وسأل صاحب المحل : عندك برقوق ؟

فأجاب — ايوه

— بكام ؟

— باربعة صاغ

فقال الشاب — لا بثلاثه صاغ بس

فصمم البائع على أنه بأربعه مش ناقصين مليم واحد . فقال الشاب : طيب هات أقة .

وبعد ذلك سأله عن العنب البناتى فصمم البائع برضه على أن الاقة بثلاثة قروش صاغ بينما أرادها بقرشين ونصف بس وحصل ماحصل فى شراء البرقوق فوافق الشاب على الثلاثة قروش وطلب أقة من العنب ايضا — وأعطى للبائع جنيها وطلب منه احضار الباقي .. وما ان خطا البائع خطوة واحدة نحو (الكيس) حتى جرى الشاب الى السيارة وانطلق كالسهم تاركا الفاكهة والجنيه . فذهل البائع ولم يفهم السر الا حين وجد السيارة عن بعد والناس يجرون خلفها يصيحون : يعيش الملك

العظيمين . ودار الحديث طويلا وكان اهم ما جرى الحديث فيه تهنئة زعيم المانيا لزعيم مصر باستقلالها ورد الزعيم على ذلك بشكره وتهنئته على ما أحرز لالمانيا من التقدم والنجاح وأسهب في المقارنة بين آخر مرة زار فيها دولته المانيا . وهذه المرة الأخيرة .

ثم تحادثا عن تقدم مصر وما تواجهه من صعوبات في المستقبل وكيف سيكون تغلب الشعب المصري عليها وكان ختام الحديث ما قاله الهر هتلر

«إنني لسعيد أن أقابل رجلا مصريا عظيما مثل دولتكم أثر بشخصه في نفسي . وأن عواطفي نحو مصر والمصريين كانت دائما حارة صادقة الاخلاص . وانني اؤكد لدولتكم أن هذه المقابلة قد اثرت في عواطفي تأثيرا يجعلني أقول لدولتكم أن المانيا الصديقة مستعدة دائما لأن تقف في صف مصر الصديقة في كل ما ينشأ أمامها من صعوبات دولية.»

فشكره دولة الرئيس وتصافح الزعيمان.

وهكذا يحوز دولة الرئيس لمصر الفوز في كل ميدان بفضل ميزات شخصه الكريم. وايمانه العظيم .!

حادث باريس

الذين يعرفون ما جبل عليه معالي مكرم باشا من الخلق الرضى . والادب الجم . وسعة الصدر والتواضع الكريم اندهشوا كل الدهشة لما أذاعته صحيفة يوميه عن حادث زعمت وقوعه بين معالي مكرم باشا ومعالي فخري باشا وزير مصر المفوض في باريس وقد أتى المخبر الى الزميلة او ارادت هي ان تلقيه داويا . مصورا في شكل مشادة علنية . وفضيحة !

والواقع أن الذي تأكدناه والذي يناسب الموقف ويطابق ما عرف الناس من أخلاق معالي مكرم باشا هو أن فخري باشا قابل الوفد ودولة زعيمه بشيء من قلة المبالاة مما اعتبر اهانة اذ أنهم وصلوا باريس عند سفرهم الى لندن فلم يكن بانتظارهم غير الطلبة المصريين والجالية المصرية . ولم يكن هناك استقبال رسمي من جانب المفوضية المصرية وقد اعتذر وقتها معاليه بأن المفوضية لم تتلق نبأ وصول الوفد من وزارة الخارجية المصرية ولكنها تلقته عن الصحف !

ونسي معاليه انه ان كانت وزارة الخارجية قد اخطأت فليس هذا بمبرر خطأه هو وان القصد ليس تنفيذ البروتوكول وانما تكريم مصر في شخص زعيمها ووزرائها في بلاد أجنبية .

وقد بدأ الجو يتكهرب بين الطرفين من ذلك الوقت !

وكانت مناقشة عن الحادث الاول بين معالي مكرم باشا — بصفته وزير الخارجية بالنيابة عندئذ — وفخري باشا وكل منهم يحمل الآخر المسئولية

فلما كانت المرة الثانية دخل دولة الرئيس ومعالي مكرم باشا معا فتقدم فخري باشا مصافحا دولة الرئيس متغافلا مكرم باشا بشكل ظاهر للمدعوين ومعالي مكرم باشا تقتحمه العيون وكان اصحابها يتساءلون . ومن يكون هذا الذي أهمل الوزير المفوض مصافحته ثم أهمل تقديمه وصبر معاليه على مضض حتى فرغ فخري باشا من تقديم دولة الرئيس الى كبار المدعوين ثم بدأ يقدمه الى بعض زوجات موظفي وزارة الخارجيه الفرنسية والسفارات الاجنبية . فأدرك أن المسألة مبيتة ومقصودة ولم يعد من المناسب أن يصبر فتقدم الى كبار المدعوين وقدم نفسه دون أن يبس بكلمة فخري باشا ولاحظ معالى واصف غالي باشا حالة مكرم باشا العصبية فاختلى به واستدعى فخري باشا وكانت كلمات مكرم باشا تنزل كالصاعقة على رأس فخري باشا بعيدا عن المدعوين الذي لم يلفت الحادث انظارهم الا من جهة فخري باشا فقط

اسماعيل صدقي باشا تشنع

عقب رجوع صدقي باشا الى القاهرة نشطت اخبار ماسموه «الفضائح» التي وقعت في باريس ولندن . واخذت مجالس الرقاعه والرقعاء من الانجلوا الى بار الوا تتناقل هذه الاكاذيب الضخمة وترددها في المجالس وكلها تمس الزعماء ، ومن كان في حاشيتهم وقد بدأ «الكشكول» ينشر ماراه صالحا للنشر وغير معاقب عليه

ولا ريب ان شيئا بسيطا من الذوق كان يكفي للتورع من اختلاق الاكاذيب وافتراء القول والحوادث

اين ذهبت ابتسامتك في وجه الزعماء وانحناءاتك أمامهم ؟

الحركة القضائية والمحاكم المختلطة

من المظاهر الاولي لاصلاح المحاكم المختلطة ادخال دم جديد فيها بين القضاة ووكلاء النيابة حتى يرتفع المستوي وستشمل الحركة القضائيه تعيين بعض رجال المحاماة الاهلية والمختلطة فيها وقد علمنا أن الاستاذ الدكتور محمد كامل مرسي بك والاستاذ عازر جبران سيعينان مستشارين بمحكمة الاستئناف العليا المختلطة كما سيعين الاستاذ زكريا مهنا المحامي بطنطا وحسن مرور المحامى بالاسكندريه قاضيين بالمحاكم المختلطة وسيعين في النيابة المختلطة شبان من الذين تثقفوا فرنسية وفي مقدمة المرشحين الاستاذ محمود محمد محمود نجل دولة محمد محمود باشا وهناك محام غير مشتغل الا بكتابة المقالات يرشح نفسه ولا تدرى ان كان سواه يرشحه ام لا وهو الاستاذ عبد الحليم الياس نصير

الاستاذ يوسف الجندي

كان من حظ الاستاذ يوسف الجندى ان عين وكيلا لوزارة الداخليه في الوقت الذي يعتزم لها اصلاح كبير . متسع المدى متشعب الاطراف . وفي الوقت الذي تغيب فيه دولة الرئيس كما غاب الوكيل الآخر الاستاذ حسن بك رفعت . وفي الوقت ايضا الذي اصبح فيه الاستاذ يوسف موضع

ابتدأ بعمل الحركة الادارية فاخذ يراجع ويدرس دوسيه كل موظف . واخذوا يضعون قوانين للمتشردين والمشبوهين والباعة وغيرهم ويبحثون حالة الموظفين والعمد لانصاف المظلومين منهم وابعاد الفاسدين

وكان طبيعيا ان يشغل وقته كله بالعمل حتى لا يجد الدقائق للراحة . ولكن أصحاب الحاجات والشفعاء والمتوسطون في الرجاء تكاثروا على بابه يريدون كلهم أن يقابلوه في أوقات العمل . وان يجلس الواحد منهم دقيقة في غرفة الانتظار وستين دقيقة في غرفته هو حتى ضج وثار الرجل الهادىء «الامير» ولم يجد ما « يفش غلبه » سوى أن يفكر في تقديم استقالته ولكن شعوره بعظم المسئولية الملقاة على عاتقه في هذا الظرف الدقيق امام الله والامة وزعيمه الامين جعله يضيف هذه التضحية الجديدة الى سابق تضحياته ..

الدسائس

كأنما كتب على الامة الا تعيش الا اذا عاشت في قلبها دسائس اولئك الذين عاشوا على هامش جهادها والذين كانوا في حياتهم امعات لا يعملون الا ما فيه ايلام الامة وايذاء الافراد .

فلقد نشطت حركة الدسائس في الايام الاخيرة لسبب هام .. هو أن دولة الزعيم اذا قدم واستقبلته الامة بحفاوة كان ذلك معناه قبولها المعاهدة . واذا قبلت المعاهدة فلا أمل لهم في العيش !

ولذلك بدأ الحزب الوطني يثير اليقظة في الراقدين من أعضائه فقاموا وعيونهم «معسلة» يخطبون ويكتبون

واختار سعادة علوبه باشا .. او اختار له «خطاب افندي» رئيس رابطة الشباب واحمد افندي حسين رئيس «...الفتاة» يوم الجمعة الذي يسبق مقدم دولة الزعيم والاسكندرية الثغر الذي سيستقبل بعد أيام مقدم الظافر العائد . كي يلقي خطبة من النوع الذي استطيع ان اتنبأ بموضوعه وكلماته وحروفه من الان .

فما معنى هذا؟!

لقد كنت أفضل لهؤلاء أن يتريثوا حتى يقدم دولة الزعيم وتستقبله الامة ثم يبدأون — اذا كانوا حقيقة خالين من الغرض — في هجومهم على المعاهدة أو على دولة الرئيس ..

ولكن المهمة التي اوحت بها الرؤوس المختفية هي أن يعملوا على افساد الاستقبال فيا لناطح الصخرة . ويا للذبابة على رأس الفيل !

مصطفى النحاس

ان من يخطيء فى حق الانسان بكلمة بسيطة قد يظل بسببها أمدا طويلا فى خصام معه فما بالهم ينسون ان حق البلاد علينا أعظم آلاف المرات من حق أنفسنا؟

كنت بجوار مصطفى قبيل سفره الى المنصوره . وقد نمت الينا الانباء بأنهم قد بيتوا قتل الزعيم . وان الاوامر قد صدرت الى الجنود باطلاق الرصاص على أن تكون أول رصاصة مسددة الى صدره الكريم — حماه الله ووقاه شر الباغين .

وكنا شيوخا وشبابا قد بلغ منا الجزع منتهاه . وكان الحرص على حياة الزعيم يصور لنا جريمة المتآمرين كأنها امر مقضي فلم تخف رغبتنا في العدول عن الزيارة . او انابة دولته لاحد حضرات اعضاء الوفد فى رأس الوفد المسافر لزيارة المنصورة . ولكن دولة الزعيم كان فى وقتها المثل الاعلا للايمان وما يبعثه من ثقة فى وجه الله . والاطمئنان الى المصير . وما رأينا دولته يضحك وهو منشرح الصدر . بادى السرور بقدر ما رأيناه تلك الليلة .

ولما قل الجمع وانصرف اكثر الموجودين التفت الينا وقال « الاعمار بيد الله . ولكل أجل كتاب . انني يوم ساهمت فى حرية بلادي ونورتها وهبتها روحى ودمي فهل تروني أضن بهما اليوم »؟

وسافر دولته ووقعت الواقعة وحاولوا فعلا الاعتداء على دولته فتلقى المرحوم سينوت بك حنا عنه طعنة « السنكى » . ورجع الى القاهرة وكأن اعتداء لم يحاول به المعتدى ازهاق روحه الكريمة . فلما قابلنا دولته نهنؤه بسلامته تلقانا بابتسامة « لم يبلونى شرف الموت فى ساحة الجهاد الله خير حافظا »

• • •

وكنت بجواره يوم موقعة النادي السعدي إذ أراد الشيوخ والنواب ان يعقدوا اجتماعا . وذهبنا نحن في صحبة الزعيم خشية أن تبلغ سفالة الجنود وعلي الاصح رؤسائهم — الى حد محاولة الاعتداء على الزعيم . وقد صح ما توقعناه وانهال الجنود علينا بالعصي ونحن حول الرئيس عصبة ندافع بالايدى وندرأ عن جسمه الكريم ضرباتهم الطائشة..

وماراعنا الا انه كان — حفظه الله — منشغلا عن نفسه . يأمرنا كلما رأي جنديا يضرب واحداً منا حاول تلقى الضربة علي عصاته أو حاول أن يجذبه اليه لتخطأ العصى موقعها منه .

وبعد أن انتهت المعركة كان بنفسه يساعد الجرحى والمصابين . ويسأل عن حالة كل منهم . مرات فى اليوم .

. . .

يظن الكثيرون أن دولة الرئيس لم يبدأ عادته فى اداء فريضة صلاة الجمعة إلا منذ عام ١٩٣١ . ولكننا نعرف أن دولته كان يتردد في أغلب أيام الجمع على مساجد العاصمة بعد أن تولى الزعامة وقبل ذلك . وقد حدثنا دولته كما حدثنا الكثيرون أنه في صباه أيام أن كان فى مدرسة الحقوق بعد اشتغاله بالمحاماة والقضاء كان يتردد علي المساجد . وكان اكثر تردده على مساجد سيدنا الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسه ومسجد السيد البدوى فى طنطا .

وقد حدث أيام أن كان دولته قاضيا لمحكمة السيدة الجزئية أن كان يؤدى صلاة الجمعة فى مسجد الضريح . واذا به يجد شخصا يسعى فى التنقل من صف الى صف . ومن مكان الي مكان حتى وصل الى جواره واخذ يتمتم مدعيا القراءة والترتيل حتى إذا ما اطمأن الي أنه لفت نظر دولته أخذ يحادثه فى فناء الدنيا وخلود الله . وألا فائدة من متاعها وزخرفها . والسمعة الحسنة والذكرى الطيبة والعمل الصالح هى خير ما يتزود به المرء في حياته

وكان دولته قد تذكر — وذاكرته في منتهى القوة — أن هذا الرجل من المترددين علي المحكمة ومن أصحاب الدعاوى الكيدية . وانه أراد بهذه الحركة لفت نظر القاضى اليه والى صلاحه وتقواه . وقد عرف — كما عرف سواه من أهالى الحى — أن قاضيهم يؤدى صلاة الجمعة فى مسجد السيدة فسعى الي الصلاة معه ولفت نظره اليه.

عندئذ التفت اليه دولته قائلا مبتسما «طيب يا أخي مادام تعرف ربنا كده ماتبطل القضايا وتخاف الله !»

فاسقط فى يد الرجل وبعدها لم يظهر في محكمة السيدة . ولا صلى « القاضي مصطفى النحاس » فى جامع السيدة حتى استقال ليعمل فى الوفد المصرى .

. . .

وبر دولة النحاس باشا بأهله وشقيقته مضرب المثل .. وليس ذلك ناشئا عن عاطفة القرابة فحسب — وانما عن عاطفته الانسانية فهو بار بأصدقائه وزملائه وأعوانه ورجاله.

لا يمكن أن يمرض أحدهم إلا ويداوم السؤال عنه يوميا أكثر من مرة . وأن يمكن من زيارته فلا يجد غضاضة اطلاقا في أن يزوره وأن كان شابا صغيرا في عمر ومركز أبنائه .

وإذا ما تصفح الجرائد وقرأ نعى قريب لاحد رجال الوفد وشبانه كان أول عمل لدولته أن يأمر بارسال برقية رقيقة مطولة له . وكل أجور هذه البرقيات التي كانت تزيد عن خمسة وعشرة في اليوم كان يدفعها دولته من ماله الخاص

حتى اذا ما قابل من أرسل اليه البرقية بعد ذلك انصرف الى تعزيته في مصابه بالعبارات الرقيقة والحنان الطبيعي . مهما كانت الامور التي تشغل دولته من الاهمية

« ٥ »

ودولته مجبول على الرقة . والادب الجم ولطف الايناس . وحسن المعاشرة غير أنه فيما عس البلاد ومصالحها لا يعرف المجاملة ولا المداراة . وان خصوم الوفد أو الذين كانوا يعملون تحت لوائه ثم انفصلوا أو فصلوا عنه ليخشون لقاء دولة الباشا أضعاف ما يخشون اقسى العقوبات .

أذيع مرة أن أحد المحامين الذين كانوا يعملون مع الوفد ويترددون علي بيت الامة يناصر الغرابلي باشا ويدعو لانتخابه في نقابة المحامين أيام حادثته مع معالى مكرم باشا . وكان موقف الوفد أيامها يترتب عليه أما انتصار الرئيس وصحبه ونجاة البلاد من المحنة التي كادت تصيبها وأما انتصار الثمانية من أعضاء الوفد والله يعلم ماذا كان يخبيء القدر للبلاد لو قدر لهم الفوز !

وكان الاستاذ المحامي يظن أن دولة الرئيس على سابق العهد به من حيث اللطف والتواضع والرقة .

وكنا نسير مع دولته ذات مساء في كازينو سان استفانو وكان منشرح الصدر كعادته فاطمع ذلك الاستاذ المحامي وكان يسير مع رفقه من رجال الحكومة والقضاء فتقدم الى دولته مصافحا . وهنا تبدل الرئيس اسداً وصاح فيه «لا تصافحني . لست منا . وأنا لا أصافحك ابدا »

وخجل المحامي وسار والتفت الينا قائلا ان امثال هذا الرجال يظنون أن أمور البلاد هزل لا جد .

«إن من يخطىء في حق الانسان بكلمة بسيطة قد يظل أمدا طويلا في خصام وعداء معه . فما بالهم ينسون ان حق البلاد علينا أعظم آلاف المرات من حق انفسنا ؟

وكم وقعت هذه الحادثة مع كثيرين من الوزراء وكبار الموظفين وكبار الاعيان فكانت دروسا لا أظنهم نسوها أو ينسوها طوال حياتهم .

هذا هو زعيمنا وهذه بعض خلقه فاتي بمثله والا فدعني به أفاخر

(اصلاح التعليم الحر)
وخطـــة وزارة المعـــارف

وأخيرا قدر لمشكلة التعليم الحر، أن تحل على يد وزارة الشعب ، وها هو ذا معالى وزير المعارف يتخذ فى — حزم وعناية فائقين — اقصر السبل التي تؤدى الى اصلاح المدارس الحرة ، ورفع مستواها

ولقد قابل المهتمون بالتعليم بكل ارتياح واغتباط نية الوزارة فى نشر بيان للناس عن المدارس التى فقدت ثقة الوزارة، والمدارس التي تعترف لها الوزارة بما بلغته من تقدم ونجاح، فلطالما نادينا الوزارة بان تعمل علي التفريق بين الغث والسمين من المدارس الحرة ، لتقصي عن ميدان التعليم أناسا أثبت عجزهم، وعدم صلاحيتهم لان يؤدوا رسالة التعليم كاملة ، ولا يبقي الا المجدون والمخلصون وهؤلاء يجب ان يلقوا من الوزارة والامة احسن الجزاء

على ان هناك مدارس حرة فاقت بعض مدارس الحكومة فى نتائجها العامة فنالت الاكبار والاعجاب ، وليس يعوزنا المثال لذلك ، فها هي ذى مدرسة الدواوين الثانوية بالقاهرة قد بلغت نتيجتها فى البكالوريا هذا العام ٦٢٫١ ٪ فى الدور الاول ومدرسة الاقباط الكبرى التي حصلت على هذه النسبة تماما فى القسم الادبى حتى عدنا قدوة صالحة للمدارس الحرة الاخري

فلعل الوزارة حينما تعتزم تحقيق نيتها في ترقية التعليم الحر أن تساعد المدارس المتوفقة ، وبذلك يرقى التعليم الحر ، وتنفرج أزمته .

مكرم . ماهر . النقراشي

بقلم صديق يعرفهم ...

يحلو للمصريين أن يقارنوا دائما بين رجالهم العظماء . ويحبون أن يقولوا من الاحسن ومن الافضل . وذلك أثر من عبادة البطولة . ومن حب التوحيد الذى هو فى ايمانهم .

وكثيراً ما دارت المناقشات حول هؤلاء الثلاثة الابطال الذين نشأوا فى الصف الاول من المجاهدين منذ أن صاح أول صوت يطلب الحرية والاستقلال . وظلوا يحملون اللواء واخوانهم فى الجهاد يسقطون بعضهم صرعى رصاص الاعداء . والبعض صرعى الشهوات . والبعض الآخر صرعى الجبن والوجل وحب السلامة . وهم ثابتو القدم . صامدون . يتقدمون وثبا ولا يتأخرون . تنهال عليهم السهام . ويتأنق الخصوم فى ايذائهم ويألبون عليهم بالتعذيب والنفى والسجن وتتكشف الغمرة فاذا هم المعدن النفيس لا تزيده النار الا توهجاً وتألقا

— اذن فالمصريون — أو بعضهم — معذورون اذا حاولوا دائما أن يذكروهم . وان يقارنوا الواحد منهم بالآخر . وان يحصوا مجامع محاسنهم ومزاياهم . ولئن خشى الكثيرون أن يحاولوا معالجة هذا الموضوع فى الصحف . فانى محاوله ومفلح فيه ان شاء الله لانى عرفت الثلاثة الاخيار وخبرت عظمتهم . وادركت كثيرا من نواحى العظمة فيهم . وانى لمجتلي كل هذا فى هذه المناسبة الطيبة مناسبة رجوع الزعيم ومكرم العظيم وماهر الهائل .. والنقراشي الخالد .

مكرم

كل ما أقوله عن مكرم انه «عبقري» فهو لذلك رجل غير عادى فى كل نواحيه . نجاحه في الحياة غير عادى فهو لم يتدرج . وانما وثب . كان الناس لا يسمعون به واذ به منذ عام ٩١٩ رجل عظيم يردد اسمه المصريون جميعا ويسميه سعد «ابن سعد» ويسافر الى اوروبا فيستقبله المصريون استقبالا هائلا وعلى رأسهم .. « الزعيم سعد » اذ استقبله فى محطة العاصمة وهذا شرف لم ينله غير مكرم .

وهو غير عادى فى حديثه . فى سيره . في ملبسه . فى حياته المنزلية . فى عمله . فى انتاجه .. هو فى كل هذا عبقرى يسمو عن الحياة العادية فيبدو فى حياة له وحده .

اضطر اضطراراً ان يكون « رجل الجماهير » اذ أنه خطيب وهو لسان من ألسنة الوفد فى الداخل والخارج ومحام . لذلك أصبح لزاما على الرجل العبقري أن يكون رجل الجماهير فاضطر أن يكتسب بعض صفات الاخير على حساب صفات الاول فهو يبذل جهده لمقابلة كل من يريد مقابلته . وهو يرضى الجميع . ويحاول أن يحقق رجاء الجميع ولعل هذا من المستحيل ! لطيف المعشر . يجامل الاصدقاء والاعداء . مؤدب جم الادب متواضع . خجول . لا يحمل لاحد ضغينة . تغضبه كلمة وترضيه كلمة . الا فيما يمس مصلحة البلد فهو عدو لدود وخصم يرتعد اعداؤه من لدد خصومته .

ماهر

وكل ما أقوله عن ماهر انه رجل «هائل» اذا تصورت رجلا يجمع كل صفات الرجولة . واذا تصورت رجلا كالجبل فى شموخه وعظمته اذا استتر به ستر . وان احتمى به حمى . وان استجير به أجار . وان استعدي به اعتدى . وان حط على أعدائه هدم وحطم . وجعلهم مهما كانوا شامخين صعيدا جرزا

عالم . أديب . كاتب . ولكن اسمي مميزاته انه «مفكر» . فعقليته خصبه وذهنه متوقد . وذكاءه باهر لماع . له فكرة نفاذة وضاءة كلما اظلم جو الحوادث

لا يسكت على ضيم . ولا يحتمل الذل ولا يطيق كلمة تصدر من كائن ما كان فهو يردها ولو احدثت زلزالا . لا يحابى ولا يجامل . ولا يواري ويداري صريح الى ابعد حدود الصراحة . لا يغير مجرى حياته لاي سبب كان فهو بعينه كما كان . سواء في الوزارة أو فى رئاسة مجلس النواب أو فى وظيفته الاولى . يخرج بين الناس ويجلس فى المقهى يشرب الشيشة ويرتاد السباق ..

هو رجل بمثابة أمة من الرجال .

النقراشي

بدل ان يسمى المهراجا «نظام آباد» يجب ان يسمى النقراشي (النقراشي نظام) فهو رجل يحب النظام فى كل شيء

ويظهر انه اخذ نفسه منذ ان وعى بنظام وقواعد فى الحياة لم يحد عنها ابدا . وقد زاده اشتغاله بالتعليم تعلقا بهذ المبدأ . فهو يريد ان يكون الثورة بنظام . والموت فيها ايضا بنظام

يحب الاستواء فى الاعمال . وفى خلق الرجال . ولذلك تجد اصدقاءه قليلين . والمعجبين به اكثر من الكثير

اذا أعجب بشخص خبره وعلى نتيجة

الاختبار قربه او أبعده. له نظرة في الرجال قلما تخيب فيها اخفي الشخص حقيقته كشفه النقراشي وعرف دخيلة نفسه. وكم كشف من حقائق بعض اعضاء الوفد والهيئة الوفدية والشبان الوفديين ما أكدت الحوادث في المستقبل

واسع الاطلاع في الكتب والحياة. وهو علم فيها. محدث بارع. وله صالون ادبي قلما يوجد مثيله في البلاد ففيه يجتمع في مناسبات كثيرون من الرجال ونوابغ الشباب وتدور الاحاديث كلها حول اهم الموضوعات الاجتماعية والادبية والاقتصادية وقلما يدور الحديث عن السياسة فعبثا تحاول ان تجعل النقراشي يظهر رأيه في شأن من الشئون السياسية ! وهو في صالونه صاحب الرأى الناضج السامي في كل ناحية من نواحي الحديث. ولا انس اننا كنا في صالونه بمناسبة تهنئة بعيد من الاعياد ودار الحديث حول الزراعة وكان معنا كثيرون من كبار المزارعين ومن الشبان الذين ان لم يكونوا يشتغلون بالزراعة فهم من اهل الريف ومن اصحاب الاطيان ومن المتصلين بالزراعة فما راعنا الا رأى النقراشي فيما كنا نتكلم فيه من الشئون الزراعيه

والنقراشي كما قلنا له نظرة نفاذة ورأيه دائما صائب. قلما يخطؤه التوفيق في فكره. قوى. حازم. صارم.. (لا) عنده معناها (لا) و «نعم» معناها «نعم» ولا يمكن أن يضع احداهما مكان الاخر !

يحب البعد عن زحام الناس والجماهير فهو لا يرى في الاماكن العامة اطلاقا. وهو يكره كرها شديدا الحديث عنه في الصحف وهو في عمله لا يعرف حزبيه ولا محسوبيه. ولذلك فما اقل طلاب الحاجات على بابه وما اقل وعوده الا بالانصاف.. ملم بكل الشئون المصرية ويعرف جميع البلدان — بنادر وقرى — واهلها البارزين وعائلاتها. ويفهم شخصية كل مشتغل بالحركات العامة

فهو رجل نظام. عالم بالنفوس البشرية وعالم بالدراسات العلمية. وعالم بالاحوال السياسية وعالم بشخصيات المشتغلين. فهو دائرة معارف البلاد بكل مافيها ومن فيها.

وهو بعد هذا لغز يدركه الناس ولا يدركوه! ويفهمهم ولا يفهموه

بين خاصته. مؤدب جم الادب متواضع رقيق الحاشيه. حلو الايناس. لطيف الحديث

ولعله الشخص الوحيد الذي يحبه الذين يحبهم او يكرهم. ويحترمه ويقدره الذين يحبوه او يكرهوه!

وفدى صديق

بين الكتب

الحياة الجديدة

للاستاذ نقولا يوسف

الظاهرة الاولى التي جذبتني الى الاستمرار في قراءة كتاب ضخم مثل «الحياة الجديدة» والاعجاب بواضع الكتاب. هي النزعة الانسانية التي تبدو بين صفحاته ويحس بها القارىء نابضة على الدوام بين سطوره

ففي كثير من مقالاته مثل (الانسانية بين الحرب والسلم) و (في الوحدة العالمية) وغيرها نراه يدافع عن السلام ويسفه الحروب والجشع الاستعماري ويؤمن بمستقبل للعالم تسود فيه المحبة وتعم الاخوة الانسانية التي لا تمزقها الحدود القومية والاختلافات الدينية أو العنصرية

و (الحياة الجديدة) ينقسم الى ثلاثة ابواب الاولى بحوث عالمية والثاني شئون مصرية والثالث دراسات أدبيه وفنية أما الباب الاول فيتحدث فيه المؤلف عن (مبادىء جديدة لعصر جديد) و (الخوف من التجديد وكراهة المجددين) و (مستقبل العالم في نظر العلم) و (تركيا الجديده) الخ

وفي الباب الثاني يعالج المؤلف كثيرا من المشاكل التي تشغل بال كثير من الساعين الي التجديد في صميم الحياة المصرية فتراه يتكلم عن (نشر التعليم واصلاحه) وعن (الكاتب المصرى بين البيئه والعصر) وعن (ركود الادب بمصر) وعن (تجديد الموسيقى المصريه) و (تجديد فن التمثيل بمصر) و (احتضار الحجاب) و (الفلاح وتجديد القرية) وغير ذلك من الموضوعات المفيدة

وفي الباب الثالث يحدث المؤلف عن عدد من المفكرين الادباء الاوروبيين مثل ملتون وشلر واندريه شنييه واوسكار وايلد وغيرهم والى جانب هذه الدراسات يتكلم المؤلف عن (فن التفكير) و (ولز والعصر الجديد) وغير ذلك من البحوث الادبية التي نراها ضرورية لقراء العربية الذين لا يتقنون لغة غربية تسهل لهم سبيل متابعة الحركة الفكرية الغربية ومنتجات المطابع الاوروبية النشطة

ونحن نهنىء المؤلف الفاضل بكتابه ونرجو له دوام النشاط في خدمة الادب المصرى والنهضة الفكرية التي لا أمل في ازدهارها الا بهمة الكتاب الناشئين الاحرار.

علي كامل

قصة مصرية كاملة

عيون من قطيفة

بقلم محمود كامل المحامى

— ٢ —

وركب الثلاثة سيارة ابراهيم التي اتجهت بهم مسرعة الى منزل الدكتور محمود بك عادل بجاردن سيتى وران اثناء الطريق شيء من الغضب على قسمات فاطمة وهى جالسة الى جانب ابراهيم .. الغضب فى انه الح فى ان يستصحب معه شقيقتها الصغرى امينة ولكنها لم تتكلم طول الطريق . وتذكرت فاطمة اذ ذاك كلمات ابراهيم الاولى التى سكبها فى اذنها عقب أن تعارفا

(انا طول عمرى اعرف بنات . واجيهم واجرى وراهم . واشرب منهم مقالب . واغيظ قصادهم . واغيظهم لغاية ما يغيظوا قصادى . واذا كنت ماعملتش كده . ماكنتش عرفت اقدرك . واعرف قيمتك)

تذكرت تلك الكلمات وتبينت ان ابراهيم كان يتطلب منها ذلك الخلق الثائر والشخصية المتيقظة المتأججة . والعاطفة الطائشة الهوجاء والحب النارى المندلع الذى لا يبقى ولا يذر ولكنها لم تعطه شيئا من ذلك . بل أنها ايقنت انها لن تستطيع أن تعطيه اياه !

ومع ذلك فانه دعاها الليلة ليقدمها الى عمه . وليعلن خطوبته لها . وغمرها احساس خفى جبار بانه كان يخفى (دبلة) الخطوبة فى جيبه واستنتجت انه يعتزم مفاجأتها بوضعها فى اصبعها عقب العشاء امام عمه وشقيقتها وانقضت فترة عقب وصولهم الى منزل الدكتور محمود بك عادل

ولاحظت فاطمه ان ابراهيم قد جذب امينة من يدها فى حركة رشيقة وقدمها الي عمه كأنه يعرفها منذ امد طويل . منذ أكثر من عام .. أى قبل أن يعرفها هى .

وتذكرت فاطمه ان ابراهيم لم يغمرها بقبلاته كما اعتاد ان يفعل وساءلت نفسها « ايمكن أن يكون قد خجل من امينة ؟ ولم ؟ »

وتمنت اذ ذاك ان ينهض ليقبلها ... مرات عديدة . مع انها كانت تتأفف قبلئذ من قبلاته وتدفعه عنها قائلة

(ايه القرف ده ! أنا عارفه ايه اللي يعجبك في الحاجات دى ؟)

ولما جلسوا الي مائدة العشاء لاحظت فاطمه ان ابراهيم تعمد ان يجلسها الى جانب عمه ولكنها لم تستطع الاسترسال فى تفسير الداعي الى ذلك الآن الدكتور محمود اخذ يتحدث اليها فى لهجة تفيض حنانا ودعة . وكاشفها بالكثير مما كان ينغص عليه حياته فى طفولته واعوام شبابه الاولى . ثم تدرج الي خطوبة ابن اخيه لها فقال وهو يدنى عينيه فى عينيها

— ماتقدريش تتصورى يا فاطمه هانم أنا فرحت قد إيه لما قال لى ابراهيم انه عاوز يخطبك .. انا عاوزه يهدا ويستقر بأه .. كنت من زمان عاوز له واحده تخليه يلتفت لشغله . ويعتنى به . وينجح فيه .. وانا متأكد انك حتساعديه على كده . هو ولد طيب . ولو ان اللي مايعرفوش يفتكر انه شقي ... —

وابتسم ابتسامة خفيفة ثم امر فى اذنها

— ركك على عيل واحد يلخمه ويخليه يعرف ان الله حق !

وبعد أن انتهى العشاء سألها الدكتور محمود عما اذا كانت تعرف لعبة « الطاولة » فلما اجابته بأنها لا تعرفها عرض عليها أن يعلمها إياها .

وبعد قليل ارتفع صوت تنقل « احجار » الطاولة فى جو الصالون . فاستأذن ابراهيم خطيبته وعمه فى أن يصحب أمينه الى الحديقة ليريها « الكشك » الذي بناه عمه اخيرا فى وسطها . واستحضر له نوعا جديدا من « اللبلاب » الحلزونى الملتوي .

وانهمك الدكتور محمود فى شرح اللعبة لفاطمة بينما ارتفع من جوف الحديقة البعيدة نغم موسيقى حنون من « اسطوانة » توقع قطعة من قطع « الفالس » عنوانها « الليل » .

وانتبهت فاطمه اثر سماعها هذا الجزء من الشعر الموسيقى

« الليل ..
مدينة لا
أعرف عنها
شيئا .. خرير
ماء يمر قريبا
منى . خطوة
رجل مجهول



تبتعد .. الى أين ؟

الليل هـو الوقت الذى يبـكى فى قلبى ويحمله الى .. أين ؟

هي القطيفة السوداء التي تلمع من بعيد في أعماق عينيك ! »

. . . .

. . . .

وظلت أنغام تلك القطعة تدوى فى اذنى فاطمة حتى عادت مع شقيقتها الي منزلها المطل من بعيد على شارع زين العابدين. وحاولت أن تسألها عما دار بينهـا وبين ابراهيم من حديث عندما هبط معها الى حديقة منزل الدكتور محمود ولكنها خجلت ودخلت أمينة مسرعة الى غرفتها ثم اغلقت بابهـا . فتقدمت فاطمه الي المقعد الذى فى الصالون. والذى كانت مجموعة القصص الانجليزية لا تزال ملقاة عليه . وتناولت تلك المجموعة فوقع بصرها توا على ذلك العنوان العجيب

« عيون من قطيفه »

وخطر لفاطمة ان تدق على باب غرفة شقيقتها لتسألها عن العلاقة بين تلك القصة وبين قطعة « الفالس » التى تعمد ابراهيم ان يختار « اسطوانتها » ليسطربها وهو يمر فى طرقات الحديقة !

ولكنها فوجئت بفتح البـاب وبدت أمينة فى ثوب من ثيـاب الغرفة الشفافة . ولم يكد بصرها يقع على شقيقتها حتى قالت لهـا :

ـــ بالذمة مش حاجه تضحك ان كل واحدة منا تدخل اودتها من غير ما تكلم التانية . هو احنا مخاصمين بعض ولا ايه ؟

وتظاهرت فاطمة بعـدم الاكتراث وقالت وهى تبعد الكتاب وتخفيه

ـــ فيه ايه حنتكلم عنه ؟

ـــ حاجات كتيره .. عنك انتي . عنى انا .. دانا من ساعة ماسبتك انتي والدكتور محمود بك مابطلتش كلام انا وابراهيم

ودهشت فاطمة لاجتراء شقيقتها على الاشارة الى خطيبها تلك الاشارة التي تنم عن ان كل « كلفة » بينها قد ارتفعت .

ولكنها عادت تتظاهر بعدم الاكتراث وسألتها

ـــ قلتم ايه ؟

ـــ كل حاجة .. حكيت له عن اصلنا وفصلنا . قبل مايموت المرحوم بابا وبعد مامات .. فهمته كل حاجة .. وقلت له ازاى اتعلمت وازاى انتى صرفتي علي وازاى كنت باقعد بالايام والشهور ف البيت لغاية ماتديرى لى المصاريف. وازاي كنت بارقع الشورابات والجزم اللي باروح بها المدرسة . وازاى كنت باستلف حتى كتب الجغرافية والتاريخ من دار الكتب واخليها عندي طول السنه عشان اوفر عليكي تمنها

فشهقت فاطمة شـهقة حادة طويلة وسألتها

ـــ انتي اتجننتي فى عقلك تقولى له ع الحاجات دي كلها ؟ هي الناس تفضح نفسها بنفسها كده .. ياخرابي! دى اكبر عيله ف البلد بتفشر وتكدب وتبالغ قصاد العريس اللى بيتقدم عشان يخطب بنت منهـا .. اللي عنده عشر فدادين بيعملهم ميـه . واللى ماعنده تلاتين يعملهم سبعين . واللي مش لاقيـا العشا تفهم العريس انها شبعانه ومبسوطه ومش ناقصها حاجه وانتى تروحى توكسينا الوكسه السوده دى

ـــ وانتي خايفه من ايه ؟

ـــ خايفه من ايه ازاى ؟ ده فاكرنى محوشه فى البنك الف ولا الفين جنيـه .. كل الناس اللى سألهم قالوله أنى باكسب من شغلي مكسب كويس اوى . كده تفضحيني يا أمينه أنا عملت فيكي ايه ؟

فأرسلت أمينه ضحكة ساخرة طويلة ثم دنت من اختها وقالت

ـــ بأه انتي متأكدة انه لو عرف انك فقيره وماعندكيش حاجه ما ياخدكيش ؟ وترضى علي نفسك انك تتجوزى راجـل واخدك علشان فلوسك ياابله فاطمه ؟ ترضي انك تعرفي أنه حيديكى اسمـه وحيقبض التمن ؟ يبقى راجل بأبله ؟ يبقي راجل ده اللى ما يشقـاش وتتقور عينه عشان يخلق الفلـوس ويـدور عليهـا يجيبها من تحـت الارض لمراته ؟

ـــ انتى ناويه تجننيني معاكي ؟ مش كفايه ده جزائي اني شقيت عشانك عشر سنين لغاية ماربيتك وعلمتك . عاوزه تطيرى الراجل اللي طلعت به م الدنيا ؟

ـــ انتي مش كنتي بتقـولي لى انك ما بتحبهوش الليـله دي قبل ما نروح بيت الدكتور محمود بيه ؟

ـــ انما حاجوزه غصب عنك. انتي ربنا بعتك عشان تنكدى علي ما تغورى من وشى .. غورى ياشيخه !

فعادت أمينه تبتسم ابتسامتها الساخرة وتقدمت الى غرفتها وهي تقول

ـــ أنا حاريحك من خلقتى يا ابله فاطمه احنا اتفقنا على اني اسيب البيت وادور لى على مطرح يتاوينى .. آدينى خارجه ..

فتقدمت فاطمه اليها وأمسكت بثوبها وهي تصيح

ـــ على فين ؟

ـــ مطرح ما اروح . انتى عاوزه مني ايه دلوقت بس يا ابله ؟

ـــ لا . لازم اعرف انتى رايحه فين

ـــ بأه لانتي عاوزاني اقعد ف بيتك ولا راضيه تخليني ادور عـلي بيت تانى يستحملنى ؟ أنا قلت لابراهيم ع اللى حصل بيني وبينك قبل ماييجيلنـا .. قلت له انك طردتيني م البيت .. وانى فاضل عـلى سنة واحده عشان آخد ليسانس الاداب كان ظريف معاى جدا ..

وتخلصت من أختها واسرعت الي المائدة التى كانت قد وضعت عليهـا حقيبة يدها ففتحتها واخرجت منها رزمـة من أوراق « البنكنوت » هزتها في يدها وهى تقول

البقية على صفحة ٥٨

بين دخان الشاي والسيجار

فرح الاسبوع

لم يكن فرح الاسبوع الماضى من افراح «الهاي لايف» ولكنه بالمعنى العالى المعروف ولكنه كان فرح «البورجوازي» الرشيقة فقد كانت «الهاي لايف» مشغولة بترتيب «البيت» عقب العودة من المصيف !

والفرح الذي نتحدث عنه فى هذا الخبر، هو الفرح بعقد قران الآنسة خيريه كريمة القائمقام محمود بك حمدي خليفه وابنة اخت التاجرين المعروفين عباس وعبد المجيد الرمالى على الاستاذ أمين العروس الموظف بالجمارك . وقد اقيم الفرح فى منزل والد العروس بحدائق القبة ولمحت مندوبتنا من بين المدعوات حرم عبد المجيد بك الرمالي فى ثوب اسود رشيق . والسيدة توحيدة الرمالى خالة العروس فى ثوب بنى شاعت فيه نقوش بيضاء . والسيده عصمت العيسى حرم الوجيه احمد العيسي فى ثوب ازرق . والآنسة عنايات الرمالى فى ثوب رمادي. والآنسة ميمى عباس الرمالى فى ثوب «بمبي» وشقيقتها سميحة فى ثوب لبنى والآنسة مهره حسن في ثوب «بمبي» والسيدة صفيه الصباغ والآنسة عطيه السروجى والآنسات منيره وحكمت وسعاد شوشه شقيقات على بك شوشه وكريمات عمة العروس

وقد ارتدت العروس اثناء حفلة القران ثوبا ازرق اللون لم تغيره طول الحفلة على خلاف (الموده) التي تواتر احترامها وهى «استعراض» اكبر عدد ممكن من الاثواب اثناء حفلة الزفاف

وخرجت مندوبتنا بعد تحرياتها على ان جماع المدعوات انعقد على اعتبار الثوب الذى كانت ترتديه الآنسه صديقه حمدى شقيقة العروس هو اشيك موارس الحفلة .

أما «الشبكة» التى قدمت الى العروس فخاتم لم تقدره اكثر الاحصائيات سخاء باكثر من مائة وخمسين جنيها . أما حفلة الزفاف فستكون فى نوفمبر القادم

حاتم او حايم !

اعتادت السيدة سعاد يونس حرم الاستاذ محمد جمال الدين المفتش بوزارة الداخلية ان تقضي اجازة زوجها السنوية في منزل والدها سعادة محمود صادق يونس باشا مدير بلدية الاسكندرية السابق

وقد رؤيت السيدة الفاضلة فى احدى ايام الاسبوع الماضية تودع صديقاتها على بلاج سيدي بشر وهى فى غاية التأثر اجابتها بأن والدتها حرم يونس باشا مصممة على ان يبقى حفيدها «حاتم» مع جدته فى الاسكندرية واستمرت السيدة سعاد فى حديثها قائلة

— انا حاسيب حاتم فى الاسكندرية غصب عني مع انى ماكنتش اقدر افارقه يوم واحد

وتبرعت صديقة اخرى هى السيدة ز. بالتعليق على ذلك الحادث قائله

— ولا تزعلي ولا حاجه خلي بابا يقطع لك اشتراك الكيلومترات وابقى تعالى شوفيه يومين كل اسبوع

وهنا تدخلت صديقة ثالثة فى الحديث فقالت موجهة كلامها الى السيدة ز .

— انتِ يظهر ان اسم حاتم غرك .ده صادق باشا كان حقه يسموه «حايم»

عودة

عادت من أوربا فى يوم الاربعاء الماضى السيده قوت القلوب الدمرداشية وحقائبها تحمل من الهدايا لصديقاتها ماخف حمله وغلا ثمنه ولا يتسرع القارىء فى حسن الظن فيخيل اليه ان الهدايا ستقدم الي مصريين او مصريات اذ الواقع ان معظمها اشترته السيده قوت القلوب وهي معتزمة تقديمها الي كبار الموظفين الانجليز وعقيلاتهم اللاتي تربطها بهن صداقة قديمة تعود الى الوقت الذى كان فيه والدها المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا على قيد الحياة !

واولئك الصديقات هن اللاتي تشير اليهن قوت القلوب هانم عادة فى نوع من المزاح الجاد بكلمة «أقارب»

وقد زارتها احدى صديقاتها عقب عودتها وسألتها عن رأيها فى المعاهدة فأجابت انها متألمة لقرب مغادرة «الاقارب» لمصر لانها ستضطر الى حزم حقائبها عند خروجهم لكى تقضى معظم العام فى الخارج

وليعذرني القارىء اذا اقتصدت هنا فى سرد عبارات الاطناب والثناء التى اسبغتها المليونيرة المصرية على ذوات الوجه الاحمر والعيون الزرقاء من .. «أقاربها»

البيت الجهنمى

هدية العدد القادم من

الجامعة

صوره

محمد عوض ابراهيم بك دائرة معارف وزارة المعارف

من فى هذا البلد من ليس تلميذا لعوض بك او من تلاميذ تلاميذه ؟ ومن من المصريين لم يقرأ كتبه . ويتلقى فيها دروسه ؟ فهو من الدعائم التى قامت عليها حركة التعليم في مصر الناهضة. ومن الاسس التي شمخ فوقها بنيان الثقافة

دخل وزارة المعارف تلميذا في مدارسها ولم يفارقها لحظة من قتها فوصل الى وكالتها متدرجا فى وظائفها . وظيفة وظيفة . لم يقفز ولم يثب . ولكنها سار خطوة خطوة . موفقا فى كل منصب مبرزا في كل عمل تولاه . حتى أصبح يعرف عن دقائق أعمال الوزارة وعن أحوال موظفيها صغارا و كبارا ما لم يتهيء العلم به لسواه .

عمل مدرسا في المدارس الابتدائية ثم الثانوية ثم فى مدرسة المعلمين العليا ووكيلا لمدرسة ثانوية فناظرا فمفتشا فمديرا لادارة فمراقبا للتعليم الابتدائى فالثانوى فالاولي فوكيلا للمعارف فهل يخفى على مثل من ملأ هذه المراكز أمرا مهما دق . وشيئا مهما خفي واستتر .

تخرج فى مدرسة المعلمين العليا وأرسل فى بعثة للرياضيات الي انجلترا حيث نال الدرجات بتفوق فلما رجع انتدب للتدريس فى المعلمين ووكل اليه تدريس الترجمة أمم أن أجازته فى العلوم والرياضة فدرس الترجمة وألف كتابا فيها وكان أستاذا بارعا أفاد تلاميذه فانهم لا يزالون يذكرونها الى اليوم مقرونة بالتقدير والشكر . ثم عهد اليه تدريس الجغرافيا والتاريخ فألف كتبا فيهما ظلت مرجع الاساتذة ومعين التلاميذ الي هذا الوقت . ثم رجعوا فعهدوا اليه بتدريس الرياضة والعلوم فلم يتوانى عن بلوغ درجة التفوق التي نالها في تدريس العلوم الادبية وتدرج فى الوظائف التى ذكرناها . وهو فيها جميعا يمثل الخلق المصرى «من حيث النزعة للكرامة والاستماتة فى صونها . وكم له من مواقف علمت الانجليز الذين كان يعمل معهم كيف يحترمون المصرى .

وتطبع بخير ما فى خلق الانجليز الذين عاش بينهم فى سن الشباب وتثقف بثقافتهم . فكان مستقيما لا يلتوى . وصلبا لا يتكسر يؤدى عمله ولا يعرف سواه . لا يقيم للمحسوبية وزنا . ولا للرجاء قيمة . ولا للوساطة قدراً . لا يحابى ولا يجامل . ولا يلين لقول حيث تجب الشدة . ولا يشتد حيث يلزم اللين . لا يعرف الرحمة إلا لمن يستحقها فعلا لا لمن يطلبها قولا . ولا يطيق الظلم لاحد . يواجه المسيء بالعقاب ويعلنه فى وجهه بنقائصه . ولذلك فقد كانت له شخصية مؤثرة فى كل نواحى الوزارة .

وعوض بك رغم ما فيه من أخلاق الانجليز من حيث مواجهة كل انسان بما يستحقه وبما جبل عليه من طبع جاد لا يعرف الهزل . من أرق الناس اخلاقا . وأطيبهم قلبا وأصفاهم نية . لا يحمل حقدا . ولا يعرف الحسد ولا الكراهية . ولو أنه أدرك أن الحياة تستلزم كثيرا من المداراة . والمحاباة والمجاملة . والخديعة والمكر . لكثر محبوه . وقل كارهوه . ولكنه رجل لا يعرف غير العمل المستمر . والانتاج المثمر . ما فى قلبه على طرف لسانه . ولا يمنعه شيء عن أن يقول «للاعور أعور في عينه» . ومن أولي بهذه الاخلاق من الرجل القائم على تربية النشيء . ومنشأة الجيل الحديث ؟

ولعل مما يعاونه على الاستمرار فى هذا السبيل القويم كونه رجلا عف اليد . طاهر الذمة . ولكم عرض بوظيفته من اجل طهارته ونقاء طبعه . فقد حدث ان تعاون عبد الفتاح صبرى بك وقتها — والمرحوم الشيخ الخضرى على انجاح بعض ابناء الوزراء القائمين فى الحكم فى امتحانات الشهادات الدراسية . ونجحوا فعلا . ولكن عوض ابراهيم لم يرض ان يسكت . ويصمت . ويقيم على هذا الصمت فقدم تقريرا للوزير وكشف الستر عن هذه الفضيحة الشنعاء التى أخذ الموظفان الكبيران يجرمها وعوقبا من اجلها . ولو ساعدها الحظ قليلا لاستطاعا أن يخفياها ويعاقبا عوض بك على نزاهته .

ولقد كان لما سردنا من أخلاقه تأثير آخر فى حياته . وفيما يقال عنه . فهو كما ذكرنا لا يحب الرجاء ولا الشفاعة . ولا يطيق المحسوبية ومن هنا نشأت كراهية الاحزاب السياسية له واعتقاد كل منها أنه لا يدين بمذهبها . ففى عهد وزارات الانقلاب يغضب عليه أنصارها . ويغضب عليه الوفديون بسبب عدم قبوله رجاء من يرجوه منهم فهو عند الاحرار الدستوريين وفدي وعند الوفد حر دستوري . وهو مع هذا كله لا يشتغل بالسياسة ولا يطيق أن يكون للسياسة أثر فى عمله . ولقد كان من نتيجة رفضه معاملة بعض الموظفين بيلائهم أو عدم اشتراكهم فى اعمال صدقى باشا السياسية أن فكروا فى احالته على المعاش وأخيرا نقلوه الى درجة أقل من درجته .

وعوض ابراهيم . هذا المثل السامى من الرجل والطراز العالى من الموظف أن فاته التقدير يوما ما فان فضله خالد على وزارة المعارف وعلى العلم والثقافة فى البلاد

ايفرست

الثورة الفرنسية وأثرها في تطور التربية

«لاشك انه لايمكن أن يتوفر السلام والهدوء في أمة جاهلة تحيي حياة دستورية بل إن ذلك هو أنسب الاجواء للفوضي والاستبداد والجور» كوندورسيه

لحسن كامل مدرس اللغة الفرنسية بالقبة الثانوية الاميرية

اشرنا في مقالنا السابق الى اهم مبادىء تاليران ثاني رجال الثورة الاول الذين اهتموا بمسألة التربية . أما ثالثهم فهو كوندورسيه ويعد تقريره الذى تضمن اقتراحاته فى اصلاح التربية والتعليم خير الاعمال التى قامت بها الثورة من هذه الناحية

ولو صح ان رجال الثورة اقبلوا جميعا على فكرة نشر التعليم اقبالا كبيرا فلا شك أن كوندورسيه كان اكبر اعوان هذه الفكرة واحسنهم فهما لها وتدليلا على وجوب اكبارها

واول مايسترعى النظر هو اتفاقه مع سابقيه « ميرابو وتاليران » فى انه لايمكن ان تقوم للحرية والمساواة قائمة بغير التعليم وهاك كلمة له فى هذا الصدد « لست ارتاب اقل الارتياب فى ضرورة العمل بنشاط وحماس على رفع مستوى التعليم العام فى أمة تريد ان تحيى حياة دستورية حرة وعندي انه ان لم يقترن الدستور بجهود جبارة لنشر التعليم بين عامة أفراد الشعب فمآل هذا الدستور الفشل الذريع اذا ماهبت عاصفة من العواصف الجائحة . ولا شك انه لايمكن ان يتوفر السلام والهدوء فى أمة جاهلة تحيى حياة دستورية بل ان ذلك هو أنسب الأجواء للفوضي والاستبداد والجور »

ولقد كان غرض كوندورسيه من اصلاح التعليم ونشره بين طبقات الشعب الفقيرة ان يصبح أفراد هذه الطبقات قادرين على حكم انفسهم و كشف النقاب عن أساليب الخادعين المهوشين من رجال السياسة والقيام بواجباتهم كمواطنين امناء اوفياء مخلصين

ولم يكن كوندورسيه يعتقد أن التعليم هو اداة الحرية والمساواة فحسب بل انه كان يعده المصدر الحقيقى لكرم الاخلاق العامة والتقدم الانساني ولطالما جاهر برأيه الجرىء فى أن الدساتير تقوم عقبة فى سبيل دماثة الاخلاق وكرمها ان لم يعمل قادة الامم على رفع مستوى التعليم بين المواطنين جميعا وان ليس ثمة وسيلة خيرا من التعليم لتمشي مبدأ العدالة ــ القائم علي المساواة فى الحقوق بين الناس ــ من جهة ومبدأ ضرورة عدم تمتع الافراد بأى حق خطر على كيان المجتمع من جهة اخرى .

بل ان كوندورسيه كان يؤمن بأن التعليم عامل من عوامل نشر الفضيلة بين طبقات الشعب ويرى ان المصدر الحقيقي لتخلف رزائل الامم هو ضعف تفكير ابنائها «وان هذه الرزائل ليست الا وليدة حاجة الانسان للخلاص مما يشعر به من ضيق فى اوقات الفراغ والبطالة تلك الحاجة التى لايستطيع اشباعها الا عن طريق الحس لا عن طريق التفكير »

وتلك كلمات صادقة تحوى فكرة سامية نبيلة ينبغى ان تستند اليها جهود مربى الامم وقادتها فلا مراء أن حل مشكلة التربية الشعبية لا يتحقق الا اذا استطعنا الخروج بنفوس أفراد الشعب من ظلام حياة الحس الى ضوء حياة الفكر واكتشفنا من الاساليب المشوقة للتعليم ما يعين لذتهم العقلية النبيلة على مناضلة لذتهم البهيمية الوضيعة وعلى أن يقوم الكتاب مقام كأس الخمر ويحل دار الكتب محل المقهى ويطارد التفكير السليم كل ميل الى ارضاء النزعات الحسية الحيوانية .

ولقد كان كوندورسيه يعتقد أن ثمة عاملا آخر من شأنه أن يدفعنا الى الاهتمام بالتعليم العام ونشره وذلك انه فى رأيه ــ كما اسلفنا ــ اقوى وسائل التقدم الانسانى وليس ابدع من قوله « اذا صح أن اطراد تحسن نوعنا الانسانى هو القانون العام للطبيعة فلا ينبغى ان ينظر الفرد لنفسه نظرته لمخلوق منعزل عن غيره مآله الاختفاء بعد حياة قصيرة تملأها سعادته الخاصة مرة او تعاسته الفردية مرة اخرى كما لايجب ان يعتقد ان واجبه فى هذه الحياة ان يقتصر علي اعانة ذويه بل ينبغي ان يؤمن بانه يساهم فى عمل رائع خالد . ولعلنا اذا قمنا بعمل خاص فى ركن من اركان المعمورة نستطيع ان نتصل بباقى اركانها وان نرتبط بالاجيال المقبلة وان يكون لعملنا اثر بعد زوالنا »

ويفرق كوندورسيه بين التعليم والتربية فيعتقد ان التعليم هو مجموعة من المعارف المحققة الاكيدة بينما التربية هى العقائد السياسية والدينية . وقد كان يقول بوجوب امتناع الدولة عن التدخل في عقائد المواطنين وضرورة تدخلها لنشر المعارف والحقائق ،

ورأي كوندورسيه فى التعليم الابتدائى هو

ان يكون مجانيا وأن يكون الفرض منه أن يستطيع الفرد ان يتصرف فى حياته تحت اشراف عقله الخاص وان يتمتع بكامل حقوقه ويستثمرها استثمارا تاما .

ولقد اهتم كوندورسيه اهتماما كبيرا بمواصلة العناية بتعليم العامل والفلاح بعد تخرجه من المدرسة ويقول فى ذلك « يجب ان يتبع التعليم الافراد بعد خروجهم من المدرسة والا يقف عند حد سن خاص . فالانسان دائما فى حاجة الى التعليم والاستزادة من المعرفة لاسيما وان التعليم الابتدائي قاصر ناقص بطبيعة الحال »

وفكرة كوندورسيه فى الاصلاح هى العناية بتنظيم محاضرات اسبوعية يقوم بها المدرسون فى القرى والمدن على السواء ويكون الفرض منها انماء معارف الراشدين وتوسيع نطاق ذكائهم .

ويعد كوندورسيه بين انصار التعليم الصناعى وتعليم مختلف الحرف . وهو يرى من الضرورى ان نعد ابناء الفلاحين والعمال لمقاتلة الفاقة وذلك بنشر تعليم الفنون والحرف بينهم . ولعلنا نعتقد الآن اننا نجدد اذ نعنى بانشاء متاحف مدرسية في ايامنا هذه .

ولكن الواقع أن كوندورسيه نادى منذ القرن الثامن عشر بضرورة احتواء كل مدرسة على مكتبة صغيرة وغرفة لعرض الآلات الخاصة برصد التغييرات الجوية وادوات التاريخ الطبيعى وغير ذلك مما يقرب المعارف النظرية الى عقول التلاميذ

امافيا يتعلق بالمرأة فيعد كوندورسيه من اكبر انصارها . فقد نادي بمساواتها بالرجل فى التربية والتعليم للاسباب الاتية أولا . لتعدها لتربية ابنائها فهى مربيتهم الطبيعية . ثانيا . لتكون رفيقة تحترم زوجها وتستطيع فهم عمله والاهتمام به ومشاركته فى مشاغله والحياة بجانبه حياة نشيطة قوية محترمة . وذلك هو شرط السعادة الزوجية . ثالثا لتستطيع ان تتعهد بعنايتها ذلك اللهب العقلي والعاطفى الذى تثيره عند الزوج دراساته القديمة ابان شبابه والذى لا يلبث ان ينطفىء ان لم يجد من محادثات الزوجة ومشاركتها زوجها فى مطالعاته والاستفادة منها مايعينه على الاحتفاظ بتوهجه . رابعا لانه — فى رأي كوندورسيه — ليس ثمة مايوجب التفرقة بين الجنسين فى التعليم

اما فيما يتعلق بالمدرسين انفسهم فقد كانت مغالاة كوندورسيه فى المطالبة باطلاق كامل الحرية لهم ما قضى على قيمة ارائه فى هذا العدد . فقد طالب بأن تكون هيئة المدرسين مستقلة تمام الاستقلال عن باقى السلطات . بل وأن تكون بمثابة سلطة رابعة لا نفوذ لغيرها عليها . على الا تتدخل الدولة فى شؤونها اللهم الا لصرف مرتبات أفرادها . وفى هذا ولا شك مايثبت التناقض الظاهر بين فكرة القوم عن المدرسين أثناء الثورة وفكرتهم عنها قبلها .

ولعل فيما قدمنا مايقيم الدليل على أن مسألة التربية والتعليم كانت من أمهات المسائل التي عنى بها رجال الثورة الاوائل « ميرابو وتاليران وكوندورسيه » . ولا ريب انه لو لم يكن لهؤلاء الا فضل انهم أول من نادي بانه من حق بل ومن واجب كل مواطن أن يتعلم ويستنير لكفي لهم بهذا الفضل فخرا .

ولكننا رأينا أن ق . كان بين آرائهم في التربية مايحملنا على الاعجاب بهم اعجابا شديدا وتقديرهم التقدير الذى هم اهل له .

قصة مصرية

المومياء العاشقة

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وكانت المصابيح الكهربائيه الصغيرة تشع اضواؤها الخافتة على ذلك العدد الكبير من التوابيت التي اصطفت فى اتقان منسجم على جانبي مقبرة الامير « آمن كابش فو » المحفورة داخل بطن من بطون التل الجيرى الذي يحد وادي الملوك بمدينة الاقصر - بينا كان سرب من طلبة معهد الآثار يسيرون فى حذر داخل المقبرة وقد جعل افراده يتفرسون صور الوجوه المطلاة بالذهب الخالص والمحفورة على أغطية التوابيت التي انعكست فوقها الاضواء المائلة الي الصفرة والموشكة على هلاك حتمى فكستها نوعا من عظمة قدسية جعلت الرهبة تسود نفوس هؤلاء الطلاب الذين ظلوا فى سيرهم حتى بهو تطغي الظلمة الرطبة على ما فيه من نور صناعى وبوسطه تابوت خشبي ابدع تزيينه ورفع غطاؤه فبان الدرع الواقى المحيط بجسد المومياء النائمة بداخله .. وجه هادىء فى وداعة يكاد رغم سكونه ان يبوح بسر من اسرار الازل مشرق فى ابتسامة تحمل لونا من ألوان الخلود احاطته هالة من نور خفى اضفى على الشعر المتهدل فى غزارة قبسا من شعاع أشرق على عالم خلدت فيه روح هذه المومياء منذ اجيال سحيقة ..

واصطف الطلبة حول تابوت المومياء الهاجعة ولم يفتح واحد منهم فمه بكلمة ولا هو تجاسر على ابداء شارة أو حركة بل شخصوا ابصارهم الي تلك الجهة من التابوت التي وقف فيها استاذهم وجعلوا يرقبون شفتيه التي تمنوا ان تنفرج عن سر هذه المقبرة ومن فيها وماتحويه من كنوز واسرار ودق الاستاذ بيده دقة خفيفة على حافة التابوت فأرهفت الآذان التي جعلت تسمعه وهو يقول

« وفى ذلك العهد البعيد من عهود الحكم الفرعوني حيث كانت طيبة مقر الحكم وموئل السلطان كان يعيش هذا الملك الذي بنيت مقبرة ابنه الامير فى عهده السعيد .. وكان أهل مصر حكومة وشعبا يحبون الامير الشاب الذى جعلهم يرون لونا جديدا من ألوان التآلف بين السيد وعبيده ففتح باب قصره للشكايات واستمع الى كل ما كان يصل اليه وبعدها يدرسه ويصدر فيه حكمه وعرف أبوه الملك بتلك الحظوة التي نالها وربته في قلوب رعاياه فاكبره فى نفسه وجعل يرعاه من طرف خفي

وذات يوم اتته شابة ابدا ما اشرقت شمس مصر على وجه اكثر روعة ولا ابهى جمالا من وجهها الفاتن الجميل .. اتته شاكية اذ تعدى مالك متغطرس من الاشراف على أرض لها تجاور ارضه .. لم يكن لها أب ولا عائل يردعون الظالم فخرجت الى سيد البلاد تشكو الظلم الذى حاق بها .. واستمع الامير الى مظلمتها فدعي المغتصب وأمر بجلده علانية واقتطع من أراضيه الشاسعة ما أعطاه للشابة كي يطيب خاطرها فهلل الناس وكبروا وزادت في قلوبهم مكانة الامير المحبوب

أما الامير الشاب فقد سد مسمعيه عن سماع هتافات الشعب وظل فى ديوانه قابعا فى ركن منه يصغي الي هتاف آخر . هتاف قلبه الحساس الذى أحب فتاة من العامة ... اية معضلة تلك التى اوقع الامير فيها نفسه بل كيف يقلب الفرعون يخفق بحب أحد جواريه ؟

وثارت ثائرة الملك الشيخ وأرسل من لدنه الرسل فقتلوا الفتاة البريئة ليبعدوها عن طريق الامير ولكنه لم يخضع لحكم الموت وحمل جثتها فى قارب (لوكارون) وتبع الشمس فى مسارها حتى بلغت مملكة الظلام وهناك لقى الرب اوزريس فصلى له متوسلا كي يرد اليه روحها .. واشفق اوزوريس على عبده فرد الحياة الي الفتاة فحملها الامير ثانية الي مملكة أبيه الذى لم يجد بدا من الاذعان لهذه القوة القاهرة التى ربطت بين حياة ابنه واحدى بنات الشعب

وعاش الامير وأميرته حياة رغدة حتى

من بين الشخصيات التى عنى بدراستها القصاصون الذين يزعمون المدارس الحديثة فى كتابة القصة القصيرة فى انحاء العالم أجمع جماعة من الناس عرفوا باسم الـ « Somnombules » أى الذين يسيرون وهم نيام ويقدمون على عمل أشياء دون ان يدرون ماذا عساهم قد فعلوا

وهذا النوع من الشخصيات لم يقدم قصصي مصرى على معالجته فى قصة محلية الا الاستاذ محمود كامل فى قصة قديمة له اسمها (القاتل) واخرى حديثة هى « دعيني احبك » . والقصة التالية تنحو نحو هاتين القصتين السابقتين ويقدم بطلها وهو فى نوبة من نوبات الاستيقاظ النائمة على حب .. !!

كان ذلك اليوم البعيد الذى خرج فيه علي رأس جيش قاصدا تأديب بعض العصاة وطال بالاميرة انتظار زوجها فاسقمتها العلة وذبلت وردة حياتها ثم .. لبت نداءا خفيا فى العالم الاخر .. وعاد الامير يحمل اكاليل الغار على رأسه مزودا بالهدايا والتحف ولشد ماروعه موت زوجته »

لن أصف لكم معالم الحداد التي اقامها ولكن يكفي ان اقول انه بنى هذه المقبرة ودفن بداخلها جسد زوجته ثم وضع لنفسه تابوتا الى جانبها وظل يرقب الموت بين لحظة واخرى ليلحق بها

وانتهى الاستاذ من محاضرته ووقف لحظة مع رهط الطلبة الذين تدافعوا ليروا لآخر مرة هذا الوجه الذي اشرقت عليه فى مطلع يوم جميل شمس مصر وقد وضع على مفرقيه تاجا كان يلمع فى بريق ازاغ لألاؤه سنا الابصار . وجعلوا بعد لحظات قليلة يتراجعون ليعودوا الي الخارج :. وان هى الا دقائق معدودة حتى كانوا جميعا فى طريقهم الى خارج المقبرة الضخمة فوقف أستاذهم لحظة حتى يكمل العدد وجعل ينقل بينهم ناظريه مرة واثنين حتى تبين غياب احدهم فقال لمن معه

— انتوا ياجماعه .. امال فين شكرى؟ ابوه شكرى عبد الفتاح هو فيه ميت شكرى غيره . عجيبه !! راح فين الجدع ده ؟ دور عليه وحياة ابوك ياقدرى يمكن يكون لسه فى المقبره . ابعت الحارس ده يشوفه

واصدر احد الطلبة أمره الى حارس المقبرة فاسرع ثانية الى الداخل حيث وجد الطالب رشدى عبد الفتاح يدور حول تابوت المومياء كونني يطوف بصنمه وقد ارتسمت آيات الخشوع على وجهه الناحل وخيل للحارس انه جد منهمك فى درس معالم هذا التابوت والنائمة فيه فلم يرض ان يفاجئه وانتظر قليلا ثم سعل سعلة خافتة وضرب الارض بعصاته فالتفت رشدى اليه فى غضب ولكن الرجل سرعان ماقال له

— ياسعادة البيه منتظرينك بره

— حاضر أنا خارج اهه حالا .. هم انتظروا كتير يابوا ؟

— كتير قوى ياسعادة البيه واتخضوا على سعادتك وبعدين امرونى ادخل هنا تانى عشان اشوف ان كنت هنا والا لأ

— طيب انا خارج . كتر خيرك ياعم

ومد رشدي يده فى جيبه فاخرج قدرا قليلا من النقود دسه فى يد الحارس ثم سار وتبعه الرجل حتى طالع زملاءه وهم وقوف بانتظاره فلما رأوه تكاثرت صيحات احتجاجهم ولكنه لم يعبأ بها وسار بعيدا عنهم وهم مسرعون الي احدي المقابر الاخرى التي تتكاثر مثيلاتها فى وادى الملوك

وظلوا فى تجوالهم اليومى المعتاد حتى مالت الشمس للمغيب فعادوا الى المدينة ثانية واسرعوا الي فندق « طيبه » حيث كانوا ينزلون فتناولوا طعام العشاء فى جو صاخب اعاد الى الفندق المتواضع الذى يكاد ان يتوارى خجلا أمام (سافوى) القائم بمواجهته — بعض حيويته فتجمع الاهالى أمام صالة الاكل فيه يرقبون فى شغف هذا الجمع الضاحك من الشباب الذى يخلق فى مدينتهم جوا من النشاط المرح

وبعد الانتهاء من تناول العشاء خرجوا فى رتل واحد ليطوفوا بالمدينة القديمة وظل رشدي عبد الفتاح حيث هو ولم يرض مشاركتهم هذا الطواف المرهق الذى يظلون فيه حتى ساعة متأخرة من الليل . وبقي وحيدا في الفندق القديم فجلس فى شرفته المطلة على الطريق الهادىء والتى كان يرى منها القوارب الصغيرة وهى تجري فى النيل حاملة الاهالى نحو الشاطىء الغربي . حيث يترامي على مسافة طويلة منه وادي الملوك .. وفى حفرة من الحفريات العديدة الهاربة فى بطن التل توجد المقبرة التى نالت من نفسه موضع اعجاب . وبوسطها نامت المومياء الحالمة نومة الابد التي لا يقظة بعدها الا فى يوم مجهول . وجعل يفكر وهو فى جلسته تلك حتى تكاثرت الافكار على خياله المرهق فاعتمد برأسه على راحة يده وان هي الا بضع دقائق مرت حتي راح الشاب فى نوم عميق

وقام النائم المستيقظ وهبط مسرعا السلم الحجرى العتيق ثم اجتاز البهو المهدم العارى من الاثاث حتى امسى فى الطريق العام ثم سار الى يساره وظل يضرب فى سيره حتي وصل الي المرساة الصغيرة القائمة على الضفة الشرقية للنيل فهبط درجاتها الحجرية وهناك

البقية على صفحة ٥١

(نشيد الاناشيد)

يقظة القلب

تحدث الى المعبود ..
وقال لى فى صوت الهاتف ..
استيقظ أيها القلب .. القلب البرىء الحلو
وانتشر فى هذا الوجود ..
انظر ، لقد حانت لك وقت اليقظة
هذا الشتاء قد ولى ورحل ..
وتلاشت قطرات الماء .. وجفت ..
وازدهرت الارض بالزهو فى جمال حلو
وحان وقت الغناء للطير المرح ..
وصوت البلبل قد سمعناه فى وطننا
وثقلت أشجار التين بأثمارها الجميلة ..
وتفتح العنب لتعتصر الخمر ..
هيا ! استيقظ ياقلبي .. ياقلبي الحبيب
وانتشر فى هذا الوجود ..
وابحث عن رفيق .. مخلص ..

احمد عبد الوهاب

(هذه القطعة مترجمة عن مجلة Argozy والاصل الانجليزي مأخوذ عن الرواية العالمية الخالدة لمارلين ديتريش !)



شيرلي تمبل

وهذه الممثلة الطفلة هي اكثر ممثلات الستار الفضي اشتغالا واكثرهن انتاجا اذ قدمت في السنوات الاخيرة عددا كبيرا من افلام نالت مكانة عظيمة في عالم السينما .. وشركة فوكس القرن العشرين قد اعدت للممثلة الصغيرة عدة افلام انتدت منها جميعها ولم يبق الا فيلمين تلعب فيها دور البطولة

واول هذين الفيلمين هو « وي ولى وينكي » وهو اسم لقصة كتبها الكاتب الانجليزي المعروف رديارد كبلنج عن رجل له ابنة صغيرة تمثل النجمة الصغيرة واسمها هو الاسم الذي تحمله قصة الشاعر الكبير

واما الفيلم الثاني فهو «ستواري» وفكرته ساذجة لا تخرج في موضوعها عن الافلام التي اعتدنا ان نرى شيرلي بطلة لها على الستار الفضي وسيخرج الفيلم رجل المسرح الانجليزي الكبير الذي هجر الاستعراضات المسرحية ورحل الى هوليود ليعمل في السينما «ارل كارول» ولذا فسيحشد الفيلم برقصات جديدة واغاني رائعة جذابة الفها هو بنفسه واكسبته خبرتها التي نالها السنين الطويلة التي اخرج فيها اكبر الاوبرات الاستعراضية على مسارح انجلترا

في الليل

وبعد ذلك النجاح الغريب الذي ظهر اثره في صالونات السينما في العالم اجمع عقب ظهور الفيلم العظيم « رجل جودفري » الذي لعبت دور البطولة فيه النجمة الجديدة جابل باتريك التي اظهرتها شركة برامونت وقام أمامها بدور البطولة النجم المطرب بنج كروسبي — عملت برامونت على ان تستغل الى ابعد حد هذه النجمة الجميلة لتستفيد هي وتفيد ممثلتها الناشئة

وكان ان اعدت برامونت فيلما اخر يلعب فيه بطلا «رجل جودفري» الدورين الاولين وهما جابل باتريك وبنج كروسبي وهذا الفيلم اسمه «في الليل»

والقصة الفيلمية مقتبسة من قصة غرامية كتبها القصصي الشاب اريك هاتش ولقيت نجاحا كبيرا الذي جمهور القراء مما دعا برامونت الى الاقدام على اخراجها على الستار . ومما يجب ذكره هنا — بهذه المناسبة — مناسبة ذكر المؤلف — ان هذا المؤلف الشاب هو الذى كتب قبلا موضوع القصة الفيلمية التي ظهرت باسم «رجل جودفرى» وهو الفيلم الذى شهد له رجل السينما الفذ شارلى شابلن

أول فيلم انجليزي ملون

والامر الذى لن يجادل اثنان فيه هو أن السينما تتقدم مع الزمن ولا أدل على تقدمها من سرعة طغيان الافلام الملونة ذلك الطغيان الذي كاد الفيلم العادي أن يفقد فيه قيمته

و (اجنحة الصباح) سيكون اول فيلم ملون ستخرجه استديوهات اوربا وسيكون اول ظهوره على الستار الفضي في انجلترا وستقدم فيه للشعب الانجليزي الممثلة الجميلة انا بيلا والنجم المعروف هنرى فوندا

وقد أدار هذا الفيلم المدير الفني المعروف روبرت كين لحساب شركة افلام العالم الجديد وموضوعه مقتبس من قصة كتبها الكاتب الايرلندى الكبير دوبان بيرن

وهذا الموضوع قد عولج قبلا وكان اكثر كتاب القصة معالجة له هو الكاتب المعروف شارلس بارنس وموضوع اليوم لا يخرج عن غرام احد سادة الانجليز بفتاة من النور وزواجه بها رغم ارادة أهله ولكنه يعصاهم ولا يستمع الا لصوت القلب ..

وتحل اللعنة بالاسرة الشابة وباولادها وأحفادها وتظل لعنة الاجداد تلاحق الاحفاد مدى ثلاثة قرون .. ويشترك مع هنرى فوندا وانابيلا في تمثيل هذه القصة الفيلمية كثير من عظماء ممثلي الانجليز منهم ادوارد اندردون وستيوارت روم وايرين فانبرج ولسلى بانكس و د . ج . وليمز

كلوديت كولبير تفقد وعيها في حادث سيارة

جاء فى التلغرافات الاوروبية الحديثة خبر نبأ ورد لها من هوليوود ذكرت فيه ان النجمة السينمية الجميلة كلوديت كولبيرت التي يرى القراء صورة فنية لها مرسومة باليد على غلاف هذا العدد قد اصيبت باصابات خطرة من جراء تصادم حدث فى الطريق العام عندما كانت تركب سيارتها وكانت تتبعها احدي عربات النقل الكبيرة وكانت تحمل كتبا .. فتصادمت بعربتها صادمة ألقت بالنجمة الجميلة الى عرض الطريق بعد أن تصادمت صدمة اخرى بسقف العربة قبل السقوط الي عرض الطريق

وقد فقدت مس كوليبرت الوعي اثر هذا الحادث الذى حملت عقبه الي المستشفي حيث حضر زوجها الدكتور جويل برسمان فطلب ان يفحصوا زوجته طبيا مستعينين بأشعة «x»

وحالة النجمة المعروفة ليست من الخطورة الى الحد الذى يخشى فيه معها على حياتها الغالية ولا شك أن هواة وهاويات السينما الذين اعجبو بكليوباتره سيسيل ده ميل يتمنون لها سرعة الشفاء

وتبلغ كلوديت كولبيرت فى هذا الشهر الواحدة والثلاثين من سنى حياتها وقد تزوجت فى العام الماضي من زوجها الدكتور برسمان الاخصائى فى امراض الحلق وقبلا كانت زوجا للممثل نورمان فوستر

أما اسمها الحقيقى ليلى تشاوشوين ولدت في باريس ورحلت وهى فى الثامنة الى امريكا . ومس كولبرت تحمل جائزة التفوق الفيلمى من الاكاديمية العليا للسينما لنجاحها الفذ فى فيلم «حدث ذات ليلة» الذي نال فخر الفوز على جميع أفلام عام ١٩٣٤

اذ قال عنه ورغم كراهيته الشديدة للافلام الناطقة أنه احسن فيلم ناطق ظهر على الستار الفضي

مستر كوهين يقدم

ومستر كوهين احد رجال السينما الذين يتحكمون فى اقدار نجومها وهو اكبر مساهم بل يكاد ان يكون المالك المتسيطر على شركة رادبو . وقد نجح مستر (كوهين اف رادبو) فى الاتفاق مع النجمة الكبيرة جين آرثر لتلعب الدور النسائي الاول في فيلم اسمه «سفارى فى الجنة» وهو الفيلم الذى كان اسمه قبلا (سفاري فى مانهاتن) ولكن لا ادرى السر فى ارتباط هذين الاسمين الاخيرين مع تباعد المعنى بينهما

ولم يجد مستر كوهين من يقوم بالدور الاول امام جين ارثر سوى النجم المعروف جورج برنت وكان ان استعاره من اخوان وارنر فاعطوه له عن طيبة خاطر ليتم هذا الفيلم الذى يؤكد مستر كوهين أنه سيكون أعجوبة سينميه !

واستطاع مستر كوهين ايضا ان يحصل على اتفاق مع النجمة مارى استور التي اختفي اسمها فجأة من رؤوس كبريات الصحف التى تعني بالسينما فى العالم . اما الفيلم الذى اعدله فاسمه (سيدة متوطنة)

ولم يرض مدير شركة راديو بكتشرز فى هذه المرة ان يسند دور البطولة أمام هذه النجمة الفذة لاى ممثل من ممثليه المعروفين بل آثر ان يفاجىء جمهور السينما



جين هارلو

بشخصية هي شخصية الممثل السينمي الجديد شارلس كوجلي الذي يشبه الى حد كبير النجم المشهور كارى جرانت

المؤسسون

اسم الفيلم الجديد الذي حشدت شركة مترو جلدوين ماير اعظم الشخصيات السينمية التى تعمل داخل جدران استديوهاتها العتيدة امثال ولاس بيرى وسبنسر تراسى وضمت اليهم أيضا النجم المشهور جيمس ستيوارت

وحوادث القصة الفيلمية تقع فى شيكاغو ومثل هذه المواضيع ينجح ولاس بيرى فى تصوير حوادثها الى أبعد حد ولكن فى هذه المرة فانه جو شيكاغو لم يستطع العمل فيه مع زميلائه تراسى وستيوارت وكان ان اوقفت الشركة العمل مبدئيا حتي يتحسن الجو قليلا ثم تعود ثانية للعمل على اتمام الفلم فى شهر يناير المقبل

أولاد مستر وناتالى

وقد انجب النجم الكوميدى المحبوب

من الاستديو رأسا

هـ. ب. وارنر من أشهر ممثلي هوليوود واكثرهم استغراقا فى العمل وقد عاد أخيراً بعد أن الغى اجازته ليعمل فى آخر افلام هربرت ولكوكس الذى ابتدأوا العمل فيه فى سكاباً وسيكلونه فى وايموت

جددت شركة بارامونت عقدها لمدة سنتين مع راندولف سكوت وسينال عقب انتهائه من دوره أمام ماى وست أجازة يعود بعدها ليعمل أمام ايرين دن فى فيلم اسمه «عال .. واسع .. جميل»

تغير اسم فيلم جورج ارليس الاخير من «جناب اللورد» الي «لمسة ملسون»

يبدو على النجم المطرب آل جولسون الذى طال احتجابه أخيرا .. نشاطا غريبا وذلك للاستعداد الكبير الذي يبذره لفيلمه الجديد «من بوبري الي برودواي»

ستقوم كلودبت كولبيرت بالدور الاول فى فيلم اسمه «أنا .. جيمس لويس» أمام كاري جرانت

حصل بوب كروسبي شقيق بنج كروسبي على عمل في شركة بارامونت وهو الآن يجوب انحاء امريكا مع جوقة من الراقصات

تعد شركة رادبو فيلما آخر اسمه (البنفسجه) للنجمة الشهيرة كاثرين هيبورن

يدرس سام جولدوين مسرحية «عطيل» التي كتبها شكسبير ليخرجها لحسابه وسيسند دور عطيل للمثل والتر هوستن وربما لعبت ديدمونه ميريل اوبرن

ابتدأ المخرج الالمانى العذ عمله فى فيلم «انك تعيش مرة واحدة فقط» مع هنري فوندا وسيلفيا سدنى

اتفقت شركة رادبو مع لى تراسي ليقوم بالدور الاول أمام جلوريا ستيوارت في فيلم «توزيع القادة»

الذى ذكرنا فى عدد مضي خبر اصابته بالجنون ثم اشاعة شفائه وقرب عودته للعمل — طفلين من زوجته ممثلة السينما القديمة ناتالى تالمدج احدى أفراد اسرة تالمدج التى غذت السينما باكبر عدد من النجوم والنجمات الذين تألقوا فى السينما فى عهديها الصامت والناطق — وهذان الطفلان هما جوزيف وبوبى.

وعلمت ناتالى ان دافيد سلزنك يخرج فيلما عظيما يتطلب فيه طفلين صغيرين وكان ان تقدمت اليه بطفليها فالحقهما بالعمل معه وينتظر أن يظهرا في دورين كبيرين في فيلمه الجديد

سادة العالم

ومن بين الافلام التى تخرجها الآن شركة اخوان وارنر فيلم «سادة العالم» الذى تلعب دوره الاول النجمة الكبيرة جين موير التى اختفت من مدينة السينما عقب نجاحها الهائل الذى نالته فى فيلمها القديم «عندما تدور الارض» الذى اخرج أيام السينما الصامتة

وجين موير تحمل وجها وادعا معبرا

ينطق بالطهر والبراءة ولذا فكل الشركات التي تعمل معها هذه النجمة تتعمدان تظهر هذه الناحية الظاهرة من أخلاق الممثلة الشهيرة .

و«سادة العالم» يتلخص موضوعه فى أن فتاة ساذجة بريئة تعيش فى مدينة يقطنها شريران يحاولان إغراءها وهما بارتدن ماك لان وروبرت بارات

ادى كانتور والشركات

ذكرنا فى عدد مضى من « الجامعة » خبر تلك المعركة التى ترك من أجلها النجم الكوميدي المحبوب ادى كانتور العمل مع شركة مترو جلدوين ماير بعد ان مزق العقد الذى كان مبرما بينه و بين مديرى هذه الشركة الكبيرة .

وظل النجم حيث هو دون أن يحاول البحث عن عمل جديد لثقته التامة بنفسه وكان ان تهافتت الشركات راغبة أن توقع معه عقودا ليعمل معها لمدد تتفاوت كبرا .

وكانت شركة «القرن العشرين» هى أول شركة حاولت الاتفاق مع مسيو كانتور عقب معركته مع سام جلدوين

وقيل أيضا أن شركة براموت حاولت أن توقع عقدا مع ادى لمدة كبيرة عرضت عليه فيها مبلغا كبيرا من المال .. ثم وقفت الاشاعات عند الحد الذى قالت فيه ان ادى فكر فى العودة الى مترو جلدوين ولكن هذه الاشاعة سرعان ماتلاشت لان ادي قاطع نهائيا استدوهات (م . ج . م) اذ قد تعاقد مع داريل زانوك وسيبدأ العمل معه فى شهر فبراير المقبل « ا »

هدية العدد القادم من الجامعة

البيت الجهنمي

تيرسوده مولينا خالق شخصية «دون جوان»

الذي اقتبس عنه موليير ونسيه موزار عندما لحن «دون جوان»

دراسة جديدة نشرتها مجلة Lu تقدمها «الجامعة» الي قراء العربية للمرة الاولي

كثيرا ما تتخلل كتابات النقاد عن اعاظم الكتاب والشعراء كثير من الاساطير والروايات الزائفة التى لا اصل لها . ولقد قاسى تاريخ الادب الاسبانى فى القرن السابع عشر كثيرا من هذه المعلومات الخاطئة الان اعظم الكتاب الذين تعددت الحكايات المغلوطة عنهم بشكل يعطى فكرة تكاد تكون مغايرة تماما لحقيقة حياته هو الكاتب العظيم تيرسوده مولينا

كان مولينا اعظم كتاب اسبانيا المسرحيين الواقعين فى العصر الذهبي لكنه ظل تحيط حقيقة حياته الظلمات والاسرار كان اشهر كاتب في اسبانيا وفى الوقت نفسه كان الاسبانيون يفهمونه اقل مما يفهمون غيره من الكتاب الذين لا يماثلونه فى الشهرة وبعد الصيت . فرغم ان قصته (دون جوان) كان يعرفها الاسبانيون ويتحدثون عنها الا انه لم يكن يعرف اسم مؤلفها الا جزء يسير جدا منهم

كانت قصص تيرسو المسرحية تقابل بالترحاب والاعجاب فى مدريد وخصوصا بين عامي ٦١٦ ، ٦٢٥ وكان تيرسو موضع غيرة من الكتاب والمؤلفين . ولقد ظل تيرسو عشر سنين قبل موته لا يكتب حرفا واحدا . ثم لما مات اقتبس كثيرون من الكتاب المسرحيين المختلفين في القرن السابع عشر عددا من افكاره التي صبوها فى مسرحياتهم فأخذ شيلي منه موضوع قطعته المسماة (الفرصة) عام ١٦٣٤ ثم اقتبس منه بعد ذلك موليير كثيرا من الموضوعات التى ملأ بها قصصه . وفي القرن الثامن عشر غمر تيرسو ده مولينا جو من النسيان الكامل حتى ان الناقد الاسباني الكبير فورنر أهمل الكتابة عنه عندما وضع مؤلفه عن تاريخ اعظم اثني عشر مؤلفا اسبانيا . وفى عام ١٨٣٣ كتب الشاعر والمؤلف فيلانوفا كتابا عن (تاريخ الادب الاسبانى) وذكر اسماء كتاب من الدرجة الثانية ولكنه لم يذكر كلمة واحدة عن مولينا . بل هناك ما هو اكثر من ذلك فى عام ١٧٨٧ عندما كان موزار يضع موسيقى قصته (دون جوان) كان اسم تيرسو تائها فى عالم النسيان

وفى هذه الاعوام الاخيرة فقط بعد ابحاث شاردة قام بها البعض خلال القرن التاسع عشر استطاع النقاد ان يلقوا ضوءا على اعمال وحياة تيرسو ده مولينا واعظم فضل يرجع الى السيدة دونا بلانكا دولوس ريوس التى كرست نفسها لدراسة هذا

دلال

للشاعر بدروس

ما احلى دلالك فى عينى ... مهما قاسيت على
ومهما طالت شجونى ... عمري ما يصعب على
دمعى وانينى وسهادى ... فدا جمالك وحسنك
أنا سعيد فى ودادي ... ما دمت بالقرب منك

• • •

انى عذاب الليالى ... أول ما اشوفك قبالى
سحر عيونك فؤادى ... ويسبي تيهك خيالى
اشكي اليكي هيامى ... وبضحكه حلوه تراعيني
واتمنى احكي غرامي ... ما اقدرش أوصف حنيني

• • •

ماكنتش اخضع لغيرك ... ولا اقاسي فى حبي
رجعت ابقى اسيرك ... واذل دمعى وقلبي
لكن اعيش بالأمل ... وحتى ان كان بعيد
احسن ما اشكى الملل ... لما ابقى بعدك وحيد

الكاتب الكبير راجعة في المصادر والمراجع الموثوق بصدقها فاستطاعت أن تحطم تلك الاساطير العديدة التى ابتدعتها الاخيلة خلال القرون الثلاثة الماضية عن شخصية خالق شخصية دون جوان

ولقد كان السبب الذى جعل الكتاب يهملون الكلام عن تيرسو دو مولينا هذا الوقت الطويل هو اتهامه (بالخروج على الاخلاق) فى حياته الخاصة وفى اعماله الفنية . وحتى عام ١٩٢٩ كان الناقد الالمانى الشهير لودنج فاندل يسمى تيرسو (المضحك المهرج) . وكانت الاوساط الكاثوليكية تردد ان تيرسو كتب رواياته « الجريئة » قبل ان يصبح راهبا وانه دخل الرهبنة من اجل التكفير عن ذنوبه . بيد أن أولئك الناس قد نسوا ان الكاتبين كالدرون وامسكوا كانا قسيسين فى نفس الوقت الذى كانا يشتغلان فيه بالكتابة .

ولقد ثبت اخيرا ان اتهامات لاخلاقيين ورجال الجزويت لترسو دومولينا لم تكن خالية من الغرض فقد كانت قصصه لا تزيد ولا تنقص من ناحية تفكيرها الاخلاقى عن سائر قصص عصره . وكانت عباراته التى يرسلها على لسان ابطاله من نوع العبارات التى كان يستخدمها الروائى الانجليزى شكسبير فى قصصه بل ان كثيرا من عباراته (الجريئة) كان يجد القارىء مثلها فى اعمال كالدرون الذي عرفنا انه كان يشتغل قسيسا

نعم الواقع ان السخرية التى نجدها على لسان دون جوان او غيره من شخصيات تيرسو دومولينا ليست اكثر جرأة من الذى نراه فى شخصية لادى مكبث وغيرها

كان تيرسو يرى مثل سيرفانتيس ان الفتاة التي في الخامسة عشرة من عمرها معذورة فى ان تخون زوجها الذي فى السبعين من عمره ولقد كان هذان الكاتبان يتشابهان من وجوه عدة . كانا يمثلان نداء الحياة والطبيعة وكان الاثنان — احدهما عن طريقة النثر والاخر عن طريق الشعر — يدعمان اسس الديموقراطية والقومية فى ثقافة عصر النهضة

ذكريات

عن الشاعر : روبرت برنز

. . .

فى الحان الموسيقى الضائعة ..
كنت استمع الى قصة حب .!
وفى ظلال المساء الحزين .!
يتراءى طيف أعوام راحلة ..
لقد تكسر القلب المرح .!
واصبح الشعر لا يفيد كسلوى ..
لقد جعلت اسمك عنوان أغنية حزينة
عودى يامحبوبتى الى الشاطىء ..
تجدين المجد .. الحب .. الحياة ..
كلها .. أمواج من الزبد المتمرد ..
قد بددت على شاطىء القدر ..
ستقرئين هناك .. قصة حب ..
تعيد ألوف الذكريات ..!
لو نظرت الى الموج المتكسر ..
ستجدين قلبى .. بين لججه..

. . .

عندما يشرق الربيع ويبتسم ..
وعندما يبتسم الزهر ويتلون .. ويزدهر
يبتدىء القلب في حزنه .. وأنينه ..
أحب ..
ليالى الشتاء الكئيبة الباردة ..
هناك بجوار المدفأ .. المتوهج ..
تعود ألوف الذكريات ..
وعندما يأتي الرجال من (هايلاند) فى الخريف
سأسألهم عنك متمنيا أخبارك ..
سأحدق في وجوههم ..
لانها تعيد ذكرى .. وجهك الصبوح..
اذكرينى ..
فى الحياة والموت
ألوف الذكريات .. ألوف القبل..

اما الفكرة القائلة بأن تيرسو عاش حياة داعرة فياضة (بالحرية المخيفة) فسببها ان اعداءه كانوا يعتقدون انه لا يمكنه ان يكتب القصص الواقعية الصادقة فى تحليلها ووصفها دون ان يكون لها من نفسه صدى ومتبعا

لقد ولد تيرسو ده مولينا عام ١٥٨٤ وليس عام ١٥٧١ كما كان الجميع يعتقدون الى وقتنا الاخير .

وابتدأ تيرسو الكتابة عام ١٦٠٦ وبعد اقل من عشرين عاما كان عدد القصص التى كتبها تيرسو تزيد عن ثلاثمائة ولا يعرف الان منها الا ست وثمانون لا تزال (على الحالة التى كتبها) تيرسو دولينا اما البقية الباقية فمن الانصاف ان نقول إنها قد سرقت افكارها واسطة كتاب عديدين لينسبوها الى انفسهم اذ لم يكن فى اسبانيا فى عصر تيرسو اية فكرة عن الملكية الادبية . وكانت السرقات الادبية جريئة وبدون حساب .

وكان المؤلفون المسرحيون يسرقون اعمال من سبقوهم والمعاصرين لهم وكانوا يأخذون من قصص اصدقائهم واعدائهم مناظر بل فصولا بأكملها . وكان النص الخطى تتداوله الايدي وكان مديرو المسارح والممثلون والمقتبسون يغيرون فيها حسب اهوائهم

ولقد كان تيرسو ديموقراطيا وهو في قصصه يبدو لنا مدافعا عن الضعفاء وكان يحب الفلاحين ويعطف عليهم دون ان ينسى نقائصهم

ولقد كانت قصص تيرسو دومولينا تمت الى المذهب الواقعى الصميم فهى ترسم رسما صادقا الحياة الاسبانية فى عصر كانت فيه اسبانيا على رأس الدول الاوروبية وكانت الفنون بأنواعها المختلفة فى احسن ايام عظمتها وازدهارها

وحيد للاستاذ حسين عفيف المحامي

بقلم الدكتور احمد فهمي بحيري المحامي بأقسام قضايا الحكومة

« وحيد رواية أصدرها الاستاذ حسين عفيف المحامي منذ مدة قريبة . وقد تعرض الزميل الاستاذ بحيري في هذه الصفحة لنقد الرواية وتحليلها . ولعل هناك شيء يجب أن يعرفه القراء وهو أن مؤلف الرواية وكاتب هذه الصفحة وصاحب هذه المجلة زملاء تخرجوا ثلاثتهم في يوم واحد . من كلية واحدة . وزاولوا جميعا عملا واحدا . ولكن قراء الرواية سيقرونني على انها ليست مؤامرة مدبرة من (المحامين) الثلاثة على القراء الاعزاء !

المحرر »

لعل الاستاذ حسين عفيف أبرع من يكتب الشعر المنثور في مصر . وإن اسلوبه الفياض بالموسيقى ، وروحه الحالمة ، وبيانه الخاطف السريع ، لطالما سحر قارئيه وجعلهم يشعرون بأنهم أمام كاتب عبقري .

وهذه المزايا الفذة ، هي التي وسمت اسلوبه بذلك الطابع الخاص وتلك الشخصية البارزة التي لا تكاد تخطىء الدلالة على نفسها والتي تدوايما حلت كأنها نار على علم .

« وحيد » شاعر هجر المدن واشتغل برعي الغنم في البراري . تراه سميرة فتحبه ، وهنا تقول لها شقيقتها ألفت « أبنت باشا وتحب راعي غنم ! » فتجيب سميرة « ما هذا بربك يا ألفت أتعيرينه وهو عندي قائلي احبه راعيا او ملكا ، الحب لا يفرق بين راع وملك » وتستطرد قائلة « آه ! كم أود ، لو قضيت مع هذا الراعي الجميل العمر كله . نصحب الغنم ، ويا اذا انبلج الصباح ونطلق بها عبر الربي وبين المروج المخضلة . يلوح لنا الصيد فنعدو ، وتطاردنا الوحوش فنختفي . لا نبالي بغدنا فنظفر بيومنا ، ولا نرهق يومنا فنظفر بغدنا . حتى اذا ادركني التعب من وعث الرحيل ، عدت الى الكوخ محمولة بين ذراعي حبيبي وجدائلي تعفر باطرافها التراب . فاذا بلغناه وتوسدت في هدأة الليل ركبتيه ، طوقت بذراعي خاصرته ، وضغطت يدي يديه ، ورشفت الراح من شفتيه . فاذا ما خالط عيني الوسن واطبقت على طيفه جفوني ، رسم الامل الرحيب على شفتي ابتسامة ، وخطت الفرحة على جبيني هالة . هذه هي الحياة يا ألفت . عبادة للجمال وتسبيح . »

ولكن وحيدا كان مستهتر الهوى لا يقيم على حب واحد . فلما علمت سميرة بذلك داخلها الحزن اول الامر غير انها عادت فطمأنت نفسها معتمدة على جمالها الخارق وهنا تقول لها ألفت :

« كم أخاف عليك يا سميرة عاقبة غلوك وتشييدك القصور من وهمك . ما الحب شاعر أمان ، وهو كالنحلة لا تقع على زهرة الا لتطير الى غيرها ، ولا تفرغ من ثمرة الا لتبحث عن أخرى . ولكن لا بأس فلتتوكلي على الله فيما انت معتزمة عليه ، ولرب حرمان بات أقتل للنفس من تجرع الغصص »

وينتهي الامر بأن تقابل سميرة ووحيد ويتعاهدا على الحب وهنا تساور سميرة مخاوفها فتقول له :

« يعلم الله يا حبيبي انني ما عشقت سواك وما كان لي إن دعا غيرك القلب لأجيب . ولكنك فنان ، والفنان يعشق الحسن اينما كان وله منه في كل يوم هوى وحبيب . وسمعت انك كالطير تنقل من غصن الى غصن ومن دوحة الى دوحة تعتصر ثمارها وتتركها وبها من حر الفراق وجيب . واني لأخشى يا شاعري أن يكون مصيري ، معك مصير ثمرك وعمري من عمر زهرك . فاتق الله في شبابي وارحم صباي ولا تغدر بي فتجعلني من الهالكين »

غير ان وحيدا يطمئنها فتطمئن ولكنه ما يلبث أن يخونها مع ألفت . وتعلم سميرة بالامر فيبرح بها الالم غير انها تكتم ألمها كبرياء منها وأنفة . وبعد ذلك تتناول الكمنجة وقد شفها الوجد وتوقع قطعة (الذبول) التي سمعتها في أول لقاء بينها وبين وحيد ونقشت نغماتها على صفحات فؤادها . ثم تلقي الكمنجة وتمضي قائلة :

« لكأن الايام ترجع بي ولكأني أعيش في أمسي . ولكأني بك يا وحيد يوم اللقاء وقد رحت توقع « الذبول » بنايك ، وأنا من خارج الكوخ اسمعك ، يوم كان الزمان يحبوني عطفه ، والامل يرفرف فوقي بجناحه . لك الله ايها اللحن المقدس . ان دنيا بأسرها تعيش فيك وتحدث بغمك !

ما أوثق الصلة بين النغم والقلب . لشد ما تمتزج الاغاني بحياتنا حتى لتكاد كل أغنية تذكرنا بعهد منها مضى ! لكأنها صوت الماضي وقد انطلق من فم الزمان وأخذ يناديا من بعيد فيصلنا رشاشه الخافت كما يطرق آذاننا صدى أنشودة ملاح راح يغنيها في اليم وهو ينأى ويبتعد »

ووسط هذا الجو الحزين تسلم سميرة الروح وهي تقول « اذا أوشكت الحياة أن تغيب تعلق القلب حتى بالذي برحه من الهوى . وددت وأنا في سبات الموت لو أحلم مرة بالحياة » . وينتهي الامر بأن يستيقظ الضمير في الفت ووحيد فيأبيا ان يلتقيا ، ويموت الاخير في كهف كان قد اعتزل فيه الحياة .

ذيول المأساة الحبشية

عصبة الامم وراديو جنيف يرفضان التصريح للامبراطور بالكلام!.

لتفينوف يقترح تحويل عصبة الامم الى جمعية خيرية !!..

كان قرار عصبة الامم الذى صدر يوم ١٥ يوليو سنة ٩٣٦ قاضيا بانهاء العقوبات المفروضة ضد ايطاليا .. قاضيا فى الوقت نفسه على الامبراطورية الحبشية ونظام الحكم فى الحبشة

وهكذا جاء هذا القرار دليلا جديدا على ان القوة الكبرى هي التي تنتصر فى النهاية وان الدول الصغرى يجب ان تحذر في تماديها فى العبث بأغراض الدول الكبرى ومطامعها !

ثم أن هناك مغزى بعد ذلك لكل ما حدث وهو ان عصبة الامم التى قامت لاحياء السلام ولحماية الامم الضعيفة اضحت اكبر مساعد على مايسمونه (باعمال العصابات) الدولية !

ولاول مرة فى التاريخ يقف ملك وامبراطور مستقل أمام هيئة منظمة دولية معترف بها يذكر ممثلي جميع الدول المتمدينة كبيرها وصغيرها بمأساته ويعرض قضيته فى صراحة وحرارة ثم يتوسل الي القوم ويسألهم فرصة وحيدة يمنحونها له

— ماذا ستفعلون؟ وماذا يمكننى أن أحمل من جواب لشعبي ؟

ولم يكن هيلاسلاسي يتكلم فى الواقع بالنيابة عن وطنه الحبشة بل كان في الحق يدافع عن كل بلاد العالم الصغيرة وشعوبه الضعيفة

ولم يحظ الرجل العظيم باى جواب وكان الصمت فى هذا الوقت لدى الساسة أعظم ذلاقة وجواب !

وبدأ المسيو لتفينوف وزير خارجية روسيا ومندوبها فى عصبة الامم بعد ذلك باقتراحه فى اصلاح العصبة ورأيه فى تحويلها الى مؤسسة وجمعية خيرية افكان هذا هو المترافع الوحيد !

ولعل عصبة الامم قد سمحت فى المرة الاولي للامبراطور هيلاسلاسي ان يلقي خطابه من باب المجاملة فقط . لانها عادت الان ورفضت ان تصرح لجلالته بالخطابة فى الدورة التالية بالرغم من انها لم تعترف بعد بضم الحبشة الى الاملاك الايطالية الامبراطورية ! بل لم تقبل المندوبين الايطاليين على اعتبار انهم مندوبي المستعمره الحبشية ايضا ؟

وقد صرح المستر أنتوني ايدن وزير خارجية انجلترة أخيرا فى مجلس العموم بانه يعرف أن هناك حكومة مؤقتة باقية فى الحبشة وأنها تقوم بمراسلة الامبراطور هيلاسلاسى فى لندن.

وقد عملت الحكومة البريطانية كل مافى وسعها لكى تجعل هذه المراسلات تصل الى الامبراطور بعدما اشيع من انها تحول عن طريق التليفون واللاسلكي المتحد الخاضع للنفوذ البريطانى الي الطريق الايطالى الارتيري الواقع تحت النفوذ الايطالى مما يعرض اسرار هذه المراسلات للخطر !

وفي جنيف .. تقوم محاولات لمنع الامبراطور هيلاسلاسي من ان يتكلم مرة اخرى فى الميكروفون امام اعضاء العصبة وقد قوبلت هذه المحاولات باعتراض من بعض الدول كيوجوسلافيا وبريطانيا وفرنسا

وهنا اراد الامبراطور ان يلجأ الى شركة الاذاعة المشرفة على محطة مدينة جنيف ليذيع مايريد من خطاب ولكن هذه الشركة رفضت ان تجيبه الى التصريح بأى اذاعه يلقيها مالم يتعهد كتابة انه لن يتعرض فيه لاية دولة على الاطلاق !

ولعل كل النصر الذي حازه هيلاسلاسي فى دول اوربا هو نصر ادبى فقط وقد كان بلا ريب على حق حينما قال لاعضاء العصبة (ان الله والتاريخ سوف يتذكران دائما حكمكم) ..

ولكن لم يفد هذا التسجيل الحبشاية فائدة ! ..

ولم يبق بعد ذلك من مدافعين للامبراطور الا افراد عائلته .. فقد اصدرت اميرة حبشية هى الاميرة آصفا يلها اخيرا كتابا تدافع به عن رب الاسرة واسمته (هيلاسلاسي) . واخذت تكيل فيه المديح للرجل الامبراطور الذى ينحدر من نسل سليمان الحكيم وملكة سبأ .. ومن التحليل الذى تقوم به الاميرة الحبشية الشابة فى كتابها يمكن للانسان ان يعرف الي اى حد نشأ الامبراطور نشأة حزينة .. بالرغم من الابتسامة التى تعلو شفتيه .. ثم كيف انتهي الامر بأمته الي الفناء بعد ان كان في عز قوته وسطوته .. وانتهت الاميرة ايضا بعد كل ذلك من القاء التبعة على عصبة الامم مرددة قول الامبراطور لرجال العصبة الذين استمعوه في جنيف

— ماذا يمكننى ان احمل من جواب لشعبي الذي وعدتم ان تدافعون عنه وتحمونه ؟

ثم تذكر ان الامبراطورية الحبشية قد بيعت فى سوق النقة الرخيصة وان من كانوا بالامس اصدقاء له يدفعونه فى طريق الدونتشي .. يقفون الآن موقف المتفرج على مأساته التى دبروها له !

ســـــر امرأة

عن : ماري مارتين

وعلى الرغم من ان القضاء كان قد فصل في قضية « رتشارد سافيل » الا انه كان لا يزال اسير شكوكه وافكاره .

وبينا كان سافيل يخطو مخترقا ردهة المحكمة الخارجية كانت حسنات « جان » هي التي تحتل ذهنه في تلك اللحظة ولم يخطر له ان يفكر في سيئاتها .

كان يفكر في جاذبيتها وذوقها الجميلة وعينيها الضاحكتين التي جعلت اصدقاءه الفنانين يعجبون بزوجته لانه على حد تعبيرهم « وجه واصيل » !

كان يفكر في كل ذلك ولكنه لم يفكر ابدا في نقص مستوى ثقافتها وعقليتها عن مستوى ثقافته وعقليته !

وعندما وصل سافيل الى الشارع كانت السماء قد بدأت تمطر فاستوقف سيارة استقلها ولم يكد تسير السيارة به بضع ياردات حتى رأى نفسه يتراجع في مكانه فجأة اذ لمح زوجته واقفة تنتظر الامنيبوس

كان وجهها أصفر وبدا له أنها اصغر من ذي قبل . ولحظ سافيل انها كانت تبتسم .. ولكن كابتسامة الشهيد قبل أن توقد فيه النار !

وبدون أن يشعر وجد سافيل نفسه يغمغم « لا بد انها كانت في المحكمة ! انى اتعجب من ذهابها »

انها ذهبت الى هناك دون أن تكلف احد المحامين بالدفاع عنها واثبتت بذلك انها مذنبة ولكن من يدرى ربما كانت قد فعلت ذلك املا منها في ان يصفح سافيل عنها قبل نظر القضية ويحترم العلاقة التى تربطها !

وعندما نطق القاضي بالحكم .. ضد الزوجة كان يخطر له في ذهنه ان الزوجة جالسة بين المتفرجين واظافرها مغروسة في اكف يديها . وعندما خرج سافيل عقب انتهاء نظر القضية لم يكن يخطر له في ذهنه هو الاخر انه قد تبعته امرأة .. زوجته تبكي !

انها كانت تتبعه وهو يسير في ردهة المحكمة الخارجية .. وحتى هذه اللحظة فانها كانت لا تزال تأمل في صفح زوجها . كانت لا تأبه بكلمة القضاء لان كلمة صفح من سافيل كانت تكفي !

وشعرت جان بدقات قلبها تتزايد فجأة وهي ترى سافيل يمر بالسيارة امامها تاركا إياها دون ان يترك لها الفرصة لكى تشرح له السر . وكادت جان تنادى سافيل . ولكن حالت دون ذلك عبراتها .

ومر بجان في هذه اللحظة رجل وامرأة كانا ضمن شهود المحاكمة واشار الرجل الى جان ثم قال لرفيقته في صوت يشبه الهمس ..

— اغلب ظني ان هذه هي المرأة .. بطلة القضية !

وفي شماتة غريبة قالت المرأة .

— انها تستحق كل ذلك .. عسي الا يرزقها الله اطفالا !

لا اطفال ! كم كانت جان تتوق لان يكون لها طفل . او لم يكن السبب في ذلك طفل .. او على الاقل الامل في طفل !

واسرع سافيل بالسيارة الى منزل احد اصدقائه حيث يشرع في تسوية الامر — غيابيا — مع زوجته السابقة !

لقد بدأ هذا النزاع الذى انتهى في تلك اللحظة بوصول خطاب لزوجته قرأته . ثم أحرقته عقب أن انتهت من قراءته مباشرة . وعندما خطر لسافيل أن يسألها عن سر هذا الخطاب رأى وجهها يحمر في سرعة كما سمعها تتمتم ببضع كلمات غير مفهومة فزادت شكوكه !

وكان أن وصل خطاب ثان وثالث مما اضطر سافيل لان يتبع أصغر الوسائل لمعرفة سر تلك الخطابات وذلك بأنه جعل ساعى البريد يسلمه خطابات زوجته . وجاء الخطاب الرابع وتحققت شكوك سافيل إذ كان بدون توقيع . وطبعا لا ينتظر من عشيق يكتب لامرأة متزوجة أن يوقع على خطاباته لها .

وقرأ سافيل في الخطاب :

« عزيزتي جان .. لقد ابتسمت لنا الدنيا أخيرا . لقد أتممت الاختراع الذي كتبت لك عنه قبل الان واصبح في السهل الان بيعه . وكل ذلك من اجلك .. من اجلك انت ياجان ! »

واسرع سافيل والخطاب في يده الى حيث جان واقفة ترتب بضع زهور مقطوعة حديثا

وفي صوت حاد قال سافيل لزوجته

— انى اريد محادثتك في امر هام

وغاض اللون من وجه جان عندما استدارت لزوجها ووقع نظرها على الخطاب في يده وبدون أن يأبه سافيل باضطراب زوجته راح يسألها

— اريد ان اعرف اسم هذا الرجل الذي يكتب لك هذه الخطابات . كما اريد ان اعرف عدد الخطابات التي وصلتك منه حتى الان

ونظرت اليه جان متوسلة وهي تقول

— لا تطلب مني معرفة اسمه يارتشارد ولكن خذها مني كلمة شرف . انه لا خطأ هناك وضحك سافيل في سخرية وهو يقول لها

— طبعا لا خطأ هناك .. ومن قال لك انى اشك فيك !

— ربك لا تتحدث الي بهذه اللهجة يارتشارد . انك تهينني .. تؤلمني . ان قلبي يتعذب !

ومرة اخري ضحك سافيل نفس الضحكة وصمت فجأة ليقول لها في صوت حاد

— ابدا .. لن اؤلمك . لانك زوجة مخلصة . . نعم مخلصة لانها تتلقى خطابات من عشيق لا يجرؤ علي توقيع خطاباته . انك تشفقين عليه . انى اقتله لو وقع نظري عليه . والآن انا منتظر؟

وفي ضعف قالت له جان

— انا لا يمكني البوح باسمه . ثق بي يارتشارد . لا تتهمني بهذه السرعة .. لا تتهمني يارتشارد بهذه التهمة الشنيعة !

وفجأة استدار سافيل علي عقبيه ثم وضع الخطاب في احد جيوبه وهو يقول لها

— إني لن اعود ثانية الليلة!

ورأت جان الباب وهو يغلق خلف زوجها ! ولم تستعد جان في ذهنها ما حدث من زوجها الا بعد خروجه ببضع ساعات .

انها كانت تأمل في عودته . وجعلها هذا الامل تنصرف الى شئونها المنزلية تؤديها حتى يسريها عن العودة .

وبدأت وهي تقوم بهذه الشئون تفكر في حل لمشكلتها انها كان يمكنها أن تصارح زوجها بالحقيقة وتزيل شكوكه ولكنها لو فعلت ذلك لخلقت له شكوكا اقوي!

وفي بطء سارت جان نحو النافذة ثم جذبت مقعدا صغيرا جلست عليه بالقرب من المكتب المجاور للنافذة . وراحت تذكر ماضيها اللذيذ مع سافيل وذكرت معه أعز آمالها . ومدت يدها وهي جالسة تتحسس بها الثياب الصغيرة التي كانت معدة ليلبسها ذلك (الامل) العزيز !

وأفاقت جان من أحلامها علي صوت خيل اليها أنه صوت زوجها . ولكنها كانت واهمة اذا انقضى الليل . بل ليالي متتالية دون ان يعود سافيل .

وبعد بضعة ايام كتب لها محاميه . وفي نفس البريد تلقت خطابا من نفس الكاتب الذي حصل بسببه كل هذا .

(عزيزتي . لقد قررت الحكومة تجربة اختراعي . وانتهي الاتفاق على دفع مبلغ ٤٠٠ الف دولارا لى . ستتحقق احلامنا اخيرا ياحبيبتي !)

وكان ان انتهى كل ذلك .. بالطلاق

. . .

كان باقيا للباخرة (كيرلو) ثلاثة ايام

كاملة تصل بعدها لندن . وعلي الرغم من اضطراب البحر وصخب امواجه فان صوت المغنية الاتى من صالونات الدرجة الاولى كان يسمع بوضوح لركاب الدرجات الاخرى .

وعند ما انتهت (موريل) المغنية من القاء دورها نهض سافيل من مكانه امام البيانو والقي على كتفيها العاريين رداءا ثقيلا ثم تأبط ذراعها وسار بها قاصدا كابينتها

ورآهما شابان وهما يسيران معا . والتفت واحد منهما للاخر وهمس فى أذنه !

— كم هو سعيد الحظ ذلك الشاب

وأجابه الثانى في نفس الهمس .

— انه مسكين . — لقد كان متزوجا وخانته زوجته . كانت خطابات عشيقها هى الدليل الوحيد . وابتسم له الحظ بعد الانفصال عن زوجته إذ راجت سوق مسرحياته .. وهو الآن فى طريقه الى لندن لكي يشرف هناك علي مسرحيتين تخرجان له فى وقت واحد على مسرحين من مسارحها .

— والسيدة المغنية ؟ !

— الممثلة الاولى فى مسرحياته . حالة من حالات الحب من النظرة الاولي !

وعلي سطح الباخرة جلس العشيقان يتناجيان .

وبعد فترة صمت طويلة سأل سافيل عشيقته

— هل انت واثقة أنك لن تندمين؟

— كيف اندم ؟ الحب ليست عاطفة سهلة النسيان . اقصد الحب الحقيقي !

— ولكن ماذا اذا انتهت شهرتى ؟

— معك الى النهاية .

واقتنع سافيل بهذا الجواب .. المخلص !

وبدأ المطر يتساقط واضطر سافيل لان يقود عشيقته الي غرفتها بالباخرة .. وضغط فى عنف على يدها وهو يلقى عليها تحية الوداع !

وسار سافيل فى طريقه الي غرفته . وكان صوت الموسيقى الصادر من بين صالونات الدرجة الثانية لا يزال يصل اليه في سيره بينما كان يسمع مغني عال يلقى انشودته مع الموسيقي . وبدون أن يشعر وجد سافيل نفسه يطل من أعلى حاجز السطح الي حيث اجتمع ركاب الدرجة الثانية يستمعون للمغني ..

وتراجع سافيل فجأة ، إذ أنه عندما أطل رأي امرأة منكسة الرأس جالسة بمفردها تنصت للمغني .

واستند سافيل على حاجز الباخرة وأخذ يستنشق هواء البحر في صعوبة . وانه لايزال يتذكر ذلك الوجه الحزين .. وجه زوجته !

ترى .. ماذا كانت تفعل على الباخرة « كيرلو » ؟ وأى سخرية من الاقدار تلك التى جعلتها تعبر المحيط معه .. وعلي باخرة واحدة ؟ لقد مر نحو اثنى عشر شهرا علي انفصالها بالطلاق ، ولم يقع نظره عليها في خلال هذه المدة ابدا !

هل كانت بمفردها ؟ لقد كانت الغيرة هى التى اثارت هذا السؤال فى ذهن سافيل انه كان انانيا .. كبقية الرجال !

واسرع سافيل الى غرفته . وبدون ان يخلع ثيابه أطفأ نورها وجلس على سريره يفكر .

ماالذى دعاها للسفر الي لندن ؟! انه يتذكر انها ذكرت له فى احد ايام ان لها شقيقا فى لندن . كان هو القريب الوحيد الذى ذكرته «جان» لانها كانت يتيمة .. محرومة من الاقارب عندما قابلها !

وبدأت الباخرة تتمايل فى شدة ذات اليمين وذات اليسار . وأسرع سافيل فى خوف بالخروج

والتقى فى خروجه بأحد ضباط الباخرة الذي لم يكد نظره يقع على سافيل وهو يغادر غرفته حتى قال له فى صوت حاول ان يكون هادئا :

— البحر مضطرب .. خير لك ان تظل فى غرفتك !

وفي لهفة سأله سافيل :

— هل نحن فى خطر !

واكتفى الضابط بضحكة قصيرة جوابا على هذا السؤال . وسار فى طريقه دون أن يفهم سافيل أى شيء !

لم يكن سافيل يشعر بالراحة آنئذ . والغريب ان جان وليست المغنية موريل هى التي كانت تحتل ذهنه فى هذه اللحظة !

وأحس سافيل بالخجل يطرق اليه عند ماذكر ان زوجته بين ركاب الدرجة الثانية وبمفردها في هذا البحر الهائج .. لا يوجد معها رجل تعتمد عليه !

وظل سافيل يذرع ارض غرفته جيئة

سينما مترو بول

شارع فؤاد الاول

ابتداء من الثلاثاء ١٣ اكتوبر والايام التالية

شركة راديو تقدم

الفيلم الذى نال اربعة مداليات ذهبية من اكاديمية السينما الامريكية اعترافا بروعة السيناريو والاخراج والادارة والموسيقى

فكتور ماك لاجان

فى المبلغ

مع هيثر آنجل و برستون فوستر



اعظم دراما خارقة ظهرت على الشاشة البيضاء

ثورة تهز الشعور وتصل الى اعماق القلوب .. بخطاياها وآلامها .. ورعبها وعظمتها ..

وفى ذات البروجرام

اوبراميكي العظيم

قطعة ملونة من والت ديزني عن ميكي ماوس

كل يوم حفلة ماتنيه الساعة الثالثة والربع بعد الظهر الاحد والجمعة ماتنيه الساعة العاشرة والنصف صباحا بأسعار مخفضه

انوار المدينة

[illegible]

احمد حسنين باشا

والتمثيل فى

القصر الملكى

كان جلالة الملك الراحل المغفور له قد دعا عبد الرحمن رشدي . المحامى . الممثل . مع فرقته لتمثيل احدي مسرحياتها فى القصر الملكى وكان سبب ذلك تشجيع عبد الرحمن المحامي الممثل وبعد ذلك شاهد جلالته اقسام بعض مسرحيات لفرق اخرى فى مسرح الاوبرا الملكية ولما كان التمثيل اليوم يجمع اكبر عدد من الرجال المثقفين فقد رأى صاحب السعادة احمد حسنين باشا أن يمهد الطريق لدعوة نفر من الممثلين النبغاء للتمثيل فى القصر الملكي أمام جلالة الملك المحبوب وليس سعادة حسنين باشا بغريب عن الوسط الفنى فهو يخاص للتمثيل اكثر من نفس المتفننين الذين يعيشون هذا الفن فكان دائما ينوب عن جلالة الملك الراحل فى الحفلات التمثيلية فيمكث الى نهايتها متتبعا المسرحية بكل دقة وكان يشاهد من تلقاء نفسه الكثير من الحفلات وحينا يهنىء من لعبوا أدوار المسرحية ينقد كل شخص كناقد ماهر عريق فى الوسط الفنى

ابتسامة

وكانت اول ابتسامة لجلالة الملك الشاب المحبوب فى حفلة المواساة التمثيلية أثناء موقف بين سليمان نجيب وعبد القادر المسيرى

وكان اول المصفقين عند استدال الستار على كل فصل من فصول المسرحية التي مثلت ولقد اظهر جلالته دراية سامية دقيقة بفن التمثيل اذ بعد ان هنأ سليمان رئيس الجمعية أثنى على محمد عبد القدوس وعبد القادر المسيري، وهما الممثلان اللذان اكتسحا خشبة المسرح ليلتئذ . مما دل على ان جلالته كان يتتبع دقائق المسرحية أثناء عرضها

افتتاح الفرقة القومية

يهتم البعض الان بمسرحية الافتتاح ويتساءلون عما اذا كانت من اخراج زكي طليمات او من اخراج عزيز عيد ولما كنا نحافظ دائما على ان تكون لنا الاولوية فى أصدق الاخبار لذلك تحرينا عن مسرحية الافتتاح فعلمنا انها ستكون من اخراج زكي طليمات وخصوصا ان المسرحيات التي اخرجها فى العام الماضي هى المسرحيات التى درت الربح على الفرقة دون سواها وقد اتيح لمحرر هذا الباب الاطلاع على كشف الايراد في العام الماضى فوجد أن ايراد مسرحية «الملك لير» فى المدة التى مثلت فيها وهى ستة أيام بعد (البروباجندة) التى عملت لها ١٤ جنيها ! اى اقل من ايراد حفلة لجمعية هواة لذلك تحتاط الفرقة هذا العام فلا تريد أن تفتتح موسمها بمسرحية تكون سبب نكبة الموسم :

اقتراح !

وهنا اقتراح عرض على المخرج زكي وهو اجراء (بروفات) على «شهرزاد» بعد توزيعها ليفتتح بها موسم الفرقة كما افتتحت بأهل الكهف فى العام الماضى لنفس المؤلف أما المسرحيات المحلية التى اجريت لها الفرقة (بروفاتها) فهى ضعيفة التأليف

ثم هناك مسألة جديرة بالبحث وهى أن الجمهور المصرى لم يتذوق المسرحية التاريخية . وهنا كلمة صريحة يجب ان نضعها فى اذني ادارة الفرقة القومية . بل يجب ان (نحشرها) حشرا فى تينك الاذنين !

وهي أن النقد المسرحى كان رحب الصدر حليما الي اقصي حدود الحلم مع مسرحية (أهل الكهف) التى افتتح بها موسم العام الماضي . وذلك تشجيعا لمؤلف مصرى كان يعالج المسرحية الجدية للمرة الاولى بعد أن اثبت فى اذهان النظارة المصريين انه كاتب هزلي . اذ لم تعهد خشبة المسرح المصرى له الا مسرحيات « الفارس» وهي (العريس) و (خاتم سليمان) . وهو نوع لا يمكن ان يسمو به النقد الاوروبي الى رتبة الادب المسرحى

ولكن الاستمرار على تقديم هذا النوع من المسرح التاريخى يحمل معنى العجز عن مسايرة الادب المسرحي الجديد . الادب القائم على فكرة عرض الحياة الراهنة عرضا « مثاليا » او عرضا « واقعيا » والذي تأثر الى حد كبير بنظريات « السيكولوجى » الحديثة . فاصبح عرضا « فرويديا » .

ان التهرب من مواجهة هذه التيارات الجديدة فى الادب المسرحى والاحتماء خلف الملابس التاريخية ذات المشالح والسيوف

الدلاة . والاقنعة المطرزة بالذهب . عجز مخجل اذا اغتفرناه، للزميل توفيق الحكيم فى اول مسرحية جدية تشجيعا له.واعانة على محاولة التحرر من سمعته القديمة ككاتب مسرحي هزلي اختص بكتابة « الفارس »

— فاذا لا نغتفره له مطلقا فى مسرحياته القادمة . كما اننا لن نغتفره للفرقة التي تفخر بانها (قومية) وهذه الكلمة لم يفسرها الجيل الجديد من أدباء مصر بانها تسع المغرب والمشرق . وحائط المبكي وشاطىء دجله والفرات . !

تأكيد

أكد لنا سكرتير الفرقة القومية أنه بعد عودة الخبير الاجنبي ستشرع ادارة الفرقة فى إنشاء معهد لفن التمثيل وان كثيرا من الطلبات قدمت من طالبي الالتحاق بالمعهد وهي محفوظة فى ادارة الفرقة وستقدم عند حضور الخبير وأن هواة الفرقة القومية موضع عناية المدير والمخرج الاول والسكرتير وأنه متألم جداً لتلك الاشاعة التى راجت من أنه ضد الهواة الذين كان يساعدهم كشبان ضحوا بمستقبلهم

حديث

تحدث المخرج السينمى احمد بدرخان عن الاستاذ زكي طليمات كممثل سينما فقال أنه كان لا يظن ان زكي سيكون حليفه النجاح العظيم فى فيلم (نشيد الامل) وانه احسن ممثل مصرى يصلح للسينما

زيارات

اذا زرت الفرقة القومية فى هذا الاسبوع وجدت كما يقول البعض « كل شيء هادىء فى الميدان الفنى » ! إذ أن كل ممثل يجلس فى ركن وبيده مجلة يقرأها او كتاب يتلو فيه لان بروفات الفرقة أوقفت بسبب مرض المخرج عزيز عيد

مقابلات

علمنا أن هواة وهاويات الفرقة القومية الذين عملوا معها فى العام الماضي عقدوا إجتماعا فى إحدى أندية التمثيل وقرروا ارسال مندوبين ومندوبات لمقابلة الاستاذ الكبير محمد بك العشماوى وتوضيح ما أصابهم من اضرار ثم بعد ذلك يقدمون طلباتهم له ولمعالي الوزير

الى السودان

حضر بعض الممولين من أجانب وسودانيين للاتفاق مع الشبان المصريين

١٠ دقائق إشتراكيت مع...

السيده فاطمه رشدى

لم اكد أبدأ الحديث عن الفرقة القومية حتى ثارت فاطمه عليها ووصفتها بأنها « تكية » ولما اعترضت فقالت «هؤلاء الذين تستدم الحكومة بخمسة عشر الفا من الجنيهات لو تخلت عنهم دقيقة واحدة لما استطاعوا أن يقفوا أمامي أو أمام زميلي يوسف وهي دقيقة واحدة .! ويكفي أن الجمهور الراقى الذي يقبل على مشاهدتى بأسعار لها قيمتها المادية .. كان يشجعنا باستمرار. لقد بلغت أوج المجد !. بعملي بأخلاصي لفنى منذ طفولتى أما هؤلاء فهم فى طريقهم الى الفناء .! إن الفنان ليس فى حاجة إلي أن تشد الحكومة أزره قبل ان يثبت أنه جدير بمثل تلك الاعانة فهناك عائلات منكوبة فى الامة . هناك شبان عاطلون هناك أشياء كثيرة تطلب الاصلاح يجب أن يصرف مثل هذا المبلغ على المنافع الحيوية .. لا على جماعة أساءوا الى التمثيل .! انهم لن يستطيعوا السير بعد هذا العام لاقبالهم على المسرحية المترجمة التى كانت سببا فى تدهور المسرح المصري ولو كنت اعلم ذلك لا نتقمت من عزيز يوم شجعنى على اخراج المترجمات .. لقد قلت لصديقى زكي طليمات « ان كان فى استطاعتكم يا من لا جمهور لكم أن تمثلوا فاتركوا الاعانة وانزلوا معنا فى الميدان الفني وأرونا مقدرتكم لقد نلنا الشهرة بتضحياتنا الجسيمة للمسرح المصرى . يدوني ال ١٥ الف جنيه ف ايدى ولا يدوها ليوسف واحنا نوريهم العجايب ! — وهنا سألتنى من هو الممثل الناجح قلت الذى يخلص لفنه ويعجب به النقاد والجمهور قالت وما هو نجاح المخرج وهنا صمت دقيقة وقلت الذي يطبق احدث نظريات الاخراج الحديثة مطابقة لروح العصر الذى يعيش فيه فنظرت لى ولم تبد أى تعليق على قولى وقالت .

— آه انا اللى ضحيت بكل شيء لا أري ثمرة لجهودي ولا أرى تشجيعا حتي الصحافة «قليلة الذوق» تعمل على شهرة فتيات ناشئات كنت عاوزني ازاي اشتغل بنفس ؟ ثم انهالت على الاستاذ توفيق الحكيم بنقد مؤلفاته بشدة ولولا ابتسامة لطيفة ودخول الممثل القديم عبد العزيز خليل والممثل السينمى عبد السلام النابلسي لاستمر انفجار فاطمة الثائرة على الوسط المسرحي الي مالا نهاية !

إ . ابو العينين

للعمل فى السودان كممثل سينما ومسرح اذ أن هؤلاء يغون انشاء استديو فى السودان واخراج عدة أفلام ويتكتم الذين قبلوا الاتفاق تكتما شديدا وتدور المفاوضة مع ممثلة سوداء حسناء لتسافر ولتلعب دورا فى الفيلم المزمع عمله

مأتم

دعيت ممثلة كبيرة من ممثلات الفرقة القوميه الى احدى المآ تم لتقوم بتمثيل دور «الندابة» لانها تحفظ ما يقال فى مثل هذه الاحوال عن ظهر قلب ونحن نهنؤها راجين لها كل نجاح وتوفيق بعد انتقالها من الدرام المصطنعة الى الدرام الحقيقية!

فرقة رمسيس

علمنا أن جميع أفراد يوسف وهبي متضامنون معه الآن وسيسافرون في الرحلة التى يقوم بها وقد اتصلنا بهم جميعا فعلمنا انهم يعتزمون البقاء مع يوسف اذا اعتزم العمل هذا الموسم والا فسيضطرون للانضمام لفرقة فاطمةولقد سبق أن ذكرنا أن يوسف سيشتغل فى السينما والمسرح معا وقد اكد لنا ذلك

تهديد

وقد هددت فاطمة بالاتفاق مع الهواة وقالت انهم لا يقلون عن المحترفين ولكنها فى الوقت نفسه استطاعت ان تضم اليها شخصيات مسرحية معروفة للعمل بفرقتها

وقد أخبرتنا فاطمه أن رحلتها — فى الغالب — ستكون أول الشهر القادم وعلى هذا تأجل سفرها بضعة أيام

انتهاء

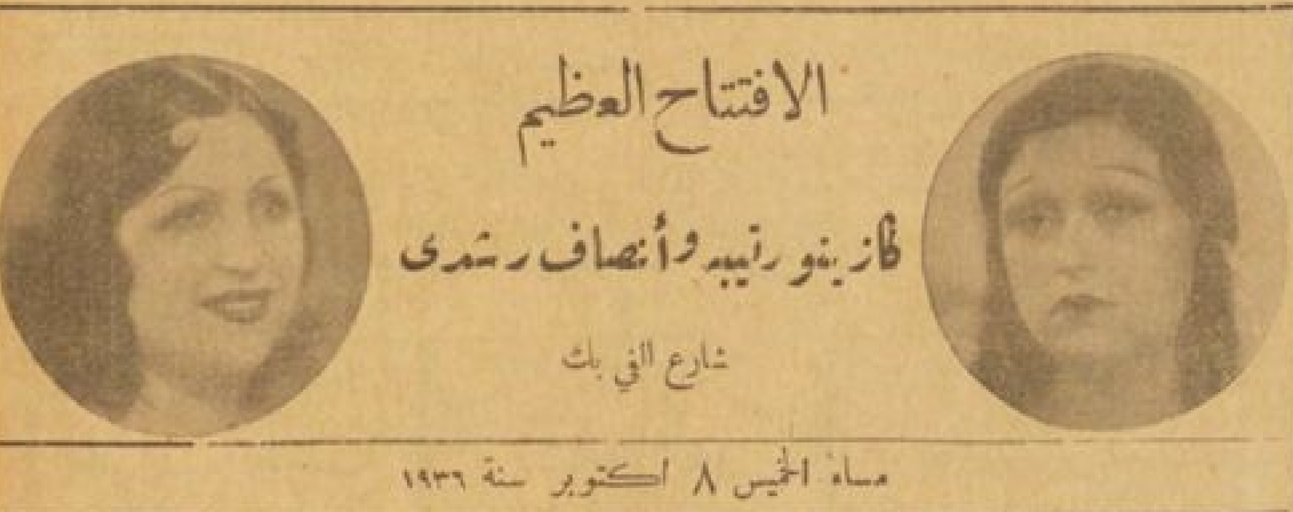
انتهى موسم يوسف عز الدين الصيفي بروض الفرج وستمكث الفرقة خمسة عشر يوما بدون عمل ثم تبدأ عملها من جديد فى عماد الدين

اقتراح

فى الفرقة القومية الآن اقتراح بتخفيض أسعار التذاكر ومنح بعض البونات المجانية ولكن يعارض البعض في ذلك فنود أن نلفت نظرهم الى أن أرخص المسارح فى باريس هو مسرح (الكوميدى فرانسيز) باعتبار أنه ينال اعانة الدولة فليس هناك أية اساءة أدبية فى تخفيض أسعار التذاكر أو منح (البونات المجانية) فذلك من شأن كل الفرق الحكومية فى مختلف الدول

معاكسات

حدثت مشادة بين سنيه شوقى ووالدها عم مجاهد طرف أول وبين زوزو نبيل طرف ثاني لان كلا منها تريد التقرب من مختار عثمان ولما كانت الفرقة على وشك



الانتهاء من عملها فستنضم الثانية لفرقة فاطمة رشدى أما زينات صدقى فاقترح البعض انضمامها لفرقة يوسف وهبي بعد عودته من الرحلة

مشكلة

فى الفرقة القومية مشكلة لا تجد لها الادارة حلا وهى مشكلة الممثل الكبير جورج ابيض الذى اضرب المخرجان عن أعطائه اى دور فى المسرحيات التي يخرجانها ولما كان بقاء جورج فى الفرقة القومية بدون ان يمثل سببا فى كثرة الكلام فقد قابل الاستاذ مدير الفرقة وشكا له ذلك فوعده خيرا وينتظر ان تتدخل الادارة فى هذا الموضوع فتسند له دورا

أوديب

وبهذه المناسبة نذكر ان مسرحية « اوديب » التي سبق ان مثلها جورج ستمثل هذا العام فى انجلترا

مفاوضات

تتفاوض شركة اوديون فيلم مع الانسة روحية خالد بطلة مسرحية (المعركة) على أن تمثل دورا هاما في الفلم لو صرحت لها الفرقة القومية بذلك

افتتاح

افتتح كازينو رتيبه وانصاف يوم الخميس الماضى بمجموعة قوية من الراقصات والمنولوجست وقد اعجب جمهور المتفرجين بالراقصة نزهة العراقية التي انضمت أخيرا الى الصالة

الوحوش

مثلت فرقة هواة مسرحية (الوحوش) التى وضعها رئيس تحرير هذه المجلة منذ عشرة أعوام واخرجها مسرح رمسيس اذ ذاك مساء الخميس الماضي على مسرح الماجستيك فبذلوا مجهودا يشكرون عليه وقد اشترك فى التمثيل ليلى يوسف وفيفي برسوم وسعاد وفوزيه .

انفصال

انفصلت فردوس محمد وسلوي علام من فرقة رمسيس وقد استدعى يوسف وهبي هواة الفرقة القومية فذهب اليه واحد منهم



فردوس حسن بطلة (الفاكهة المحرمة)

هو (يحيى) فانضم الى فرقته أما الاخرون لم يذهبوا

انتقال

طلبت ادارة الفرقة القومية من لجنة مراجعة المسرحيات سرعة ابداء رأيها فيما قدم لها ولضيق وقت أعضاء اللجنة انتقلوا ليلة الجمعة من الفرقة برياسة ادمون نويحا الى منزل الممثل ابراهيم الجزار واستمرت اللجنة مجتمعة الى مابعد الرابعة

فرقة جديدة

يقال ان الآنسة زينب عثمان الممثلة السابقة بالفرقة القومية ستؤلف فرقة تعمل فى الاقاليم وانها ستمثل حفلة لحسابها الخاص فى القاهرة تدعوا المعجبين بفنها لمشاهدتها

اتفاقات

تجرى اتفاقات الان بين فرقة رمسيس وبعض ممثليها السابقين الذين يعملون الان بالفرقة القومية للعمل مع يوسف وهبي فى السينما وقد زاروا يوسف ليلة الخميس الماضى وقد كان أول من لبى الدعوة فتوح نشاطى

فرقة مختار

انتقلت فرقة مختار عثمان من مسرح ريتس الى مسرح برنتانيا لتمثل عليه عدة حفلات قبل ابتداء موسم السيدة بديعة مصابني وقد تم الاتفاق بين الحاج مصطفى حفني والسيدة بديعه على أن يكون العمل على مسرحه ثم تستخدم صالتها المعروفة باسمها فى شارع عماد الدين (ككباريه) بعد انتهاء الحفلات السواريه

فرقة فاطمة رشدى

ذهب الكثيرون من الصحفيين لمقابلة السيدة فاطمة رشدي لمعرفة من سيمثلون فامتنعت إذ أن ذاك من أخص اسرارها ولما كان قراء هذا الباب من أبواب (الجامعة) يهمهم الاطلاع على تلك (الاسرار)! فاننا ندرج اسماء من سيمثلون معها وهم فاطمة رشدى . عبد العزيز خليل . حسين المليجي . حسين عسر . لطفي الحكيم . توفيق صادق فاخر محمد فاخر محمود السباع . حلمي عبد السلام حسين صدقي وهناك مفاوضات مع ممثل كبير بالفرقة القومية ابدى رغبته فى السفر معها لو قبلت شروطه ويلاحظ القارىء أن بعض هؤلاء سيسافرون مع الاستاذ يوسف وهبي فى رحلته ولكنهم بعد تلك الرحلة التى ستستغرق تسعة أيام سينضمون لفاطمة أما المسرحيات التى ستمثلها هناك فهى (مصرع كليوباتره) و (علي بك الكبير) و(عقيله) و (سميراميس) و (توسكا) و(الدكتور)

ولاتزال الفرقة تعمل على ضم شخصيات أخرى

الى حلب

سافر الى حلب يوسف بلدى ممول فرقة السيدة فاطمة رشدى لعمل الاستعدادات اللازمة قبل سفر الفرقة

مسرحيتان

ستمثل فرقة رمسيس فى رحلتها مسرحيتي (زوجاتنا) و (بنات الريف) وستكون اولى حفلاتها بمدينة الاسكندرية

هل يستقيل زكى طليمات

يتردد فى الدوائر الفنيه أن الاستاذ زكي طليمات سيقدم استقالته من الفرقة القومية وترجع الاسباب الى اخراج مسرحيتي (الجريمة والعقاب) و (سافو) فقد طلب الاستاذ طليمات أن يقوم باخراجهما بعد أن انتهى من اخراج (الفاكهة المحرمة)

و(المعركة) ولكن الادارة لم تجبه إلى هذا الطلب لاسباب يقولون ان زكي لم يقتنع بها يا صبر أيوب

استأنف عزيز عيد تكملة اخراج المسرحيتين اللتين بين يديه وهي (المعجزة) و(الشعلة المقدسة) وينتظر الانتهاء منها في آخر هذا الشهر ويقوم الاستاذ جورج أبيض بدور في المسرحية الثانية وهو دور لا يتفق مع مركزه الفني

مشاجرة

قامت مشاجرة بين عزيز عيد وعمر وصفي سببها أن عزيز أسند الي عمر دورا تافها في مسرحية (الجريمة والعقاب) التي ما برحت تحت الحذف والتصليح وكانت مناقشات طويلة عريضة كادت تهبط فيها أسنان عمر وصفي على صلعة عزيز عيد لولا أن حال دون ذلك بعض افراد الفرقة وقد علمنا ان الممثل القديم عمر وصفي رفع استقالته الى الفرقة ولكنه سحب هذه الاستقالة بعد ان اخذ وعودا من مدير الفرقة أنه سيكون له شأن في المسرحيات المقبلة

بعثة!

يظهر ان القرعة ستقع على الانسة شوري نور الدين لارسالها في بعثة التمثيل الى فرنسا لان الانسة المذكورة تجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية وعلى ثقافة ممتازة وسط ممثلات الفرقة الذين يحسن بعضهم رسم اسمائهم!

روايات الفرقة

بين المسرحيات التي قررت الفرقة القومية تمثلها هذا العام مسرحيات (نعمت) و (ابزيس) و(صفحات الحياه) و(من هو) و (بيشون) و(سافو)

دوسيهات

يشتغل الاديب طاهر حقي بعمل دوسيه لكل ممثل وممثلة للفرقة يضم كل ما تكتبه الجرائد والمجلات عن كل منهم

انقطاع

انقطع المخرج زكي طليمات في الاسبوع الماضي عن الحضور الي الفرقة القومية بعد انتهائه من اخراج «المعركة» واختفى عن شارع عماد الدين وذلك لانهماكه في تمثيل دوره في فيلم (نشيد الامل) وبلغنا أنه مكث تحت انوار مصابيح الاستديو وحرارته تسع ساعات متوالية سجل أثناءها عشر مواقف من دوره

الوزير السينمي.

زار معالى عبد السلام جمعه باشا وزير التجارة والصناعة استديو بنك مصر عصر يوم الثلاثاء الماضي وتفقد نواحيه مبديا إعجابا ثم اخذت له في ادارة الاستقبال منظرا سينميا القي أثنائه خطبة وجيزة وكان نتيجة هذا ان تعطل اخراج فيلم (نشيد الامل) مدى ثلاث ساعات

امتثال المسكينة

لم يكف ماري منصور أن لاقت امتثال حتفها في صالة (المسفور) فعمدت الى مطالبة والدة امتثال فوزي بمبلغ ٣٥ جنيه بدعوى أنها قيمة بعض الخسائر الماديه التي نتجت عن مقتل المرحومة امتثال فوزي ورفعت دعوى بهذا الشأن كانت نتيجتها أن وقع الحجز على مبلغ الستة والخمسين جنيها التي تركتها امتثال لابنتها الوحيدة لولو

في يوم ١٧ أكتوبر سنة ٩٣٦ ببندر السويس بقسم اول الساعه ٩ صباحا

سيباع علنا ميزان حديد وبنك خشب موضح اوصافها بمحضر الحجز

ملك مدبولي خليل عامر تاجر خضار شارع ابوازبك بالسويس وفاء لمبلغ ٦٦٠ م المحكوم بها في القضية ن ١٥٤٣ سنة ١٩٢٦ وما يستجد

كطلب مجلس محلى السويس

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٨ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بكفر الاشقم مركز فاقوس شرقيه

سيباع علنا زراعة ٢ف قطن معرض اول جنيه وزراعة ٣ف ارز ياباني ينتج من فدان القطن قنطارين ومن فدان الارز خمسة أرادب تقريبا ملك سيد احمد صالح من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٨ سنة ٩٢٥ فاقوس وفاء لمبلغ ٢٥٠ م و٤٧ج بخلاف اجرة النشر وما يستجد

بناء على طلب الشيخ مصطفى محمد مخيمر القيم على والده الشيخ محمد مخيمر من المشاعله مركز كفر صقر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٣١ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا ومابعدها بناحية كفر الشوبك مركز شبين القناطر

سيباع علنا زراعة ١٦س ٤ط ١ف أذره شامي ينتج منها ٦ أرادب ونصف تعلق عبد الحليم منصور داود من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٦٢ سنة ٩٣٥ ازبكيه وفاء لمبلغ ١٣٤٨ قرش المحكوم به والمصاريف خلاف النشر وما يستجد

كطلب ناشد افندي يوسف تادرس المقيم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه في يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٦ صباحا للمساء ببندر بني سويف بشارع العدوي وبميدان حارس اذا لزم

سيباع علنا منقولات موضحة بمحضر الحجز المؤرخ ٧ اكتوبر سنة ١٩٣٦ تعلق محمد افندي فريد حسين من بني سويف نفاذا لقائمة الرسوم في القضية المدنية نمرة ٤٨٧ سنة ١٩٢٥ استئناف وفاء لسداد مبلغ ٥٠٠م بخلاف أجرة النشر وما يستجد وهذا البيع كطلب قلم كتاب محكمة بني سويف الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

ممثلنا الهزلي الكبير

الاســـتاذ فوزى الجزايرلي

بمناسبة قرب عرض شريطه الاخير أبو ظريفه

ليست معرفتى للاستاذ فوزى الجزايرلى بنت اليوم او بنت الامس القريب بل يرجع عهدها الي خمسة عشر عاما خلت ، حيث كنت فى صغيرا فى العاشرة من عمري ، وكنت امرح فى داره كواحد من ابنائه .

أسوق هذا التمهيد لسريع لاعطي للقارىء فكرة عن علاقتي ومعرفتى الشخصية بالاستاذ الجزايرلي . فانا اذ اتحدث عنه اليوم كممثل موهوب فانما اتحدث حديث الواثق مما يقول معتمدا على دراستى لتلك الشخصية التى عاشرتها مدى هذه الاعوام الطويلة التى تخللها ظروف مختلفة

عند ماعرفته كان هو هو كما نراه اليوم فى حياته العامة . اى أن هذه الاعوام العديدة لم تزده الا شبابا وصحة ، لانه لايقيم لصروف الزمن وزنا ولا اعتبارا

ولما كان الاستاذ الجزايرلى دائما ابدا يضرب الدنيا طبنجه ، فبطبيعة المرح عنده موهبة سواء فى حياته العامة أو الخاصة او فى حياته الفنية . فهو دائما — منذ أن عرفته ممثل ناجح يلازمه التوفيق

. . .

تجول الاستاذ فوزي الجزايرلى على رأس فرقته المسرحية المرحومة — في مختلف عواصم القطر ، فكان ينال اعجاب السواد الاعظم من الجماهير بفنه ونبوغه . فما من مصرى اليوم يجهل من هو الاستاذ فوزي الجزايرلى أو المعلم بحبح !

. . .

ولما قامت صناعة السينما فى مصر لم يكن يفكر يوما ما فى أن يظهر على اللوحة الفضية كممثل سينمي . وكان الكثيرين من الناس المحيطين به والمقربين اليه يحبذون اليه فكرة الاشتغال بالسينما ، فكان لايكترث لما يقولون لانه يحب ان يكون خالى البال دائما ، ويفضل أن لا يقدح زناد فكره في البحث عن الوسيلة التى توصله للعمل بالسينما ، مادام لا يملك المال الكافى لتحقيق هذا المشروع

وبالرغم من انه لم يسع الي الاشتغال بالسينما ، فان السينما هى التي سعت اليه وابرزت مواهبه النادره ، فبين عشية وضحاها صار علما له مكانته اللائقة به فى السينما المحلى

وقد يقف الاستاذ الجزايرلي حائرا اذ سألته

— كيف اصبحت ممثلا سينمائيا ؟

— قد يجيبك الظروف . ولكن الظروف وحدها لا تكفي لخلق النجوم . فلو لم يكن الممثل نابغا ، لما وصل الي درجة النجوم كما حصل للاستاذ الجزايرلى الذى ما كاد الجمهور يراه فى فلمه الاول حتي احبه واقبل على مشاهدة افلامه بشغف وسرور

هذه صورة سريعة للاستاذ الجزايرلي ولا شك عندنا ان فلمه الجديد (ابو ظريفه) وقد اجتمعت له عناصر قوية فنية من ناحيتى الاخراج والممثلين . لاشك عندنا ان هذا الشريط سيفوز برضاء الجمهور واعجابه كما فازت افلام الجزايرلي السابقة .

الاسكندرية — رجب محمد رفاعي

منظر من فيلم الجزايرلى الجديد



منظر آخر من فيلم (ابو ظريفه)

يقولون

نبذ مختارة من أهم صحف العالم السياسية عن اهم اسرار العالم السياسية

دستور عالمي

يحاول المسيو ليون بلوم رئيس الوزارة الفرنسية وديلبوس وزير خارجيتها إصلاح عهد عصبة الأمم وتغيير بعض نظمها ..

فكرة جميلة ولا شك .. ولكن ليس ذنب عهد عصبة الامم وقانونها أن يمزق شر ممزق لان العصبة ذاتها لم تعرف كيف تقوم بالغرض الذى أنشئت لاجله

فقدمضت قروز وأحقاب طويلةحتى تمكنت دولة كفرنسا من أن تصل إلى إيجاد دستور لها ولشعبها . فلم لا ننتظر قرونا أطول وأحقابا أكثر حتى يمكننا أن نجد دستورا للعالم أجمع ممثلا فى عصبة الامم؟

(البتى جورنال) — باريس

سياسة فرنسا

من الصعب أن نقول أن فرنسا تنوى أن تتبع خطة أو تجربة مثل (تجربة المستر روزفلت) فى أمريكا .. فلا يمكن أن نسير فى طريق اتبعته بلد تختلف كل الاختلاف عن بلدنا .. ولا يتصور أحد أن تجربة على طراز تجارب روزفلت و(النيرا) تفيدنا فى شيء على الاطلاق .

أن خطة الجبهة الشعبية الفرنسية واضحة ومعلومة لكل فرنسى ولا تريد فرنسا ان تسير حذو لينين او روزفلت او موسوليني. لا تريد بالمرة الشيوعية او الروزفلتية أو الفاشستية !!.

(الربيليك) — باريس
صحيفة رئيس وزارة فرنسا

التربية الحديثة فى المانيا

سؤالان .. من الاسئلة التى يطلب من الطلبة الالمان الذين لا يزيد سنهم عن العاشرة الاجابة عليها .

— فرقة جوية مؤلفة من ٤٦ طيارة من طراز قاذفات القنابل القت مقذوفاتها على مدينة من مدن الاعداء وكانت كل طائرة تحمل ٥٠٠ قنبلة تزن الواحدة ١٥٠٠ كيلو جراما . فالمطلوب معرفة وزن كل القنابل وما هو أثر هذه القنابل ونتائجها إذا القيت وسبب كل جزء من عشرين من القنبلة حريقا وتدميراً منفرداً .

— طائرات من طراز قاذفات القنابل تطير اثناء النهار بسرعة ٢٨٠ كيلو متراً فى الساعة . فاذا علمت أن الطائرة من نفس الطراز لا يمكنها ان تسير ليلا إلا بسرعة ٢٤٠ كيلو متراً في الساعة فما هو الوقت اللازم لها لكى تقطع المسافة بين بروسلاو وبراغ وبين مونيخ وستراسبورج وبين كييل ومتز ؟

(الاوبزيرفر) — لندن

الوطنية فى فرنسا !!

ان الحكومة الشعبية الحاضرة فى فرنسا لا تريد الجعجعة والادعاء بالوطنية والحرية وطلب النظام . فأن الناس الذين يحملون اليوم الاعلام الملونة ويسيرون وهم ينشدون (المارسيليز) لهم أخطر الناس على حياة فرنسا . لانهم لا ينالون التقدير الذى يناله الشيوعيون وهم يسيرون بأعلامهم الحمراء منشدين (الانترناشيونال) .

ان اولئك الذين يسيرون مهددين بالثورة لهم فى نظر المسيو بلوم رئيس الوزارة ولصالح الجمهورية الفرنسية احسن من زملائهم الذين يطلبون الاتحاد و تمشدقون بالحرية وهم في الوقت نفسه اكبر أعداء الوطنية .

(جورنال دهديبانش)
جريدة احزاب الميمنة — باريس

روزفلت يزور كندا

يزور كندا كل عام ما يقرب من العشرة ملايين من الامريكيين ..

وقد زار أخيرا المستر روزفلت كندا ومضى بضعة أيام فى ضيافة المحافظ اللورد تويد سيمور والمستر ماكنزى كنج رئيس الوزارة الكندية ..

ولا يمكن أن ينظر الناس لهذه الزيارة الا على انها تقدير من رئيس الجمهورية الامريكية لكندا التي تعتبر العميل التجارى الاول لها .

وان معظم الادوات الامريكية تستثمر في هذه البلاد . وانه بالرغم من كل شيء فان مستقبل البلدين التجارى مرتبط تمام الارتباط .

وعلى ذلك فلا يمكن أن يعتبر الامريكيون والكنديون أنفسهم أجانب الواحد منهم عن الآخر ..

على أنه لم يعدم وجود بعض الساسة الذى يقولون أن هناك أسبابا خفية لهذه الزيارة وان البلدين العظيمين اللذين يكونان أمريكا الشمالية .. وهما كندا والولايات المتحده توادان أن تتحدان سويا وتكونان قوة عظيمة ازاء القاره الاوربية وان من الواجب على أمريكا ان تبتعد تمام الابتعاد عن أوربا ومشاكلها . بل مشاكل العالم أجمع على ان ينفردا بسياسة القاره الامريكية بعيدا عن باقى العالم ..

(كرنت هستري)
نيويورك

سر امرأة

تابع المنشور على صفحة ٩٦

وذهابا نحوا من نصف ساعه . وشعر بفضول غريب يدفعه لان يفتح باب غرفته ويلق نظرة على الباخرة قبل أن يذهب لينام . وفتح فعلا الباب ، وكان أول مالفت نظره هو انتباه ركاب الدرجة الثانية من صخبهم .

وأحس سافيل بالباخرة تضرب تحته حتى انه تمكن من الاحتفاظ بتوازنه على أرضها بصعوبة ..

وشعر فى لحظة من اللحظات أن جانب الباخرة كاد يلامس فى المياه المتلاطمة الامواج ولكنه عاد مطمئنا مع كل ذلك الى غرفته اذ مادام القبطان لم ينذر الركاب فما الذى يجعله هو يضطرب ! وبعد لحظات كان سافيل على سريره .. نائما هذه المرة !

واستيقظ سافيل من نومه فجأة على صوت صدمة قوية . اسرع بعدها من سريره الى حيث توجد منطقة النجاة خلف باب غرفته . وفى سرعة أيضا وضعها حول وسطه ..

وعندما فتح سافيل باب غرفته دهش عندما رأى الركاب جميعهم يتقاطرون نحو ناحية واحدة !

وسمع سافيل صوت الكابتن وهو يصيح من فوق سطح الباخرة من خلال البوق :

«ليخرج الجميع من غرفهم الى السطح !»

ولمح سافيل فى سيره المضطرب ضباط الباخرة وهم يهرولون فى سيرهم هنا وهناك كاشباح تجري فى الظلام !

ومرة أخرى سمع سافيل الربان ينادى «النساء والاطفال أولا»

ووصل سافيل الى حافة الباخرة فوقع نظره على ضابط واقف بالقرب من الحافة وقد اشهر بيده مسدسا . ولم يكد الضابط يقع نظره على سافيل حتى قال لي فى صوت مضطرب !

— اسرع .. هذا هو القارب الاخير !

القارب الاخير ! ورفع سافيل نظره الى القارب فوجده مملوءا بالنساء والاطفال بينهم اثنان من البحارة عهد اليهما سلامة الركاب .

وفى سرعة اندفع سافيل نحو القارب ولكن قبل أن تطأ قدمه أرضه دفعه أحد البحارة نحو الباخرة وهو يقول له فى صوت عال :

— لا محل لك هنا ياسيدي !

ولم يكد الضابط الواقف بجوار الحافة يسمع هذه الجملة . حتى دفع هو الآخر سافيل بيده الى سطح الباخرة

وفى نفس اللحظة سمع سافيل صرخة صادرة من بين غرف الدرجة الاولى . وعرف فى الصوت لاول وهلة .. صديقته موريل .

وبعد لحظة أخرى كانت موريل قد وصلت الى الحافة ..

وكانت فى تلك اللحظة لاتعبأ بمنظرها على الرغم من انها كان لا يغطى جسدها سوى قميص النوم القصير .

واندفعت موريل نحو القارب تريد النزول ولكن منعها الضابط بقوة وهو يقول لها

— لقد تأخرت كثيرا ياسيدتي !

سر امرأة

تابع المنشور علي صفحة ٩٦

وذهابا نحوا من نصف ساعه . وشعر بفضول غريب يدفعه لان يفتح باب غرفته ويلق نظرة علي الباخرة قبل أن يذهب لينام . وفتح فعلا الباب ، وكان أول مالفت نظره هو انتهاء ركاب الدرجة الثانية من صخبهم .

وأحس سافيل بالباخرة تضرب تحته حتى انه تمكن من الاحتفاظ بتوازنه على أرضها بصعوبة ..

وشعر في لحظة من اللحظات أن جانب الباخرة كاديلا في المياه المتلاطمة الامواج ولكنة عاد مطمئنا مع كل ذلك الى غرفته اذ مادام القبطان لم ينذر الركاب فما الذى يجعله هو يضطرب ! وبعد لحظات كان سافيل على سريره .. نائما هذه المرة !

واستيقظ سافيل من نومه فجأة على صوت صدمة قوية . اسرع بعدها من سريره الي حيث توجد منطقة النجاة خلف باب غرفه . وفي سرعة أيضا وضعها حول وسطه ..

وعندما فتح سافيل باب غرفته دهش عندما رأي الركاب جميعهم يتقاطرون نحو ناحية واحدة !

وسمع سافيل صوت الكابتن وهو يصيح من فوق سطح الباخرة من خلال البوق :

«ليخرج الجميع من غرفهم الي السطح !»

ولمح سافيل في سيره المضطرب ضباط الباخرة وهم يهرولون في سيرهم هنا وهناك كاشباح تجري في الظلام !

ومرة أخرى سمع سافيل الربان ينادى «النساء والاطفال أولا»

ووصل سافيل الى حافة الباخرة فوقع نظره على ضابط واقف بالقرب من الحافة وقد اشهر بيده مسدسا . ولم يكد الضابط يقع نظره على سافيل حتى قال لي في صوت مضطرب !

— اسرع .. هذا هو القارب الاخير !

القارب الاخير ! ورفع سافيل نظره الى القارب فوجده مملوء بالنساء والاطفال بينهم اثنان من البحارة عهد اليهما سلامة الركاب .

وفي سرعة اندفع سافيل نحو القارب ولكن قبل أن تطأ قدمه أرضه دفعه أحد البحارة نحو الباخرة وهو يقول له في صوت عال :

— لا محل لك هنا ياسيدي !

ولم يكد الضابط الواقف بجوار الحافة يسمع هذه الجملة . حتى دفع هو الآخر سافيل بيده الى سطح الباخرة

وفي نفس اللحظة سمع سافيل صرخة صادرة من بين غرف الدرجة الاولي . وعرف في الصوت لاول وهلة .. صديقته موريل .

وبعد لحظة أخرى كانت موريل قد وصلت الى الحافة ..

وكانت في تلك اللحظة لاتعبأ بنظرها على الرغم من انها كان لا يغطى جسدها سوى قميص النوم القصير .

واندفعت موريل نحو القارب تريد النزول ولكن منعها الضابط بقوة وهو يقول لها

— لقد تأخرت كثيرا ياسيدتي !

وحول سافيل وجهه شأن من لا يريد الاستماع الى الحديث

— لقد كانت من أبي يارتشارد !

— جان ؟ .. من أبيك ؟!

— لقد اخبرتك أنه ميت ... كانت هذه هي الكذبة الوحيدة !

وظن سافيل أن جان قد جنت . ولكنه لم ير على وجهها أى علامات الجنون .

وفى صوت حاولت جان ان يكون قويا قالت لسافيل

— هل تذكر ذلك اليوم الذى اخذ فيه صديقك (سميل) الى مستشفى الامراض العقلية ؟ لقد قلت لى يوما ان جنونه وراثى وانك تفضل الا يتناسل هؤلاء الذين يوجد فى اسرهم فرد مجنون

— جان .. ماذا تقصدين ؟

— رتشارد .. لقد كنت على وشك ان اصارحك بخبر تمرله فى نفس الليلة التى تركتنى فيها .. ولكنك لم تترك لي الفرصة .

— ابوك ؟!

وهزت جان راسها واغلقت عينها

— لقد اصيب بصدمة قوية من سيارة وهو يحاول انقاذ طفل من بين عجلاتها واثرت الصدمة في عقله

وتحركت شفتا سافيل .

— لقد اتممت الاختراع !

واخذ سافيل يكرر الجملة التى وردت فى احد الخطابات الى جان !

— لقد توفي في الشهر الماضي . وكنت مسافرة الى اخي لكي اعيش معه فى لندن .. عندما قابلتك ثانية !

وفي بطء اخذت رأس سافيل تنحدر حتى وصلت الى حافة السرير بجوار رأس جان . لقد تسببت جان بسذاجتها في إثارة شكوكه التي جعلته يهجرها .. بل ويطلقها . وعلى الرغم من كل ذلك فانها كانت مستعدة لان تموت .. هى وطفلها معه !

وفي ضعف اخذ سافيل يتمتم .

— جان ! جان ! هل يمكن ان يمكن ان تصفحى عني .. هل تجعلينى اعود اليك ثانية .. من اجل طفلنا ؟!

— ليس هناك ما يستحق الصفح ! إنى لم انقطع لحظة عن التفكير فيك .. ولم يفتر حبي لك . لقد كنت واثقة اننا سنلتقى ثانية .. وعندئذ اشرح لك السر !

— كم كنت قاسيا عليك ! وانحنى سافيل على رأس جان ثم طبع قبلة هادئة على شفتيها «انك ملاك صغير ياحبيبتى !»

— دعك من كل هذا .. لقد التقينا ثانية .. وهذا كل ما يهمني الان !

وانصت الاثنان عندما سمعا آلات الباخرة تقف عن الحركة . لقد وصلا الى لندن . وبعد لحظة سمع الاثنان صوت الربان وهو ينادى بأنزال المرساة .

ورفعت جان عينيها الى وجه رتشارد وقالت له في همس !

— لقد التقينا ثانية يارتشارد ؟!

— شكراً لك .. ياجان .. بعد ان التقينا !

هدية هذا العدد

التى تقدم مجانا لكل قارئة وكل قارىء

السفينة المجنونة

فى ٤٨ صفحة . مصورة وملونة



قصة قصيرة . قصيرة

للقصصي . لوسيان كاري — ترجمة محمد عبد الفتاح محمد

كان الهدوء مخيما والسكون شاملا في احد أيام سبتمبر الجميلة . أيام الخريف الساحرة التى تغير من لون الاشجار فتجعل براعمها وازهارها ذهبية حمراء .. وكانت اوراق اشجار البرتقال خضراء كثيفة تجعل الناظر اليها يتبين بالكاد الثمار النارية الفاقعة وكانت نسمات الخريف ضعيفة بحيث لم تستطع حتى أن تحرك اوراق أشجار البرتقال الكثيفة

وهذا مما لاشك فيه يجعل الانسان يستطيع ان يطلق من بندقيته رصاصة من مسافة خمسمائة ياردة فيصيب الهدف دون أن تغير الرياح من سير الطلقة

ووقف « توم هارجريف » . على بعد خمسمائة ياردة من باب الكوخ القائم هناك وقد أمسك فى يده بمنظار مقرب

ورفع المنظار الى عينيه .. ومضى يجيل بصره فى الوادى الفسيح الممتد امامه .. فرأى الكوخ يقبع فى بقعة منه .. كما رأى (جيمس كنت) فى بذلة بيضاء ناصعة يسير فى الوادي متجها الي الكوخ على بعد نصف ميل تقريبا

وراقب توم هارجريف الرجل جيدا حتى استطاع ان يلمح رغم هذا البعد الشاسع ما يأتيه من حركات

وكان جيمس كنت يسير نحو الكوخ حيث اعتاد كل يوم فى ذلك الميعاد أن يتريض قليلا على قدميه كما يفعل اصحاب الاعمال الشاقة المرهقة الذين لا هم لهم سوى جمع المال

وكان (كنت) من الناجحين في جمع تلك الاموال . فقد أضحى في زمن وجيز من أصحاب الملايين غير انه لم يأخذ بمتع الحياة ولذائذها . بل ظل يبدو بمظهر المعدم الفقير

وسدد توم هارجريف منظاره الى الرجل الاخر فوجده يبعد عن الكوخ بمقدار ميل تقريبا وسيصل اليه بعد خمسة عشر أو ستة عشر دقيقة على أكثر تقدير . وقد اعتاد ان يقف بباب الكوخ برهة قصيرة ريثما يشعل سيجارة .. وكان باب الكوخ يبعد كما قلنا بمقدار خمسمائة ياردة تقريبا عن الحائط الصخرى الذى استند عليه هارجريف ببندقيته والذى يواجه اشجار البرتقال العجوزة التى يمتلكها

وذهب هارجريف الى كوخه الذي يأوى اليه والذى يستعمله فى نفس الوقت كحانوت لترميم الاثاثات القديمة .. ثم وضع منظاره على أحد الرفوف .. وكانت هناك بندقية من نوع (كراج) معلقة في احدى زوايا الكوخ . وكان مثبتا فى نهايتها (تلسكوب) كالبنادق التى يستعملها هواة الصيد للهدف البعيد

وتناول هارجريف البندقية . ونزع عنها « الماسورة »

وكان يبدو عليه وهو يفعل ذلك التردد لا لشيء سوى انه لم يكن يود ان يرتكب غلطة تؤدى الى اتهامه .. ثم قام بتنظيف (الماسوره) من الداخل حتى جعلها تبدو لامعة براقة وكانت هذه البندقية ذات ست طلقات . بينما كانت بنادق الحكومة المستعملة فى هذا العصر ذات اربع طلقات فقط

واعاد توم هارجريف (الماسورة) الى البندقية ثم حملها بعد أن أخذ علبة (الذخيرة) من على احد الرفوف

وغادر الكوخ وسار متجها نحو الحائط الصخري القائم بجوار اشجار البرتقال

وهبط طائر على الارض بجوار الاشجار فلمحه هارجريف . وارسل صفيرا حادا فتوقف الطائر عن الطير والتفت اليه . لقد كان لا يتردد عن اصطياد هذا الطائر فى يوم آخر أما الان فان صيده أثمن واعظم

واخرج ساعته . فوجد انه استغرق في الذهاب الى كوخه والعودة منه احدى عشر دقيقة فانحنى على الصخرة التي امامه . وصوب بندقيته نحو كوخ جيمس كنت فرآه من التلسكوب المثبت فى نهايتها ينحدر فى بطء نحو الكوخ .

وثبت هارجريف البندقية تماما وانتظر فرأى — من التلسكوب ايضا — جيمس كنت يتوقف لدى باب الكوخ ويخرج علبة السجائر من جيبه ولكنه رغم ذلك انتظر ولم يضغط الزناد

انه يريد أن يعثر البوليس على الرصاصة التى قتل بها جيمس كنت

واشعل كنت سيجارته ..

ولكن هارجريف انتظر مرة اخري

واخيرا رأي كنت يخطو الى الامام خطوة واحدة فصار أمام حائط الكوخ الخشبي الضخم عندئذ ضغط هارجريف الزناد واطلق النار ...

وانحدر اثر ذلك وسار قدما الى كوخه وهناك .. مضي يعمل فى سرعة هائلة فنزع التلسكوب من البندقية وثبته فى

البندقية الاخرى .. ثم نزع المقبض الخشبي للبندقية التى أصاب بها الهدف البعيد .. ووضع « ماسورتها » فى (منجلة) وأدار المحرك الكهربائي .. فراحت الآله .. تحول « الماسورة » الى بندقية من الصنف العادى المستعمل

وبعد أن تم له ذلك .. أخذها من مكانها ورد مقبضها الخشبي اليها ثم علقها في الركن فى مكانها وكان بعد ان فعل بها ذلك قد وضع « الماسورة » فى بعض الاحماض ليعلوها الصدأ وتبدو كأنها قديمة

وبعد بضع ساعات من ذلك .. أقبل مفتش البوليس وقرع الباب ففتح له هارجريف ورآه برفقة ثلاثة من رجاله وسأله المفتش

— هل لديك بندقية من عيار « ٣٠ » ؟

— نعم لدى .. لدي بندقيه من نوع « كراج »

— أرينها من فضلك ..

فغاب هارجريف قليلا ثم عاد بها . فاخذها رجل البوليس ومضى يفحصها

— فيم تستعملها ؟

— لصيد الغزلان والوعل .. لقد اصطدت بها ستة غزلان على بعد ربعمائة متر من هنا

فقاطعه مفتش الشرطة

— اظن ياهارجريف .. اظن الاجدر بك ان تأتي معنا

— بأية تهمة ؟

— بتهمة القتل ! لقد قتل جيمس كنت هذا المساء .. وأنت الرجل الوحيد فى هذه الجيرة المحتمل ان يكون لديه بندقية من هذا النوع ..

• • •

وأجاب هارجريف على جميع الاسئلة الموجهة اليه فى مركز البوليس دون تردد أو تلعثم .. وبكل ثبات وعدم اكتراث أخبرهم انه لا يعرف كنت الا معرفة سطحية لا تدعوه الى قتله .. ولم يكن هناك من يكذب أقواله

فقد قتل كنت الذى يعرف كل شيء عن زوجته « كورا » .. وقد قتل « كورا » ايضا من قبل .. بعد سنتين من فرارها مع جيمس كنت

واستجوبه رجل البوليس فى سرعة .. ثم اودعه فى (الزنزانه) بعد قليل

وقال هارجريف لرجل البوليس

— سرجنت ! أليس من حقى ان اعمل استشارة قانونيه ؟

— اوه ! طبعا .. من حقك ..

— اذن فابعث الي بمحام ..

حقا لقد قتل جيمس كنت .. ولكن سوف لا يمضى كبير وقت . ثم يتحقق رجال البوليس من براءته .. لعدم قيام اى دليل ضده .. فسوف يتحققون من ان الرصاصة التي اطلقت على جيمس كنت لم تخرج من فوهة البندقية التي وجدوها فى حانوته

وسمع هارجريف بعد برهة طويلة وقع اقدام تقترب من غرفة سجنه .. أخيرا .. وكان المحامي هذا رجلا بدينا احمر الوجه منتفخ الاوداج فقال هارجريف

— لقد اخبرنى السيرجنت انهم عثرو علي الرصاصة التى قتل بها كنت .. اذا كان هذا حقا فلهم ان يقارنوا تلك الرصاصه باحدي الرصاصات التي استعملها فى بندقيتي

فأجاب الرجل

— لاضرورة لذلك .. لقد تحققوا من صدق قولك فقدروا أن بندقيتك ذات اربع طلقات .. أما الرصاصة التي وجدوها فلابد وأن تكون أطلقت من بندقية ذات ست طلقات

فسأله هارجريف

— اذن . لماذا انا هنا .. لماذا يحجزونني هنا ؟ — . فقال المحامي

— حسنا هل تعرف طفل « فوستر » الذي يدير « الجراج » الواقع فى نهاية الشارع انه قد بلغ الرابعة عشر ..

— نعم .. لا شيء مطلقا .. غير انك تعلم ولا ريب أن الاطفال عادة مولعون بسرقة البرتقال من فوق الاشجار

وقد صعدا الي الشجرة حينما سمعك تصفر .. وقد رآك وأنت تقتل جيمس كنت !

طلبة .. وطالبات

فوزي

انتخابات اتحاد الجامعة

بعد عدة ايام قليلة تجري انتخابات اتحاد الجامعة ولذا ابتدأت المشاكسات والمفاوضات بين المرشحين وانصارهم وقد كانت كلية الحقوق كعادتها اسبق الكليات في هذا الميدان فقد ارتفعت حرارة الجدل بين الطلبة هذا الاسبوع حتى ادي ذلك الي سكوت الالسنة وتكلم الايدى فأخذت تصافح الوجوه !

وكان مبعث هذه الضجة هو الطالب زكي علام عضو الاتحاد الذى انتهت مدته فقد رشح نفسه هذا العام — واخذ يعمل فكره في طريقة يمكنه بها ان ينجح فلم يجد أمامه الا الطلبة الجدد وعدم معرفتهم بمعاناة.. جمع زكي هؤلاء الطلبة ووقف فيهم خطيبا وأخذ يحدثهم عن المعاهدة ومالها من فوائد جمة ومنافع عديدة ثم اراد — على طريقته المعتادة أن يجرح زملاءه مع هؤلاء الطلبة فقال ان المرشحين الآخرين حاولوا ان يمنعوهم أى الطلبة الجدد من التصويت في الانتخاب ولكنه هو الذى حال دون ذلك — وطير خبيث هذا القول الى باقي المرشحين فلم يكذب هؤلاء خبرا وحضروا على عجل الي حيث كان الطالب المذكور وكلمة من هذا وكلمة من ذاك وابتدأت المعركة وأخذ كل واحد يتحسس يديه وقدميه المواضع التى توجع من جسم زميله

ولعل اظرف ماحدث هو ان حرس الجامعة احضر لتهدئة الحالة فلما توسطوا الطلبه كادت المعركة ان تنقلب عليهم لم يسعهم الا ان يفوزوا من الغنيمة بالاياب واكتفوا بالفرجة فقط

هذا ولقد صرح اكثر من واحد من اعضاء الاتحاد بعدم رغبتهم في ان يكونوا ضمن اعضاء لجنة الانتخاب بهذه الكلية وذلك لانهم يعملون بالقول ولا تلقوا انفسكم..

العضو المفصول

والظاهر ان هذا الاسبوع هو اسبوع المشاجرات فقد حدث اثناء اجتماع الاتحاد هذا الأسبوع وتحت سمع الدكتور مشرفة رئيس الاتحاد والدكتور رفعت ان اختلف الاعضاء حول الطالب عبد العزيز يونس وهل انتهت مدة عضويته في الاتحاد أم لسه فاضل شويه

وفجأة ثار الطالب الظاهر حسن احمد واذا ثار هذا الطالب ثار معه عضوان لا ثالث لهما لا يسألانه لماذا ثار — ثار الطالب المذكور وهنا استيقظت الاحقاد القديمة بين الاعضاء وانقسموا على انفسهم وحاول بعض الاعضاء والرئيس تهدئة هذا الثائر فلم يستطيعوا وتقدم اقتراح بطلب فصل هذا العضو فوافقوا عليه بالاغلبية

وفجأة — «انعرفش ليه» — طلب الدكتور مشرفه من الاعضاء «لحس» هذا القرار والاكتفاء بان يتقدم الظاهر حسن احمد بالاعتذار عما بدر منه وكان الله يحب المحسنين

ولكن الدكتور رفعت وقف محتدا وقال ان هذا لا يصح مطلقا اذ كيف يقرر الاتحاد شيئا وينقض قراره بهذه السرعة وحاول فريد زعلوك أن يتداخل وطلب فصل حسين الاباري ولكن هذا الاقتراح لم يقبل !

وانفض الاجتماع وقد تقرر فصل الظاهر حسن احمد وان كانوا يقولون أن الدكتور مشرفة مصمم على أن تنتهى المسألة باعتذار الظاهر

(مقلب !)

كان من ضمن من رافقوا الوفد الرسمى الطالب جلال الدين الحامصي بكلية الهندسة وعضو الاتحاد عن هذه الكلية . وعاد الطالب من سفره فقابله فريد زغلول صديقه الروح بالروح بكل مظاهر التحية والترحيب

الحب ..

عن الشاعر الخالد (هيم)

. . . .

«الحب هو السعادة»
هل أتحول عن هذا النشيد ..؟
منذ أعوام والحبيب يردده ..
في أغنية صغيرة حلوة الى قلبي ..
ياحبيبي ..!
اكثر من هذا النشيد فهو نشوة الحب..
انه نشيد الحياه من فمك الصغير ..!
انني لااعرف غيره ..
قد يجهل الناس الحب والحياة ..
وقد يحرم المحبون من سعادة الحياة ..
أما أنا وانت فسعداء بهذا النشيد ..
ان قلبي لايكتب غيره ..
ان قلبي لايترنم الا به ..
انه وضع للكتابة ..
وخصص للغناء والترتيل ..
ياحبيبي ..
أكثر من هذا النشيد فهو نشوة الحب ..
انه نشيد الحياة من فمك الصغير

حتى ظن الجميع انه ما فيش اصدقاء على أرض مصر الا فريد وجلال.

ولم يكن أحد يدري ما يبيته فريد لصديقه الا حين حصلت الحادثة الاتية.

أعلن خبر عودة الدكتور احمد ماهر من اوروبا فذهب الطالب جلال الي زميله فريد وصارحه برغبته فى أن يسافر الاثنان الى الاسكندرية فيستقبلان الدكتور ماهر ويعودان معه بالقطار الى القاهرة. ووافق فريد علي ذلك وسأل جلالا عن الموعد الذي سيسافرا فيه فحدد له قطار الصباح السريع ولكن فريد زعلوك قال له أن القطر ده بدري قوي يا اخى وأن الدكتور ماهر سيغادر الاسكندرية فى قطار المساء ولذا فالاحسن أن يسافرا في قطار الساعه التاسعة فوافق جلال على ذلك — وفى يوم السفر ذهب جلال الى المحطة وانتظر حضور صديقه ودق الجرس الاول والثانى وهذا الصديق لم يحضر فركب جلال القطار وهو يظن أن عائقا قويا لابد قد عاق الزميل عن الحضور — ووصل الاسكندرية فى منتصف الساعه الواحدة وهناك فقط عرف الحقيقة اذ انه وجد الدكتور ماهر قد غادر الاسكندرية فى قطار الساعه الثانية عشر وبصحبته فريد زعلوك الذي غادر القاهرة فى قطار الصباح الباكر —

فشار كلية الطب رقم ١

اشتهر الطالب على . ع بكلية الطب بين جميع طلبة الكلية بأنه بجبوح كبير — وما كان لنا أن نتعرض له الا بعد أن زادها خالص

ثمن ذلك انه سافر فى رحلة الجامعة وعاد بعد ذلك فأخذ يزعم أنه صرف في هذه الرحلة مائة جنيه بس ! وانه دعى فى برلين مرة خمسين من زملائه وعلى رأسهم الدكتور مشرفة الى حفلة تكلفت عشرين جنيها دفعها كأى وارث كبير من جيبه الخاص — وانه لم تعجبه المانيا كثيرا ولذا رأى أن يقطع رحلته وأن يعود الى مصر قبل زملائه على حسابه الخاص !

ورجع باقى الاعضاء بعد ذلك واذا بهذا الطالب فص ملح وداب وأخذ يتحاشي الظهور بين من رافقوه فى هذه الرحلة من طلبة الكلية مما أثار تساؤل الفضوليين من زملائه وعندئذ اتضحت الحقيقة المرة وهي ان خيال صاحبنا القصصي اخصب بكثير من خيال ادجار والاس وان شيئا مما ذكره لم يحدث !

ويؤكد زملاؤه ايضا انه ادعي مرة بأنه راقص يضرب فريد استر راقص السينما الشهير على عينيه الجوز فانتهز اصدقاؤه فرصة وجودهم فى احدى كباريهات بودابست ونادوا احدي احدي الارتيستات وطلبوا منه ان يريهم شيئا مما حباه الله وقام الطالب المذكور وبعد دقيقتين توقفت الارتيست وصممت انها راسها وألف سيف ما ترقص معاه فقد اصبح حذاؤها الابيض كورق النشاف من كثرة دهس الطالب (على .. آستر) على قدميها !

عريس الهنا

كان من ضمن الايادى الخشنة التي لبست الدبلة هذا الاسبوع يد عبد الحليم ناصف الطالب بكلية الحقوق فانه ما صدق أن ظهرت النتيجة ووجد اسمه من ضمن الناجحين حتي طار إلى والده وطلب منه حاجه بسيطه — فسأله الوالد: وايه الحاجة البسيطه دى ؟

فاجاب — عاوز اتجوز

وعبثا حاول والده اقناعه بأنه لسه صغير وانه لسه قدامه بدرى على الجواز ولكن الطالب المذكور رفض أن يتراجع بأباء وشمم فلم يجد الوالد بدأ من أن يجيبه الى طلبه. ففرح عبد الحليم وأخذ يدور على جميع خاطبات البلد باحثا عن نصفه الحلو حتى اهتدى اليه فى شخص كريمة الاستاذ مغازى البرقوقى عضو مجلس النواب عن دائرة دسوق —

بعد طول المرمطة

شوهد الطالب (سابقا) محمود الشاهد يطوف زملائه الموجودين دائما حول كلوت بك — التمثال طبعا — الموجود فى فناء كلية الطب. اخذ يطوف بزملائه مستفسرا عن مفوضيات مصر فى بلاد الكفار وعن أيهم أحسن مفوضية لندن ولا باريس لانه أي محمود قد احتار فى التفضيل بين هذه المفوضيات. واندهش الزملاء وظنوها تقليعة جديدة يطلع عليهم بها وسألوه عن السبب فى ذلك فقال انه خلاص نجح فى امتحان البكالوريوس وانتهى بذلك من دراسة طب الاسنان وقرفها وانه سيلتحق بالسلك السياسى مرة واحده وانه بس سيعين ملحق بأحدى المفوضيات وهذا تواضع كبير جدا من محمود الشاهد لانه اشتهر بينهم بأنه بجبوح حبتين !

وهنا صاح احد زملائه: — هو انت طول عمرك رد ملاحق فى المدارس والوظيفة ! ؟

جيمى

الجمهور الذي سيدفع دينه لامتثال فوزي

كان للنداء الذى وجهه الاستاذ زكى طليمات الى الاساتذة اولاد لاما على صفحات البلاغ اثره المطلوب . وكان كذلك الصحافة أثرها فى ذلك وفى مقدمتها هذه المجلة فقد تبرع الاستاذ ابراهيم لاما بقسم من أرباحه بالنيابة عنه وعن شركائه وكذلك صاحب سينما النهضة فقد ابدى شهامة محمودة

وها ننشر الخطاب الذى وجهه الاستاذ ابراهيم لاما الى الاستاذ طليمات اوفيه ما يكفى على أن اولاد لاما ينزلون الى حكم الصحافة والى داعى الانسانية والشرف

والآن يجيء دور الجمهور فى أن يشارك في هذا العمل النبيل وذلك باقباله على تلك الحفلات التى سيوقف ايرادها علي تيسير تعليم ابنة الفقيدة التى ذهبت فى ريعان صباها بعد أن كانت بهجة الدنيا ومتعتها ، وبعد أن ضحت بشبابها فى سبيل الفن وادخال المسرة على الجمهور

واذا ذكرنا الوفاء فيجدر بنا أن نشير اشارة صريحة الي اهمال صاحبات الصالات القيام بمثل هذا الواجب نحو زميلة لهم كانت دائما أثناء عملها معهم تستجلب حسن ظن الجمهور بهم واقباله علي دورهم .

ولنا عودة الى هذا الموضوع

وكل الذي نرجوه ، وهو ما نوجهه خاصة الى أصدقاء المرحومة امتثال فوزي ، أن تكون هذه الحفلات زاهرة عامرة لان ايرادها سيوقف على الابنة الوحيدة التى خلفتها تلك الشابة ، وخلفتها للايام القاسية ،

وهذا نص الخطاب الذى أرسله ابراهيم لاما وصاحب سينما النهضة

الحالة الحديثة بخصوص التبرع لعائلة فقيدة الفن المرحومة امتثال فوزي بما يساعد على تيسير أمورهم بعد أن نزلت بهم تلك الفاجعة الدامية أحيطكم علما بأنني مستعد لان أتنازل عن خمسين فى

يوم امتثال فوزى

الاربعاء ١٤ اكتوبر

(سينما النهضة)

تخصص ايراد الاربع حفلات

لاعانة عائلة المرحومة امتثال فوزى

المائة من ايراد الاربع الحفلات التى ستجرى يوم الاربعاء الموافق ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٦ كذلك قد تبرع جناب المسيو جامبورو نولو صاحب سينما النهضة عن عشرة فى المائة من ايراد تلك الحفلات اعنى مما يخصه من الايراد

ولحضرتكم بصفتكم مندوبا عن عائلة الفقيدة وعن النفر الكريم من رجال

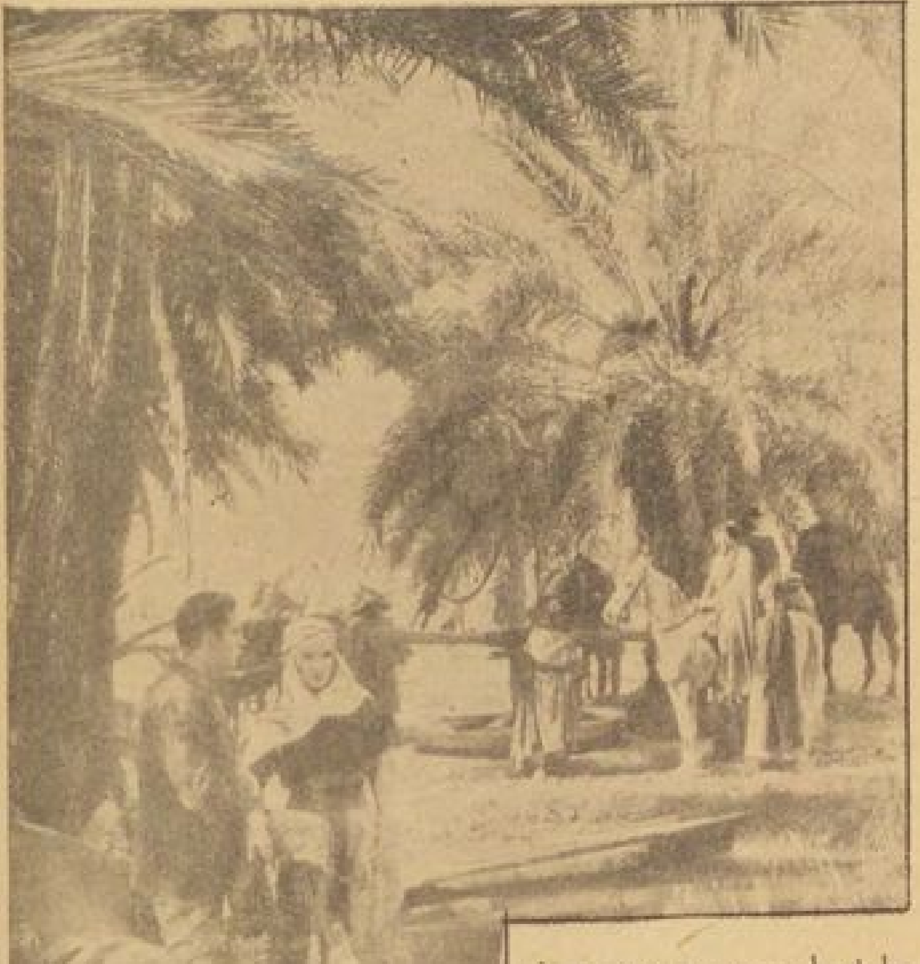


المرحومه امتثال فوزي

الصحافة الذين تفضلوا بعطفهم في هذا الموضوع أن تحددوا قيمة الاسعار على الوجه الذى ترونه علي أن أتقاضى الاجر المرسوم من التذاكر ولكم أيضا أن تقوموا بالدعاية التى ترونها لازمة لاحياء هذه الحفلات التي أرجو لها النجاح كله وانني دائما على استعداد لان البي نداء الشرف فى كل ما يخفف من ويلات الانسانية .

ينتخبونها حاكمة (لمدينة الله) فتدبر مؤامرة لاحد رعاياها....؟

بحث جديد لشخصية النجمة الالمانية بمناسبة انتهائها من فيلم «حديقة الله»



ان مارلين ديتريش التى تعمل فى الصحراء تغاير تماما مس ديتريش التى تقطن العمائر الفخمة فى هووليود وتسير فترمقها الاعين وتهمس الافواه ويتحدث الناس .. فرق بين الشخصيتين ليس بوسع القارىء أن يلحظها ولكن الصحفي اذا أراد ان يقف على حقيقة شخصية الممثلة فعليه بلقائها فى صحراء بعيدة وهناك تحت وهج الشمس تذوب الاصباغ وتنمحي الكلفة ولاتبق الا الحقيقة التي لا طلاء عليها .. ان مارلين وهي تعمل فى الصحراء فى فيلم «في حديقة الله» لتمثل دون جدال زهرة البادية العاطره التى اختاروها منذ اسابيع قليلة لتكون «سيده» لمدينة وحاكمتها الاولى »

ومدينة الله تقع على حدود ارزونا وتبعد عن غرب يوما بمقدار سبعة عشر ميلا فى تلك البقعة الرملية التى يسمونها صحراء امريكا حيث الرمال المحرقة اثر حراره الشمس الشديده وحيث لاحياه ولا فكره عن حياة .. فى تلك البقعة الصامتة امام «سلزنيك» مدينة الله حيث يخرج فيها فيلمه الجديد الذى سبق ان شهده رواد السينما الصامتة «حديقة الله»

وهذه المدينة يبلغ عدد سكانها مئتي ساكن بين ممثل عامل وممثله شهيرة وممثل ثانوى ومخرج ومدير فني ومساعدون لكل من هؤلاء وعمال للانوار وخلافه وجميع هذا الشعب يقيم فى خيام يبلغ عددها خمس وسبعون خيمه ومن صفوفها المتراصة تتكون شوارع وميادين «مدينة الله» القابعة في وسط الصحراء الا انها مدينة متحضره

التى تقودها بنفسها .. ومس ديتريش تعرف تماما كيف تحترم مواعيدها وتأتي فى الوقت الذى تعينه لمن يعملون معها ولكن تصادف أن هبت عاصفة رملية صباح يوم ثم انتهت فخرج عمال ومصوروا ومخرجوا مدينة الله فى انتظار الحاكمة .. ومرت الساعات دون ان تحضر حتى أتي أحد عابري السبيل وأخبرهم انه شهد سيارة مشابهة لسيارة ديتريش محطمة فى الطريق

وخرجت بعثة للاستكشاف وظلت تضرب فى عرض الصحراء حتى ابصرت لحطام السياره راقية تضؤها الكهرباء ليلا وتمتد بوسطها انابيب المياه التى يستمدونها من نهر كلورادو القريب ورغم ذا فلاقامة بها امر من اشد الاشياء ارهاقا فهناك الزوابع الرملية التى تهاجم القاطنين من كل جهة وهناك التغير الكبير فى درجة الحراره وهناك ايضا العمل المرهق الذي يبدأ من السادسة صباحا .

وتذهب مارلين كل يوم فى الصباح الى ملكها الشاسع في مدينة الله بسيارتها الفخمة فاسرعت صوبه وهناك وجدوها انقاضا بالية والى جانبها وقفت النجمه الكبيرة

بقية المنشور على صفحة ٦٦

ملكة سرواك تتحدث عن

محاربى الدياك الذين يشربون الخمر في رؤوس قتــــلاهم ...!؟

وفى اليوم الثاني والعشرين من شهر يوليو عام ١٩١٨ اعتلى زوجي شارلس واينر عرش ساراواك ونادى به الاهالي راجالهم ... وفى الصباح الباكر لذلك اليوم امتلأ نهر كوشنج بالقوارب التى كانت تحمل الرعايا المخلصين القادمين الى العاصمة والذين كانوا يرسون جميعا فى ذلك المرفأ الصغير المواجه للقصر والذى اقيمت عليه سارتيان كبيرتان حلاهما علمان كانا يداعبان الهواء فى مرح وسعادة مزهوة بما حملته من ازهار وورود واوراق ملونة امتدت شاملة كل شوارع العاصمة حتى باب القصر

واخذ فرسان ساراواك ورجال شرطتها اماكن حراستهم فى ساعة مبكرة من النهار واصطفوا على جانبي الطريق حتى خرجنا من القصر حوالى التاسعة ثم عدنا النهر فى قارب كبير اهداه لزوجي ملك سيام وعندما وصلنا الى المرفأ لقينا مندوب الحكومة وعزفت الموسيقى النشيد الوطني لمملكة ساراواك وسارواينر يسبقنى يضع خطوات تحت مظلة واقية اعدت له

وتوسطنا البهو الذى تحلت جدرانه بأسلحة المحاربين من الوطنيين وازدان بما وضع عليه من ابسطة زاهية اعادت الى خيالى صورة ملابس (السندريلا) وعلى كل جانبي البهو اصطف محاربوا «الدياك» متلاصقة اجسامهن العارية اشبه ما يكونون بتماثيل من البرنز اللامع .. فى صدر المكان وضع لنا مقعدان زينوهما بالذهب والاحجار الكريمه

لست بمستطيعة ان أصف هذه اللحظات الهائلة التي جلست فيها الى جانب زوجى وهو فى ملابسه الوطنية وبين يديه وقفت وفود الاقاليم الخاضعة له ومندوبو الحكومات المختلفة فهنا كنت ترى أحد زعماء (الدياك) وقد تعالى الريش الذى حلى به رأسه فخورا مزهوا. وهناك كنت تجد مندوب بلاد الملاى وعلى مقربة منها احد اهالي مكة من الحجاج الذين زاروا الاماكن المقدسة ثم لا تلبث أن تبصر برجل صيني قد تزين بالورد والرياحين

ولما استرحنا قليلا اعلنت توليتنا لعرش ساراواك فهتف الشعب لحاكمه الذي قام في تافل ملكى بطىء ليلقي بكلمته الى حدد فيها مركز الحكومة ووعد الشعب بعده اصلاحات جعلتهم يرقصون طربا فرحين مزهوين بحاكمهم الجديد وبعد ذلك تمت المعدات الرسمية فعدنا ثانية وسط مظاهرة من الفرح الى القصر الملكى حيث عزفت الموسيقي النشيد القومى ثانية ترحيبا بمقدمنا ثم صعدنا الدرج المزدان بالاعلام والتى كل منا بنفسه على مقعد مريح ليزيل عن نفسه ما لحقهما من تعب اثناء هذه الاجراءات الرسمية الشاقه

وارى من واجبي اثناء الحديث عن الاحتفال بتتويج زوجى الا اغفل الحديث عن الاهالى هناك وبخاصة قبائل (الدياك) واري أنه من الطرافة بمكان ان أتحدث عن طرق تربيتهم لاولادهم كي يجعلوا منهم محاربين اشداء فاذا ما بلغ الطفل مبلغ الشباب ذهب الى الساحر وهذا بدوره يقول فى لهجة تقليدية مألوفة:

« اذا كانت لك أمنية فى أن تخلد فى الفردوس اذا فليس عليك في هذا العالم الا أن تجز الرقاب لان كل رأس رجل تقطعها تجعل منه خادما لك فى العالم الآخر ولا تنس أن تقتل النساء فكل امرأة تقتلها تجعل لنفسك منها محظية جميلة فى الفردوس لا تتردد فى أن تقتل الاطفال فهؤلاء سيكونون نعم الخدم لك اذا ما كنت تعيش فى الجنة .. »

وعندها يجمع الشاب اثنين أو ثلاثة من رفاقه وبعضا من ذوى العشيرة ويذهبون الى الغابة ليحتزوا شجرة يصنعون منها قاربا له «Canoe» فاذا ما تم عمل هذا القارب وتم غيره من قوارب جديدة لمحاربين جدد يخرج هذا الجيش الجديد فى قواربه سادين عرض النهر متحلين بالريش الملون فوق رؤوسهم وبين ايديهم شتى انواع السلاح القاتلة فيهللون ويصيحون حتى يصلون الى مواطن الاعداء

وفى هذه الآونة يدجج كل محارب بالسلاح من رأسه الى أخمص قدميه

محاربوا الدياك الذين ورد ذكرهم فى هذا المقال

ويهبطون جميعاً من قواربهم الخفيفة ويهجمون على الاعداء الذين يكونون منهمكين في عملهم اليومي في حقول الارز ويشبعونهم ضرباً و تقتيلاً ثم يحملون رؤوس القتلى كغنائم غالية ويعودون ثانية الي القبيلة

وتكون ليلة عودة المحاربين الجدد من الليالي الخالدة في القبيلة التي تخرج على بكرة أبيها الي العراء فيوقدون النار ويسمرون ويكون عمل النساء في هذه الآونة هو تنظيف هذه الرؤوس وافراغها ثم تقديمها الى المحاربين نظيفة نقية

وفي هذه الحالة يجلس كل محارب شاب الى جانب فتاة من فتيات القبيلة وهو يمسك بالرأس في يده يستعملها كآنية يشرب فيها الخمر التي تشاركه في شربها صديقته

ولئن ذكرت يوم تزوج زوجتي وابنتي فليس من واجبي أن أنسى قط ذلك اليوم السعيد الذي تزوجت فيه ابنتي المحبوبة اليزابث من هاري رودي .. أية ثورة أثارها هذا الزواج في جميع الاوساط حتى لقد سمعت أم الزوج بأذنيها معترضة تقول في ليلة الاكليل .

« ان سيلفيا ملكة ساراواك قد أهانت الدم الازرق بزوجها ابنتها من رجل من عامة الشعب وبخاصة رجل مثل هاري رودي الذي يعمل كرئيس لجوقة موسيقية »

وتبادلت في هذه اللحظة نظرة لها معناها مع أم الزوج التي شعرت ببعض الخجل ولكن ابتسامتي جعلتها تنسي هذا اللفظ الذي لا معنى له مادام العروسان الشابان سعيدين !

فخر الصناعة المصرية

نجحت الصناعة المصرية نجاحاً لم يكن ينتظر أو يخطر على بال وتوالت الانتصارات لمصنوعاتها في الاسواق وأقبل الجمهور المصري على مصنوعاتها من تلقاء نفسه .

تقول هذه الكلمة بمناسبة الانتصار الهائل الذي احرزه مسبك رويال حيث يصهر الظهر ويسبح ويصب لعمل ركب السراير المشهورة بماركة M — M والتي أصبح كل شخص يرغب في شراء سرير يسأل أولا ويتأكد من وجود هذه الماركة على ركبة السرير وذلك لما لهذه الماركة من الثقة لدي الجمهور من حيث المتانة والجودة ودقة التركيب . ولو ان صاحب مسبك رويال يحرص على ادخال ثمرات هذا الفوز الذي أدركه لقنع منه بهذا الحد ولكنه حريص على تنمية موارد مصر والانتفاع بأيدي عمالها وقد اتخذ من فوزه العظيم وسيلة الى اطراد النجاح والتوفيق ولا تزال مصانع مسبك رويال تقدم على توسيع مصانعها فاستوردت أحدث الماكينات التي تدار بالكهرباء لسبك وانتاج أرقي واحدث مبتكرات هذه الركب حتى اصبحت تضارع المصانع الاوربية واحتلت بمنتجاتها السوق المصرية واصبحت تورد لعموم فابريقات السراير بالقطر المصري والشرق ، حتى ان بعض شركات السراير المصرية التى تعلن انها حازت ثقة الجمهور واعجابه برغم نجاحها الى انها تستورد ركب السراير منذ تسع سنوات من ماركة M M من مسبك رويال لان ماركة M M هي الدليل القوي على متانة السرير ودقة صنعه والمتتبع لهذه الخطوات السديدة التي تقوم بها مصانع مسبك رويال يدرك جيداً أنها تسير الى الامام بكل حذر وتيقظ ونشاط فهي لا تندفع وراء الفوز الذي أصابته ولا تتراجع أمام الظروف المالية العالمية ولكنها تسير بالحكمة



وهذا هو سر تفوق مصنوعاتها في الاسواق

وهذا هو سر اقبال الجمهور على شراء كل سرير على ركبتيه ماركة M M

وبرغم هذا الفضل الي صاحب مسبك رويال حضرة الشاب النشيط مصطفي افندي خليل فنهنئه بهذا النجاح المطرد ونتمني أن يكثر الله من أمثاله من الشبان العاملين لخدمة الوطن العزيز فالي الامام دائما

الموميـــاء العاشـــقة

تابع المنشور على صفحة ١٨

لتى قاربا نزل فيه دون ان يتكلم مع صاحبه الذي كان يعرفه فسار به نحو الشاطيء الغربي فترك رشدى القارب وصاحبه وجعل يضرب فى تلك البقعة المقفرة الا من نباح الكلاب وعواء الذئاب وصدي الطلقات النارية التي كان يرسلها العسس ارهابا للمجرمين .. حتى وصل الى وادى الملوك وعند بابه كان حارس المقبرة واقفا

ذعر الرجل وظن القادم لصا فصوب نحوه بندقيته بغية ارهابه ولـكنه لم يعبأ فصرخ فيه ولكن القادم لم يتكلم وعندها تقدم الرجل منه فعرف فيه صاحبه الذي اعطاه النقود داخل المقبرة وخيل الى الرجل انه قدم وحيدا فى هذه الساعة من الليل ليكمل ابحاثه فسار امامه وتبعه الشاب حتى باب المقبرة ففتحها الرجل ثم اوقد المصابيح الكهربائية وترك رشدى يلجها وحيدا ورجع ليقوم بحراسته الليلية المعتادة

ودخل الشاب فى تلك السكينة المخيمة على المكان وجعلت اقدامه وهى تلاقي بأرض المقبرة تحدث صوتا داويا كموسيق خيالية تعزف فى اقصاء سحيقة ويصل صداها الى ذلك الحيز من الارض فيهز المشاعر التى تتطلع فى شغف لتعرف العازف الماهر الذي تسلط عليها .. اما الموميا وات التى اصطفت على جانبي طريقه فلعل موسيقى الليل التى كان يوقعها مسيره قد ايقظها من طول ثباتها ففتحت عيونها التى طال بها الاغلاق وتبادلت نظرات مليئة بالدهشة وجعلت ترقب ذلك القادم الذى انتهك حرمه الموتى ودخل حدود مملكتها فى الظلام .

واقترب رشدى من التابوت الذى يتوسط المقبرة وراح يتطلع فى وجه هذه الوسنانة التي طال بها أمد النوم فارتسمت للعالم الآخر صورا زاهية خلال عينيها المغمضتين فى روعة قدسية كساها الموت جلالا وعظمة ..

وسرت قشعريرة رهيبة فى جسد الشاب جعلته يقف حيث هو من التابوت وكأنى به كان ينصت فى شغف الى صوت خفي صادر من الجو المحيط به فجرى هنا وهناك وعاد بعدها الى التابوت واطال النظر الى النائمة فيه .. ودق بأصابعه المتشنجة ليوقظ هذه الشابة التي غلبها النعاس السرمدى فنسيت ان هناك حياة اخرى تتطلب وجودها وتزايدت ضربات اصابعه حتي سمع لها فى ذلك الحيز المحدود صدي مروع رهيب وانحنى بعد ذلك الى الامام ليهمس فى أذن المومياء كي تصحو من هذه الغفوة.

تراجع رشدي الى الخلف وقد عقدت الدهشة لسانه لان عيني النائمة قد بدأتا تتحركان فى محجريها وهي تنظر حواليها دهشة المأخوذ .. وعاد ثانية الي مكانه الاول فقطبت الاميرة حاجبيها عندما رأت هذا الدخيل الذى اعتدى على حرم وحدتها وتساندت علي يديها وقامت نصف قومة وهى ترسل من عينيها شواظ من نار ملتهبة ملأت الشاب رعبا فجعل يتقهقر حتى وصل الى الجدار المعتم ذى النتوء الظاهرة ولم يستطع بعدها ان ينقل قدما

وهنا اشارت الاميرة بطرف اصبعها له فسار الي حيث جلست ووقف أمامها كجان يقر بذنبه فقالت له فى صوت عميق ساحر

— من انت ؟

— . . .

— لا تجيب ! يخيل الى انك أحد خدم قصري الملكي .. لم اتيت الي مخدع سيدتك يارجل ؟ هل اتيت لتخبرنى ان زوجي الامير قد عاد من تلك الحرب التى خرج لها على رأس الجيش؟ عجبا ! انك لا تتكلم. لا تريد ان تفتح فمك .. اسمع يا رجل ان لصبرى نهاية فاما ان تتكلم واما ان ادع خدمى وجنودى يقودونك الى القضاء. من انت ؟ للمرة الاخيرة احذرك .. —

ولم يفتح الشاب فمه ليجيب الاميرة على اسئلتها العديدة التى وجهتها اليه وعندها رفعت الاميرة يدها وصفقت فلم يجبها غير صدى تقابل يديها وهو يرن فى فضاء المقبرة وضحك رشدى ضحكة خاشعة وتقدم منها قائلا

— يا أميرتى الغاضبة ... أيتها التى طال بها أمد النوم فصحت اخيرا من حلم طويل .. الا تعرفين أين اميرك ؟ انه نائم الى جوارك .. لقد مات .. لا تزعجى هكذا .. انى اقول لك انه مات منذ قرون عديدة حزنا عليك .. وهل تعرفين اين انت واين اميرك ؟

انكما فى المقبرة التى ضمت رفاتكما .. انظري حواليك لترى اين انت . جالسة فى تابوت لا على مقعد متوسط صالة العرش فى قصر زوجك الشاب .. وهذا الرداء الذى يحوط جسدك الجميل ازين فيه رداء أميرة انه الاكفان التى ادرجوا فيها جسدك .. اين تاجك ؟ اين وصيفاتك ؟ اين اعوانك ؟ بل اين انت الآن ؟ انى ارى فى جلاء علائم الدهشة وهى ترتسم على وجهك الذى الهبته شمس مصر فوهته بالذهب الذى يثير الاعزاء الخاشع .. لا تمحي فليس هنا الا انا .. وانت .. وتابوت زوجك .. وعدد كبير من الموميا وات اصطففن على جانبى المقبرة .. اجل يامولاتى ليس هنا الا انا وانت .. انا وانت فقط لان كل هذه الاشياء قد فقدت الحياة .. اما انت فان قلبك النابض .. قلبك الحي هو الذى ادخر فى ركن من اركانه بقية من الحياة وهى

لك لتعيشين لحظة اخرى فى هذه الحياة ..

— ومن انت ؟ من أى عالم وفى أي جيل تعيش ؟ اني لاراك فى ثياب مغايرة لتلك التي اعتدنا ان نراها فى عصرنا الجميل .. ايها الشاب ما الذى القى بك فى طريقى ؟

— أنها الصدفة الجميلة يا اميرتي

— اية صدفة هاته التيجعلتك تأتي الى حيث انا ؟

— لقد اتيت هنا للدراسة .. لدراسة سير كم القديمة فراعني جمالك الطبيعي الذى لم اشهد له مثيلا فى عصرنا وقفت لحظات خاشعة فى معبدك أيتها الجميلة التى لم تر العين لها شبيها

— ايها الرجل لقد زادت جرأتك عن الحد الذى اعطتك اياه هذه اللحظة التى جمعتني بك ولكن .. متى تراني قد سمعت مثل هذا الحديث ؟ هذه الكلمات التى تسيل رقة وحنانا .. انك تعيد الى خيالى صورة زوجى .. زوجى الذي تقول انه مات .. أكاد لا اصدقك .. كم من الزمن مضى على موتنا ؟

— اربعة آلاف عام ايتها الاميرة

— انك تحلم يا رجل .. اربعة آلاف عام .. اعرف العام ولكني لا اعرف معنى لكلمة الاف هذه ويخيل اليوانتتهول فى نطقها انها دهور تراكمت فوق دهور

— وانها لكذلك .. ان هذا الجمال النضر .. هذا العود الفارع .. هذا الوجه الصبوح الذى يكاد أن يصغرني وانا ابن العشرين .. انه يبلغ من العمر اربعة الاف سنة

— انك لتجعل القشعريرة تسود بدنى حتى لاهتز فرقا فى كل مرة افتح فيها عينى واراك ماثلا أمامى . ايها الرجل لم أتيت ؟

— لا راك

— لتراني ! انك تثيرني فاحذر

— احذر اى شيء .. انا سواسية يا أميرتى كلانا عابر فى هذه الحياه .. بل اكاد انا ان اكون اسعد منك حالا .. اجل اسعد منك حالا لانى اعرف مصيرى أما انت فمجهولة المصير .. دعينا من هذا .. لاتغضبي يا أميرتي الفاتنة فان الغضب رغم انه يكسو وجهك رداء من جمال عبقرى الا أنى لاأحب ان اراك عابسة

— لاتحب أن تراني عابسة ! لم ؟

— لانى .. لانى احبك — وهزت هذه الكلمة الاخيرة القلب الذى تحجر فى حفريات القرون الماضية فاهتز فى ثورة وقام يطالب بحقه السليب .. قام من هجعته متعطشا الى مايروى غلته الصادية ..

— انت ! انت تحبني ؟! ياللعجب .. ابعد هذه الالوف من السنين التي تتحدث انت عنها اسمع ثانية هذه الكلمة ؟ دعني .. دعني وحيدة ياصديقى فانه لامر شاق أن استمع مرة أخرى الى نفس النغمة القديمه وممن ؟! من شفاه رجل آخر .. رجل غريب عنى .. رجل غيره هو .. دعنى .. دعني فلست اريد هذا الحب الذى تعرضه

— لاتريدينه ! ولم ؟

— لانى .. لانى قد احببت فى زمن قديم .. احببت بكل قلبى فكيف احب مرة اخرى ؟ كم من القلوب وهبها الله لى ؟ قلب واحد لا يحب الامرة واحدة وقد احب فسد عليه هذا الحب الاول كل طريق فكيف تطلب مني ثانية ان احب امحال ما تطلب ياسيدى

— ولكن .. انك لم تفق بعد على عاطفتى .. ثم ان الحب الاول .. هذا الحب الذى تتحدثين عنه .. قد مات بموتك

— وهل يموت الحب أيها الاحمق ؟ ايها الكافر .. كيف تنسب الموت الى الخلود يبدو لى انك تعيش فى عالم مسمم .. عالم مقيت بغيض .

— هبينى اخطأت يا اميرتى ولكن استمعي لى .. ان الحب الذى تتحدثين عنه الان قد انقضى عهده .. انك تعيشين الان بقلب جديد . قلب خال لا ازلاى عاطفة فى حناياه فجربي هذه المرة

— اجرب أي شيء ؟

— ان تحبي . اجل . اقدمى على حب جديد : ان قلبا شابا ينتظر كلمتك . امنحيه هذا الحب الذى يحلم به

— وما يجديه من حبي ؟ انني لن اعيش الا لحظات محدودة

— وسيحياهو على صورة هذه اللحظات تعالى معي

— الى اين ؟

— الى عالمنا الجديد لترى مباهج الحياة وزخارفها

— وهل استطيع الحياة فى عالمكم ؟ انه لم يخلق لي

— بل خلق لك . تعالى وطالعيهم بهذا الجمال القدسى

— انها تجربة خطرة تلك التى تطلبها ساآتى معك

— حقا !

— بعد ان اشترط عليك شرطا بسيطا

— وما هو ؟

— لقد طلبت مني ان أصحبك الي عالمك . فليكن . ولكن بعد أن تأتى معى الى معرض دنيايا القديمة . هناك ارواح آبائى واجدادى ساستشيرهم ولك ان تقنعهم فاذا ماتم هذا صحبتك الى حيث تريد

— يا أميرتى المحبوبة .. دعينى اقبل يدك .

— وهل نيل القبلة فى عالمكم امر يحمل هذا الجو البسيط . كيف تطلب مني ان ادعك تقبل يدى ؟ . ان هذا لن يكون الا بعد اعوام واعوام . تعال .. لاتتردد ياصغيري المتعجل

— الى اين ؟

— الى عالمي المجهول منك . مملكة الظلام حيث يحكم اوزوريس واسرته القوية فمنهم ساحصل على تصريح بمغادرة عالمهم الي حيث تريدني انت . تعال .

— آن الظلام ليشمل هذا المكان واكاد الا ارى شيئا مما يحوطنى . خذنى فى يدك لترشدنى الي الطريق الذى تبغين .

وسارت المومياء في سرداب مظلم رطب وقد سحبت خلفها ذلك الشاب المغامر وظلا يضربان وسط الظلام تروع آذانها بين لحظة ولحظة اصوات صارخة وابواق تدوى وتراتيل كنسية تصدر من بقاع مجهولة حتى شارفا ساحة كبرى امتلأت بالكهنة ورجال عديدين ويوسطها عرش كبير توسطه شيخ وقور وحواليه جلس اربعون اخرون على مقاعد لا توازي مقعده عظمة او منظرا . والتفتت الاميرة نحو الشاب ثم ضغطت على يده فعلته صفرة رهيبة ولكنها شجعته وسارت امامه حتى بلغ العرش الفضائي فركعت وحدها وظل هو ينقل بصره في هذا العالم الغريب . فأثار وجوده الذعر والكراهية والرهبة والحقد ورفع كبير القضاة يده فخفتت الاصوات وقال يسأل الاميرة

— من ذا الذى ايقظك من نومتك الهادئة يا ابنتي ؟

— هذا الرجل

— ولاي سبب ؟

— يقول انه احبنى ويريدان يصحبنى الى عالمه .

— يصحبك الي عالمه ! اعجبا كل العجب ايها الشاب كيف تجسر ان تبوح بكلمات حب على مسمع اميرة لا تصلك بها صلة

— انا لا نعرف هذا في عالمنا ياسيدى الحب لا موطن له .: لقد احببتها ولى مل ء الحرية فى ان اشكو ها هواي

— هل تحبها حقا ؟

— اجل احبها الى حد لا يمكنك ان تصوره .

— وكيف احببتها ؟

— هذا سؤال لا استطيع تحديده .. لقد خفق القلب عندما رآها واذا ما خفق القلب فليس علي الا ان اجيب نداءه . نداء القلب امر طاعته واجبه

— وهل ستسعدها في عالمك ؟

— سأعطيها كل شيء وسأغمرها بعطفي وحبي .. سأمنحها قلبي وعواطفي: ستكون حاكمتي وسأكون لها خير زوج وحبيب

— هراء تدعيه ..

— كيف ! اتتهمني فى عاطفتي ؟

— انا لا اتهمك ولكنى اريد قبلا أن اسألك سؤال

— سل ياسيدى

— لماذا احببت الاميرة؟

— لان جمالها اسر عيناي

— هل احببتها لاجل جمالها فقط ؟

— ....

— لا تجيب ؟ انا اعلم أن هذا الجمال يكون خالدا فى عالمنا هذا فقط فاذا ما خرج الي عالم آخر زال .. انمحت آثاره .. سخرت السنون الغابرة فتجمع للهجوم واذ ذاك ..

— ماذا تعني ؟

— اقول لك واذ ذاك ترى اميرتك الجميلة عجوزا .. قبيحة الوجه كئيبة المنظر لا تستطيع مهما احببتها أن تطيل النظر الى وجهها ..

— سيدى .. الا تستطيع ان تفعل من اجلنا أى شيء ؟

— هل تحبها ؟

— وهل فى هذا من شك

— انا لماذا تريد أن تسلبها نعمة الجمال . دعها فى عالمها .

— لا استطيع .

— اذا ابق معها هنا

— لا استطيع .

— لا تستطيع فى كلتا الحالتين يا لك من انسان عجيب !! تريدها جميلة كما هى ؟

— اجل

— وإذا فقدت هذا الجمال ؟

— ....

— تهجرها .. اعرف ذلك تماما .. اذا اردتها جميلة كما تراها فابق معها .. أما اذا اردت أن تجعلها تفقد جمالها فخذها معك

— سآخذها معي

— ستجني عليها وستكرهها

— انني اتحدي هذه العاطفة التى تتحدث أنت الآن عنها

— انك تكابر .. أيتها الاميرة على أى شيء قر رأيك ؟

— ان ابقى هنا .. لم تعد لي الا دقائق معدودة .. سأموت ثانية .. وسيموت قلبي معى .. القلب الذي خلق ليحب مرة واحدة لا مرتين ولا مرات عديدة كما يتصور هذا الشاب

وصاح الشاب عندما سمع ما قالته

— اذا كنت واهما عندما تصورت انك تحبينني ؟

— احبك !! وأين هو القلب الذي احبك به .. لقد عرفنا فى زمننا أن المرأة لا تحب الا مرة واحدة .. مرة واحدة فقط فهل يبدو هذا غريبا لديك ؟ كم من المرات تحب المرأة فى عصركم !

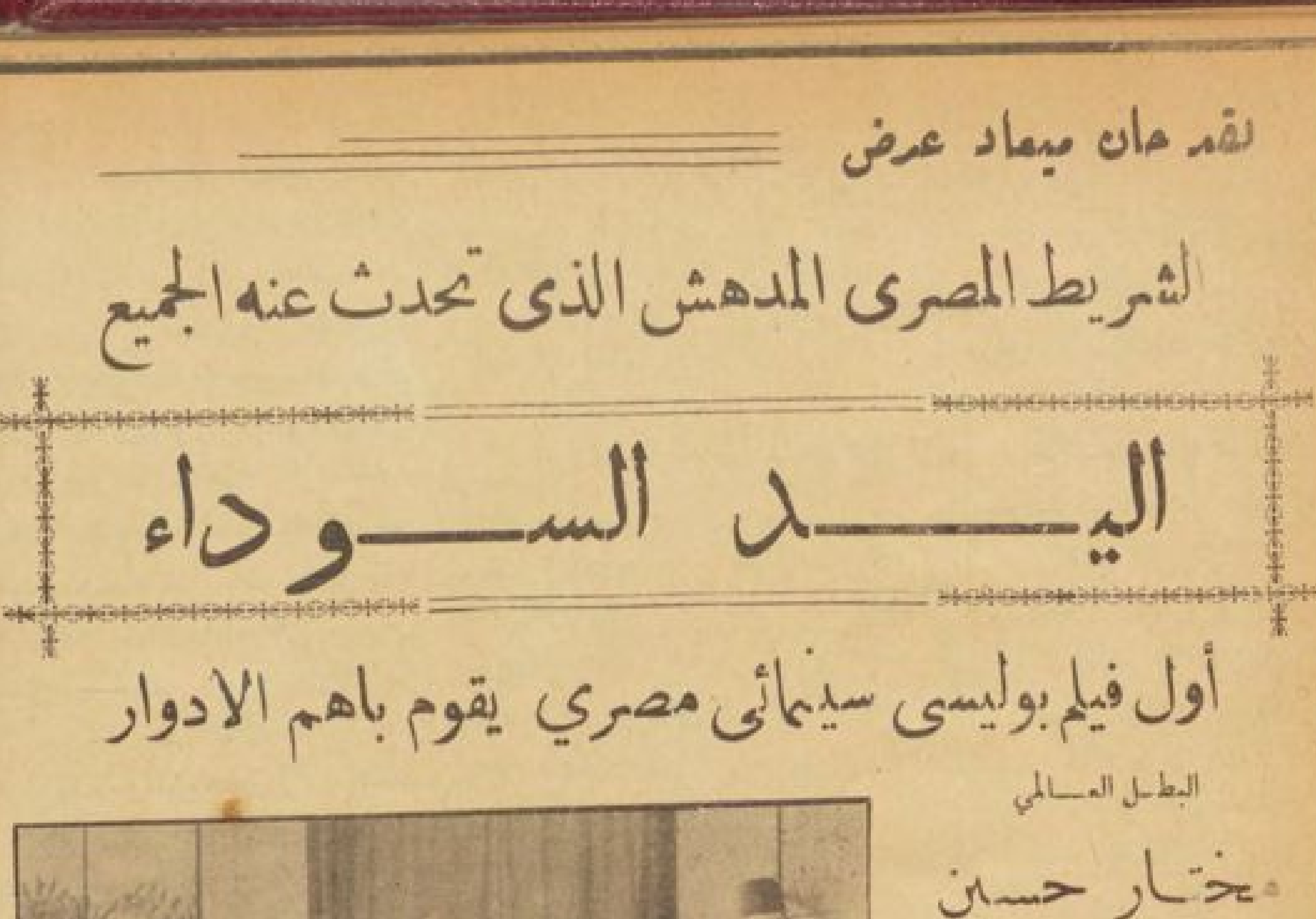
— كلما سنحت لها فرصة للحب .. انهن لا يقمن وزنا لهذه العواطف التي تتحدثين عنها

— ايها الرجل انك من عالم لن اطيق ان احادث رجلا فيه فكيف بك أن تطلب مني ان اعيش معك .. هذه الاراء المسممة الخداع .. الزور والبهتان . الكذب . دعنى واذهب الى عالمك

وجرت الاميرة ثانية نحو الظلام وتبعها الشاب حتي وصلت الى تابوتها فدخلته ولم تمض لحظة حتى عادت الى سيرتها الاولى ..

وجعل رشدى يهز التابوت والجسد النائم فيه دون جدوى حتى غلبه اليأس فانهمرت دموعه وسحب نفسه بمشقة حتى وصل الى باب المقبرة وسار فى طريق العودة والحارس يرقبه وقد اخذت الدهشة منه كل مأخذ

وبعد مسيرة طال أمدها وصل رشدي الى ضفة النيل الغربية وكانت الشمس قد بدأت تلقي أول خيط من خيوطها النارية الملتهبة فلذعته فى جبينه فارتعش جسده واستفاق من ذلك النوم الطويل ففتح عينيه وجعل ينظر مندهشا إلى ما حواليه وهو لا يفهم معنى لوجوده فى ذلك المكان الذي تركه منذ الامس مع زملائه طلبة معهد الآثار



مختار حسين

مع الممثلة الرشيقة عقيلة راتب

حامد مرسى

عبد النبى محمد

يعرض ابتداء من يوم الخميس ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٦



منظر من فيلم اليد السوداء

في داركم المصرية **سينما النهضة** شارع عماد الدين

فبادروا بحجز محلاتكم من الآن

تقام كل يوم أربع حفلات ويوم الاربع الساعة ٣ ونصف حفلة خصوصية للسيدات

انت وأنا

يقوم الاستاذ محمود كامل المحامى رئيس تحرير (الجامعة) هذه الايام بترجمة كتاب « انت وأنا » للكاتب الفرنسي الخالد بول جيرالدى والكتاب مجموعة من الشعر العاطفي الذى أصاب اكبر قدر من النجاح عرفته دواوين الشعر منذ الازل ويكفي أن يعلم قراء (الجامعة) أن المترجم ينقل عن الطبعة الفرنسية الرابعة والعشرين بعد الخمسمائة ! أى أن الكتاب طبع قبل ذلك ٥٢٣ مرة وسوف تعنى «دار الجامعة للطبع والنشر» بمفاجأة القراء مفاجأة عجيبة عن «الشكل» الذي سيصدر فيه الكتاب اذ ستطبع منه كمية محدودة لاتتجاوز المائتين على ورق أرسلت الدار الى باريس لاستحضاره خصيصا وسوف تباع النسخة الممتازة بجنيه والنسخة المتواضعة بخمسين قرشا !

ضوضاء صوت

لقد اخطأت ! لقد أخطأت ! انى اكرر لك

انك أخطأت خطأ كبيرا ! وهذا أمر تعرفينه تماما .!

أجل . ولكن . هكذا . انك لا تودين ان تفعلى الاوفق مايتراءي لك !

أه لا تبك ! ان البكاء لن يصلح شيئا .

اشربي الشاى . يجب ان ينتهى هذا النفور . لقد انقضت ساعتان فقدناها في الشجار والمناقشة .

اشربي الشاى . لنتحدث عن شيء آخر .. اشربى الشاى !

انى أنذرك بأني تاركك لو بكيت !

ولكن ماذ قلت حتى تغضبين؟ ولكن ماذا بك ؟

لكن ! انا المخطيء ! بل المخطيء خطأ كبيرا

والآن جففى عينيك . أجل . انى احبك !

انك تعرفين ذلك جيدا ! ولكن بالله لا تبك!

ماذا تقولين ؟ آلمتك ؟ انى لم المسك !

أين آلمتك؟ هيا . قبليني

ولينته هذه النفور . هكذا . هل انتهى غضبك ؟

اذن . لاتعبسى ! اشربي الشاي . هيا اشربى !

تستطيعين ان تضعى قليلا من «البودر» فيما بعد ! تجيبني !

هذا أكيد ! خذى منديلي . فمنديلك مبال جدا

ماذا تريدين ايضا ؟ قليلا من القشطة ؟

هكذا ياسيدتى . أنت ترين

انى مهاصحت عاليا وأنا الذى انتهى بالانهزام .

ان عينيك الكبيرتين متورمتان مشوهتان .

محمرتان . هلا ابتسمت؟ هو! ما اقبحها !

هيا قبليني . هنا هكذا! تنتهى

شك

قلت لى «انى افكر فيك طول اليوم »

ولكنك تفكرين فى

أقل مما تفكرين فى الحب

قلت لى « ان عيني المبللتين بالدموع

اللتين لا تستطيعان نسيانك

تظلان طول الوقت يقظتين

عندما استلقى على فراشى »

ولكن قلبك يعرف اللهو

اكثر مما يعرف النشوة

انك تفكرين فى القبلة

اكثر مما تفكرين فى الفم الذى يعطيها

انك لا تتعذبين

لانك واثقة دون الحاجة الى بحث بعيد

ان افراحنا لنا وحدنا

ولكن الحب حاجة تحسين بها
اكان حبك لى يضعف كثيرا
لو انني كنت رجلا آخر

حنان

أتحبني ؟ ... ماذا تفعل ؟
انك لاتتكلم . اقترب مني
اترك تلك الهواجس التى تشغلك
وتعال تمدد هنا
سأنتبه اليك وارعاك
لن افسد اتساق سترتك
تبعد الوسائد اذا كانت تضايقك
لنحاول أن تكون جلستنا مريحة
اعطنى يديك .. أنا شريرة ؟
وضع عينيك فى عيني
لو عرفت كم احبك !
انظر الي جيدا .. انظر ايضا
لابد ان يكون ظاهرا فى عينى
انى وهبتك كل نفسي
انك تراه . تتكلم ؟ وتفهمه ؟
ان حبى هذا المساء عظيم جدا
رهيب . عميق وحنون ! ..
ولكن لا . انك لاتستطيع ان
تفهم
تقول انك فهمت ؟ انك لطيف
انني أقول لك كل ذلك . ياطفلي
الصغير
لكي تلم بكل شيء
لكي تعرف . أخيرا هاهذا
انظر : ان الدموع تنهمر من عينى
لم يبق شيء جدير بالاعتبار
الا هاتان العيناى . وهذا الجبين
احن رأسك قليلا ناحية المصباح
ودعنى أضع راحتى يدى
كعصابة علي وجنتيك
اذا فهذا صحيح ياعصفوري
الصغير ؟
ان هاتين العينين المتنبهتين وهذا
الجبين الجميل المستوى
يمثلان لى اسمي معانى الحنان
أصحيح اذا ؟ اصحيح ؟ .. انني
احبك ! آه إنني أحبك ! ..
كنت أود ان اؤلمك

الـ ١٠ قصص

مسابقة مالية

عيـــــون من قطيفة

تابع المنشور على صفحة ١٢

— شايفه ؟ اداني خمسين جنيه .. قال لى «خدى دول دلوقت . لغاية ما أدرلك زيهم . حلف لى انه عمره ما شعر برغبة ف الشغل ، قدما شعر بها وأنا با كلمه . قعد يكرر لى انه لازم يموت نفسه عشان يجيب لى خمسين جنيه تانيين . وورانى مسودة روايه كان عاوز يبيعها للفرقة القومية ومكمل من زمان ولكن بعد ما عرف انى محتاجه للمبلغ حلف انه لازم يخلصها و يبيضها ويبيعها ف ظرف أسبوع . عشان يديني تمنها وامتقع وجه فاطمه وارتعشت أطرافها واهتزت شفتاها دون أن تنطق حرفا واحدا كانت تحاول أن تقول شيئا ولكنها لم توفق لشدة ذهولها . وخارت قواها فترنحت واستندت الى الحائط وهي لاتزال تنظر الي أختها الصغرى نظرات مدرسة حقود .!

وسادت فترة صمت كئيب .. فترة ماثلة اوقدت جحيما من الحقد بين الشقيقتين

وأخيرا استطاعت فاطمه ان تتكلم فهزت رأسها وتمتمت

— بأه عماتي فى العملة السوده دي يا أمينه ؟

— عملة ايه ؟ انتى اذا كنتى متأكدة انه بيحبك تخافى من ايه ؟

— بعد اللى قلتيه ده . أنا اقدر اوديه له وشى .. يادى الفضيحه .. يادى النايبه السوده !

وتهدج صوتها بالبكاء فاخذت تنحب وانهمرت دموعها فى حرارة ألميه حتى بلت وجنتيها .. كانت نوبة من نوبات الغضب اكثر منها نوبة حسرة وحزن .. فقد اسدت الى امينة كل ما يمكن أن تسديه شقيقة الي شقيقتها . بل انها فى اكثر الاحيان قدمت اكثر مما كان فى طاقتها أن تقدم .. ولكنها تذكرت أن طباعها وميولها كانت دائما مختلفة متباينة . فقد كانت امينه تصبو الى أشياء لاتصبو اليها هى . فطالما صارحتها بأنها لايمكن أن تتزوج رجلا تهبه قلبها وجسمها الا اذا تدلهت فى حبه الي حد الجنون . ومع ذلك فقد قبلت على كرامتها أن تتناول ذلك المبلغ من رجل لم تتجاوز معرفتها له بضع ساعات!

وحارت فاطمة فى تعليل التناقض العجيب فى خلق اختها الصغرى .. وتدرجت الى تسائلها « أيمكن أن يكون ابراهيم قد وعدها بشيء .. أو أن تكون هى قد وعدته بشيء ؟ »

ووفقت فاطمة اخيرا فى أن تستجمع قواها . واعتزمت ان تسرع الى ابراهيم فتصارحه هى الاخرى بكل شيء عن اسرتها وتفاصيل ماضيها . وحقيقة ارادها . ما دامت امينة قد سبقتها الى ذلك !

وحاولت النوم طول الليل فلم تستطع . وهرولت مغادرة المنزل فى الصباح المبكر الى ابراهيم وجابهته قائلة

— أنا زعلانه منك خالص ياابراهيم ..

فلما سألها

— ليه ؟

— إيه ده اللى اديته لامينه اختى امبارح ؟ افرض ان البنت كانت مجنونه واشتكت لك من حاجات ما يصحش تشتكى منها ابدا . ترضه تقوم تعمل اللي عملته ؟

— وايه يعني انا شايف اني ماعملتش حاجه ابدا

— ازاي ؟! انت ماتعرفش انك بالشكل ده حتشجعها ع الكسل .. هي ناقصه ؟ ادى ماتقدرش تقوم من كرسيها تعمل فنجال قهوه . طول النهار ماسكه لي الكتاب وراقده ع «الشيزلونج» .. ليه واحده متعلمه زيها ماتشوفلها شغله تطلع منها قرشين ؟ مش احسن ما تتلقح عليك ولا علي غيرك تستلف منه ؟

— وايه التعبير ده يافاطمه ؟ «تتلقح» ؟ ترضه تقولي كده على اختك ؟ هى طلبت الفلوس من واحد غريب ؟ أنا شفت انها عاوزه تكمل تعليمها حبيت اساعدها ولو مساعده بسيطه . انا شاعر انها بنت مدهشه ولها مستقبل كويس جدا . اؤكد لك انها كبرت ف عينى ! صرحت لى بكل حاجه .. دى تستاهل انها تعيش العيشه اللى هى عايزاها — فهزت فاطمه رأسها وقالت

— اذا كان ع العيشه اللى هى عايزاها

البقيه على صفحة ٦٣

مكسيم جوركي كما عرفته ..

المفكر الجبار الذي اشتغل فرانا ومغنيا ويئس من الحياة فانتحر

بقلم المغنى العالمى شاليا بيز

كان الكاتب الروسى العظيم مكسيم جوركي صديقا خاصا وحميا للمغني العالمى الروسي الاصل فيو دور شاليابين . وقد كتب شاليابين هذا المقال الصريح محللا فيه شخصية جوركي ذاكرا بصراحة كل ما يعرفه عن حياته الغريبة .
وقد كتب شاليابين هذا المقال على اثر معرفته لخبر وفاة جوركي فى حقيقة رائعة لهذا الكاتب العظيم

بينما كنت ابحر على (النورماندي) من نيويورك إلى الهافر حملوا الى الجريدة التى تصدر على ظهر الباخرة حاوية بأيجاز اخبار العالم أجمع يوما بعد يوم .

وذات يوم قرأت فى مكان بارز من صفحتها الاولى هذه الكلمات (مات جوركي) ولا يمكن أن أتصور بعد الان القوة التى اتت لي في ذلك الوقت فجعلتنى رغم قوة الصدمة وروعة الخبر احتفظ بجنانى .

ورقدت فى فراشي وعيني مغلقة وذهني يسبح في التفكير في هذا الرجل الانسانى وهو يرتدي سترته السوداء بعينيه الحيتين الناطقتين وخصلة شعره الكبيرة فوق رأسه بينما كان يجلس فى مسرح نشني نفجورود . وقال لى الرجل الذى كان شابا يخطو نحو المجد اذ ذاك بخطى وئيدة :

— انى سعيد بمعرفتك ياشليابين .. وكما قلت لك بالامس فأنك تعتبر واحدا منا ..

في الليلة الماضية كنت أغنى فى روايه (حياة القيصر) وبعد أن انتهيت دخل الى جوركي فى غرفة ملابسى وقدم نفسه الي وبلهجة أهالي نشنى نفجورود الروسية الطريقة التى لن أنساها ماحييت قال لي .

— كم أجدت دورك كفلاح روسي! وبالرغم من أني لا أحب الطريقة الالمانية فى التمثيل إلا أني أحببت تمثيلك واتقانك لدورك .

وهكذا كانت مقابلتى الاولى مع جوركى مقابلة بدأت بها عهدا جديداً من الاخلاص اللبق والصداقة الحقة وقد قيل كثيراً أنى كنت زميل جوركى فى صباه ودراسته وأننا نشأنا سويا واشتغلنا معا على ظهر نهر الفولجا ثم أخذنا ندرس الموسيقى وامتحنا بعد ذلك حيث قبلوه هو ضمن أفراد الفرقة الموسيقية ورفضونى أنا .. لم يكن هذا حقيقيا .

وقد سألنى جوركي مرة عمن أكون أنا وعندما أخذت أقص عليه تاريخ حياتي والادوار التى مررت بها اتضح أننا سرنا سويا فى طريق واحد وكنا دائما متجاورين ولكننا لم نلتق إلا فيما بعد بالرغم من ذلك الجوار

شاليابين وزوجه

فبينما كنت أشتغل فى صنع الاحذية في مدينة كازان كان مكسيم جوركى يعمل فى نفس المدينة فى المخبز الذي كان يجاور المصنع الذى كنت به .

وعندما كنت في فجر السنة السابعة عشرة من سنى سافرت على سفينة فى طريق الى نشنى نفجورود . ولما كنت دون مال فقد اضطررت أن اعمل باستمرار اثناء سفرى على ظهر الولجا وكان جوركى أيضا يعمل على نفس الباخرة دون أن أدرى أو يدرى هو

وأما عن الفرقة الموسيقية فقد اسرعنا كل من جهته الى الموسيقار سربرياكوف عند مادعا الموسيقيين الشبان ذوي الاصوات الرقيقة الى الانضمام الى فرقته . وقد قبلت الفرقة جوركى ضمن افرادها بينما رفضونى انا أيضا .

ولم يكن ذلك الا لانه كان يكبرنى بأربعة أعوام وكان ذا صوت ملىء قوي بينما كنت أنا صغيرا لاازال صوتى فى طريق التكوين الصحيح

وقد تعودت بعد ذلك ان أزور الحمامات العامة برفقة جوركى . وقد لاحظت ان ظهره ولو انه لم يكن احدبا الا انه كان له جناحين وكان صدره غائرا بينما كانت عروق رجله ظاهرة واضحة متضخمة . وكان جسمه ممتلئا بالجروح وآثارها .. وقلت له ذات مرة .

— هل انت — أيها الاخ — تتألم من ظهرك حتى برزت عروقك هكذا وعندما أخذ يقص علي بعض حوادث جرت له . حوادث لا يمكن أن انساها على الاطلاق

— أوه يا أخي فيودور . ليس هذا كل شيء فانظر ؟

وكشف لي عن جرح عميق فى وسط صدره ثم تابع قائلا

— انه نتيجة لعبة خطرة بمسدس أوتوماتيكي كدت افقد حياتي بسببه .

— وكيف كان ذلك ؟ ولماذا ؟

— كنت قد يئست من الحياة واطلقت على نفسى الرصاص . ثم حملوني بعد ذلك الى مستشفي كازان لاتمم علاجي . وزارني نفر من المعارف والاصدقاء واقرب واحد من بينهم وفى عينيه نظرات التعنيف والتوبيخ وهز رأسه فى أسى ثم قال لي (اتعمل ذلك وتريد فى الوقت نفسه أن تكون كاتب معروفا) هل تصدق يا عزيزى فيودور انى لم أشعر برغبة في الحياة وبحب لها اكثر من شعورى فى تلك اللحظة . لقد وددت أن اعيش وقويت هذه الرغبة في نفسى .. وظلت تقوي يوما بعد يوم .

ثم اشار مرة أخرى على جروحه وقال لى .

— هنا اطلقت على نفسي الرصاص .

وهنا تهشمت ضلوعى فقلت له متسائلا

— وما هي حكاية اضلاعك المكسرة أيضا ؟

— لم اكسر أضلعي بنفسى هذه المرة بل أن غيرى قاموا بهذا العمل .. واليك ماحدث . فقد حدث أن مررت فى قريه ورأيت منظرا قاسيا عجيبا .. رأيت امرأة عارية تقريبا تهدل شعرها وشدت الى عربة مكان الحصان .. بينما التف حولها كثيرون وركب فى العربة رهط من الفلاحين يضربونها بالسياط القوية . كل ذلك لانها لم تكن مخلصة لزوجها .. والى جوار هؤلاء وقف قسيس القرية يرقب المنظر فقط !

ويمكنك أن تتصور تماما كم أثر هذا المنظر فى شعورى . فاسرعت الي حيث كان الرجال وأخذت أصرخ .. (ماذا تفعلون.. وهل جننتم ؟)

فقال لي القسيس : (ومن تكون أنت وماهي قيمتك وما دخلك فى الموضوع وما الذي أتى بك هنا)

ولم أشعر بعد ذلك الا وانا ملقى في حفرة عميقة .. ولحسن الحظ ان الدنيا أمطرت فساعد الماء على اعادة رشدي الى ثم على رفعنى الي أعلي حيث خرجت بكل صعوبة من اسرى .. وفى هدوء أخذت أزحف على بطني وصدري . حيث ذهبت الى مستشفى القرية .. بعدما تهشمت أضلعى وتكسرت !

وهكذا كانت حياة جوركى حياة انسانية ممضة !

* * *

وعندما اسمع بعد ذلك ما كانوا يشيعونه عن ثروة جوركى وحياته الفاخره فى كابري وسورنتو .. أشعر تماما بالخجل من كلام الناس . ويمكننى أن اقول بعد معرفتى الطويلة لجوركى انه كان أحد الزاهدين في الدنيا بالرغم من كثرة مكاسبه وايراده ولم يكن ينفق فى الواقع على نفسه بل انه لم يكن يحب المال لذاته ولم تكن له رغبة فى حيازته ..

احمد حمدي



الكتب والصحف والناس

نظرات سريعة في أهم كتب الاسبوع الادبية

فولتير كما كان

اصدر الكاتب الفرنسي شارل أولمون كتابا بعنوان «فولتير كما كان» يشرح فيه حياة الكاتب الفرنسي الخالد الذي يعتبره كثير من النقاد من اعظم الرجال الذين اثروا في تطور العالم وتاريخه الحديث . ولعل أهم مايميز الكتاب أنه يبين لنا كيف كان فولتير طول حياته ممتلئا بالحرارة والحيوية

كان فولتير ابنا لبائع توابل . ولقد احتك في بداية حياته برجال الدين فأخذ عن بعضهم مثل توتبيه حب القراءة والميل الي الآداب وارتبط أثناء معرفته بهم ببعض الشخصيات التي ساعدته فيما بعد بأن قربته الى الاوساط الاجتماعية المختلفة وعرفته بكثير من الهيئات الادبية . ولقد كان لمعرفة فولتير لسيدة العجوز مدام نينو دولنكلوا اثر كبير في حياته ومستقبله

ومما يلفت النظر في كتاب شارل اولمو أنه لم يحاول التكلم عن فولتير الشاب وعن بداية حياته المملوءة بالمغامرات والتصرفات التي تكشف عما كان عليه فولتير من مكر وحيلة وعما كان يجيش في نفسه من احلام وآمال . فالمؤلف يبتدى بتقديم فولتير لنا في اللحظة التي يلقي فيها جانبا ذلك الماضي المغامر ويحيي حياة رزينة منظمة بعد أن يراقب تصرفاته ويزنهـا عند مابلغ الشهرة واصبح حديث الجميع تتداول مؤلفاته الايدي الكثيرة وتلهج بذكره ألسن المعجبين

في كتاب «فولتير كما كان» نرى المؤلف يرسم شخصية فولتير على حقيقتها في ضوء الوان عبقريته البراقة المتعددة وتصرفاته الخاصة وأهوائه وميوله مستعينا بوثائق لم تنشر من قبل ودقة في الملاحظة وبعدا في النظر .

ومن قراءة الكتاب يبدو لنا أن المؤلف اراد أن يتجنب الكلام عن فولتير ككاتب فهو لايعالج الا شخصية فولتير كشخص مثل سائر الناس ولقد ظهر عدد من الكتب التي عالجت شخصية فولتير بمثل ما اراد أن يعالجها شارل اولمو امثال «فولتير واساتذته» و «فولتير في المدرسة» و (فولتير والبوليس) وهي مفعمة بالحوادث والقصص الطريفة على ان الكتاب الاخير «فولتير كما كان» يصور لنا فولتير في ظروف وفترات محدودة من كل يوم وكل ساعة ولقد ذكر المؤلف في ختام مقدمته السبب الذي دفعه لكتابة مؤلفه وهو رغبته في ان يصحح كثيرا من المعلومات عن كاتب عالمي موهوب «ولكن اسيء اليه ورسم رسما خاطئا عند ما كتب عن حياته العادية»

والقارىء لكتاب «فولتير كما كان» يشعر بالرغبة الحارة التي تبدو من المؤلف للدفاع عن فولتير لازالة تلك الافكار التي تجعل من فولتير رجلا ملحدا ساخرا هازئا بكل شيء . وهو يستخدم أسلوبه الجميل وطريقته البديعة في العرض من أجل لفت نظر القارىء الى فضائل فولتير وحساسيته وقوة ذهنه .

حكومة المستقبل

في الثاني من أغسطس عام ١٩١٤ عمت العالم ازمة خطيرة اذ أن التعبئة العامة على اثر اعلان الحرب وما تبعها من رقابة الصحف والاجتماعات وغيرها كانت أول تجربة للحكومة الحديثة البعيدة عن الاصول الديموقراطية. وبعد بضع سنوات تولت الحكم في روسيا حكومة اشتراكية حققت النظام الذي نراه الآن وهو ايضا بعيد عن المبادىء الديموقراطية وأخيرا في عام ١٩٢٢ كان النظام الذي اتى به موسوليني الى ايطاليا تجربة اخرى ونظام آخر لانكار الديموقراطية ونبذها اذ هو نوع من البونابارتيـة التعاونية في دائرة النظام الملكي

ومن ذلك الوقت ابتدأت كثير من الامم تطبق فكرة التعاونية نابذة تدريجيا النظم الديموقراطية . ولم تعد الفكرة عن الديموقراطية والرغبة في المحافظة عليها بتلك القوة التي كانت عليها قبل عام ١٩١٤ اذ تعددت الطعنات الموجهة اليها يوما بعد يوم وحتى الامم التي لاتزال محتفظة بالنظام الديموقراطي مثل انجلترا وفرنسا أصبحت تعتقد انها لابد أن تتبع نظاما فيه كثير مما يخالف الافكار السياسية التي كانت سائدة فيما مضى .

ولقد استعرض هذه الافكار (كونت دواردى) في كتابه (مقالات عن حكومة المستقبل) معالجا فيها اكبر أزمة تشغل العقول في العصر الحاضر وهو في كتابه

تراه يتجد فكرة التعاونية التي يتبعها النظام الماشستي اذ أن تنظيم الصناعات أضحى من الحقائق الحية التي لم يعد في امكان الحكومات تجاهلها .

على أن هذه الفكرة التعاونية ليست كل ما يقصده المؤلف في تنبؤاته عن حكومة المستقبل بل هو يريد أن يعالج مسألة أخرى وهي هل أصبح من الضروري أو ليس من الضروري الابقاء على نظام الملكية الوارثية الى جانب هذا النظام التعاوني

وهل النظام الملكي سيتحول الى نظام ملكي تعاوني ؟ ان المؤلف يعطينا النظام في ايطاليا مثلا لامكان ذلك . ثم يتساءل ثانية هل في الامكان انشاء حكومة حديثة أي حكومة تعاونية وليست ملكية ؟

وعندئذ أيضا يعطينا المؤلف مثلين هما روسيا والمانيا . ويخرج المؤلف من بحثه الى القول بأن الشيء الذي أضحى اكثر أهمية من غيره في العصر الحديث بعد هذا الكره الواضح للديموقراطية هو التمسك بفكرة الزعيم والحزب الواحد أكثر من التمسك بفكرة الوراثة فاهتمام الجميع في العصر الحديث هو العثور على زعيم ثم تأكيد سيطرته ومدة حكمه عن طريق النشاط الذي يديه حزبه الوحيد وهذا هو مايراه المؤلف موجودا في روسيا وألمانيا .

وهو يعتقد أن الطريقة التي يتبعها كل من هذين الحاكمين في بلده وفكرته عن مهمته تشبه في رأى المؤلف ما كان يعتقده حاكم القرون السابقة من أنه ظل الله في الارض ثم يقول المؤلف (انني لا أقول أن هذا يتفق والكرامة الانسانية كما أنه ليس في صالح السلم الا أنه حقيقة واقعة)

ويعترف المؤلف بأن الملكية الوراثية كانت قوية الاركان ثابتة الدعائم في الوقت الذي كانت النظم المتبعة تؤمن فيه بأن انتقال الارث مما يساعد على دوام الاسرة والذي كان فيه الاسم ذا أهمية أصبحت لا توجد اليوم في البلاد الاوروبية ويستشهد المؤلف على زوال الافكار القديمة عن الوراثة والاسرة بالامريكتين التى نشأت فيهما أمم جديدة — ومنها أمم عظيمة — منذ مائة وخمسين عاما ومع ذلك لم تدخل اليها الفكرة الملكية .

ويخرج المؤلف من بحثه الى القول بأن نقد النظام الديمقراطي أو الرأسمالي واعادة تنظيم البناء الاقتصادي في الدائرة القومية أو بتنظيم الصناعات من جديد هي أمور لا تمس النظام الملكي وليست سببا للطعن فيه أو محاولة التخلص منه . والنظام الملكي في نظر المؤلف يستطيع أن يزعم نظاما تعاونيا وإن كان في الوقت نفسه لا تبدو هناك ضرورة ملحة من وجوده في الوقت الحاضر

غاريبالدى

لا ريب أن القارىء قد سمع أو قرأ شيئا عن ذلك الاسم الداوى . اسم محرر ايطاليا العظيم . ولقد وضع أخيرا الكاتب الايطالى بول فريشوار كتابا عن (غريبالدي) ترجم سريعا الى الفرنسية يشرح فيه حياته الصاخبة المملوءة بالاخطار والمغامرات من جهة والمتوجه بصدق الايمان والاخلاص من جهة أخرى فقد قضى غاريبالدى خمسين عاما من حياته في الكفاح والجلاد المستمر في سبيل تحرير إيطاليا وتوحيدها . ولقد حكم عليه بالسجن والنفى عدة مرات لكن غاريبالدي ظل مخلصا لعقيدته لا يرهبه الاضطهاد ولا تغريه الوعود ناسيا كل شيء الا استقلال وطنه .

ولقد شرح الكاتب بول فريشوار كل مراحل حياة غاريبالدي فوصف كيف ابتدأ بحارا ثم شرح مازيني كيف حاول الزعيم الايطالى القيام بالثورة وفشله فيها ثم اشتغال غاريبالدي جنديا مأجورا في سبيل تحرير أمريكا الجنوبية . ثم عودته عام ١٨٤٨ وفشله في روما ثم نجاحه بعد عشر سنين في بالرم ونابلي ثم جهاده عام ١٨٧١ لخدمة الجمهورية الفرنسية الجديدة الى غير ذلك .

ولقد دعم المؤلف كتابه بعدد وافر من المراجع الهامة والمستندات القيمة

وفاة انطوان موتيه

توفى منذ بضعة أيام اللغوى الفرنسي الكبير انطوان مويه الذى كان يعتبره الكثير من النقاد أعظم لغوى في العالم اجمع اذا بفضله تقدمت المدرسة اللغوية الفرنسية تقدما كبيرا حتى بذت في نظر الكثيرين المدرسة الالمانية .

ولقد كان كتاب مويه المسمى (نظرة في تاريخ اللغة الاغريقية) الذى ظهر عام ١٩١٣ من خير الكتب العالمية في فلسفة اللغات .

أما كتابه (لغات أوروبا الحديثة) فرغم أنه لم يفز بالنجاح الذى فاز به كتابه الاول الا أنه في الواقع لا يقل عنه أهمية لما يلقيه من الضوء على العلاقات التى تربط الشعوب والاجناس والامم والتى تبدو من خلال اللهجات المتداولة في الامم الاوروبية المختلفة.

وقد كان لانطوان مويه الفضل أيضا في تجديد الدراسات اللغوية وكان متخصصا في اللغات الارمنية والايرانية واليونانية وكان يمتاز في ابحاثه ودروسه بالدقة والذهن البراق والثقافة الواسعة والذاكرة القوية وكان لا يحب التعقيد والاطالة . ولقد أحدث موته نقصا كبيرا بين علماء اللغات في العالم أجمع وبين طلبته الذين كانوا يقدسونه ويعرفون فضله ثم بين قراء مؤلفاته القيمة .

عيون من قطيفه

تابع المنشور على صفحة ٥٨

ماحدش يقدر يساعدها أبدا على انها تعيشها. دى طالعه فيها خالص !

— مين عارف ؟ يمكن تعترف للراجل اللى تحبه ويحبها ويعمل المستحيل عشان يحقق لها كل اللي هي عاوزاه ..

— تحب ؟ وهى دى بتحب ؟ الكتب اللى قرتها ومققت عينيها خلتها تعتقد أن الراجل اللى بتحب لسه ماانخلقشى . ياما شافت رجاله أشكال والوان . وياما ضحكت عليهم . من غير ماتحب واحد فيهم . ! تحب ؟ أمينه تحب ! ياشيخ قول حاجه غير دى !

— ايه ده كله ! وانتى محقوقه كده ليه

— عشان انا لو كانت طلبت منى المبلغ ده ماكنتش اديته لها .. ليه أشجعها على كده ؟

— الو كدلك انى مافكرتش فى كل اللى انتى عماله تقوليه

— امال اديتها ليه ؟

— عشان شعرت انها محرومه من حاجه مهمه لواحده زيها بتعيش بخيالها

— محرومه من ايه ؟

— محرومه م الصداقه . صداقة راجل يدور على مصلحتها وما يزعلهاش من عينه بسبب الصراحه العجيبه اللى بتكلم بها راجل يفهمها !

وارتجف جسم فاطمه عندما القى ابراهيم كلماته الاخيرة وهو يضغط عليها ضغطا خاصا وفى حركة الية ذاهلة ابتعدت عنه واخذت تحملق اليه بعينين شاردتين وخيل اليها اذ ذاك انها تتحدث الى رجل غريب . لا الى خطيبها الذى كانت لاتزال توقن انه يحمل فى جيبه « دبلة » المخطوبة .. (دبلتها) هى ... وحاولت ان تظل محتفظة بالجو الذى اعتادت ان تحتفظ به وهى الى جانبه .. خطيبة مع خطيبها ولكنها لم تستطع شيئا . كتيف انسدل فجأة ففرق بينهما .. ستار من . من القطيفة السوداء !

ومرت لحظة رهيبة وهى لا تزال ترنو اليه دون ان ترى شيئا . واخذ الستار المخملى الاسود يرتفع قليلا قليلا حتى استطاعت ان تتبين وجه ابراهيم بصعوبة فخيل اليها انها تراه للمرة الأولى .. كانت معذورة فى ذلك الشعور لان ابراهيم لم يكن كما عهدته تغير تغيرا تاما . ذبلت عيناه اللتان كانتا تشعان ببريق خاطف وشحب وجهه . الذى كان متوردا . واستلانت قسمات وجهه التى طالما فاضت رجولة خشنة مفترسة . واشتد احساسها بانها امام شاعر شاب يجتاز ازمة حب حادة !

وادارت راسها الى النافذة المطلة على الحديقة فوقع بصرها على (الكشك) الخشبى يتوسطها وقد اخذت اسراب البط تسبح على سطح ماء البركة الصغيرة المحيطة به .

وقفزت الى خيالها توا ذكرى قطعة « الفالس » التى تتحدث عن الليل الذى يتمثل فى العيون ذات النظرات المخملية .. ولما التفتت ثانية لم تجد ابراهيم . كان قد غادر الغرفة وأخذ يهبط الدرج .. وبعد قليل لمحته يسير متباطئا فى طرقات الحديقة المفروشة بالرمل الاحمر وقد تناثرت عليه قطع الحجر الاسود الصغيرة متجها الى « الكشك » الخشبي ! وقد اختفى ..

وتحركت فاطمة هى الاخرى فى خطى بطيئة متجهة الى الصالون . حيث كان يجلس الدكتور محمود بك عادل . مهتما بمراجعة « كاتالوج » يحتوى على بعض آلات ألمانية حديثة من آلات الحرث .

فلم يكد بصره يقع عليها حتى نهض واقفا يحياها وقال لها فى لهجة رقيقة .

— والله انا كنت لسه بافكر انى اعزمك ع الشاى النهارده يا فاطمه هانم .. انا ناوي اسافر (العزبه) بكره ولا بعده . عشان اركب كام ماكينة ارتوازي ماعندكيش فكره انا مهتم بالعزبة دى اهتمام قد ايه . باستمرار احسن فيها . واغير واركب عدد جديده . واحوض « الفيلا » اللى بنيتها لنفسي هناك . فيلا مدهشة يافاطمة هانم .. بجنينة تسع فدادين حواليها .. منها تلات فدادين ياسمين .. وساقيه بالفيشانى ودينامو عشان يولد الكهربا .. مش ناقص الفيلا الا حاجه واحدة ..

— ايه ؟

فرفع الطبيب رأسه وشخص الى عينى فاطمة طويلا ولم يجب

واختلجت شفتاها فى ارتباك ظاهر. وحاولت أن تقول شيئا فلم تستطع !

وتبينت اذذاك أن الرجل الذى يلائمها ويتسق خلقه مع خلقها انما هو الدكتور محمود.. رجل هادىء.. متزن تخطى الاربعين ينشد الهناء المنزلى بعيدا عن صخب الحب النارى المندلع الذى ينشده ابن اخيه ابراهيم..

وتقدمت ثانية الى النافذة المطلة على الحديقة فلمحت أختها أمينة تدخل من باب الحديقة الصغير الذى يؤدى الي درب ضيق من الدروب الخلفية التى يشرف عليها المنزل الكبير. ثم تتقدم الى حيث كان ابراهيم واقفا.. ورأتها فاطمة عندما التقت نظراتها ثم رأت ابراهيم وهو يضع «اسطوانة» على قرص «الجرامافون» وبعد قليل تعطرت أغصان الحديقة بأنغام قطعة «الفالس» التي تتحدث عن العيون القطيفية. واختفى الاثنان بين فروعها متعانقين!.

والتفتت الي الدكتور محمود فرأته قد تقدم ووقف الى جانبها. ولما لاحظ الدموع فى عينيها أدار رأسه حتى لا تخجل!

ومع ذلك فقد دهشت فاطمة. لانها لم تصرخ.. ولم تعدو مسرعة الى الحديقة لكى تنشب اظافرها فى وجه اختها التى اختلست منها خطيبها. وحبيبها. والتى دمرت هناءها. ونسفت الامل الوحيد الذي كان يبتسم لها فى مستقبل غامض بعيد

دهشت من نفسها لانها لم تفعل شيئا من ذلك. وتبينت — للمرة الاولى منذ عرفت ابراهيم — انها لم تكن تبادله ذلك الحب الناري الثائر الجبار. حب «القصص» التى اعتادت امينه أن تحيا فيها..

واخيرا قال لها الدكتور محمود فى نبرة حنون.

— خانوكي الاتنين. اختك وابن اخوي. انتى مالكيش انك تعيشي هنا. انتى اتخلقتى عشان تبعدى عن الناس اللى م الشكل ده. لازم تعيشي بعيد.. بعيد خالص.

فقاومت مقاومة هائلة حتى سألته

— فين؟

— انا قلت لك ان «الفيلا» بتاعتى ف «العزبة» ناقصها حاجه؟

— ايوه.

— انتى اللى ناقصاها يافاطمه.. انتى مافيش غيرك. ومد ذراعه فأمسك بذراعيها وجذبها فى رفق ثم تقدم بها الى الشرفة الواسعة الكبيرة المطلة على الجهة الاخرى من المنزل وللاوقف الى جانب الحائط القصير

الذي بعد الشرفة قال لها فى همس خافت

— ابراهيم ابن اخويا طول عمره مجنون . انما ربنا يجيبي اللى خلاه يخونك الخيانه دى .. انى مدهشة يافاطمة

فقالت له وهى تلتهمه بنظراتها

— مانجيبليش سيرته يامحمود . خلاص مافيش حاجه بينى وبينه أبدا . أنا معتقده ان عمره ماحبني ومع ذلك كنت برده ماتجوزه كنت فاكره ان أنا باحبه أو علي الاقل مابكرهوشي . انما اتضح لي امبارح اني غلطانه . أنا كان عمرى ماحبيته . ولكن اختي امينه تنفع له اكرمني . هى اللي تقدر تسعده . مش مهم هى برضه اختي .

وادنى الطبيب الكهل وجهه من وجهها ولفحت أنفاسه الحارة شفتيها اللتين كانتا لاتزالان تختلجان فى رجفة ظاهرة وسألها فى خفوت متهدج

— وانتى ؟ انتى يافاطمه .. أنا اتضح لى امبارح انا محتاج لك . انى عارف انى حاتكونى ستى وست بيتى

وانهمرت الدموع فجأة من عينيها وأخذت تجهش فى نوبة حادة لم تستطع التغلب عليها وترنحت فى وقفتها ففقدت توازنها لولا أن الدكتور محمود طوقها بذراعيه واحتضنها كطفلة

وفى اليوم التالي كان الدكتور محمود عادل يتجه بسيارته الفخمة الى عزبته بمنوف والى جانبه عروسه فاطمه بعد أن ترك المنزل الكبير فى جاردن ستى لابن أخيه ابراهيم لكي يقضى فيه شهر العسل مع عروسه امينه

محمود كامل
المحامى



فى يوم ١٧ أكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بحارة الحلوجي تبع قسم الجمرك شياخة محمود السيد باسكندرية

كطلب الشيخ عطيه سلامه الاجهوري وآخر ناظرى وقف الاجهورى

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز المؤرخ ١٤-٩-٩٣٦ ، ٢٢-٩-٣٦ ملك محمود . . . بالجهة المذكوره نفاذا للحكم الصادر من محكمة المنشية الجزئية الاهليه فى القضيه ن٣٦٢٥ سنة ٩٣٥ مدنى المنشية وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش بخلاف اجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٤ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٦ صباحا بمحل الحجز ببندر الفيوم بشارع العامود والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا ماكينة خياطة ماركة سنجر وأشياء أخرى من منقولات وخلافه موضح كل ذلك بمحضر الحجز الرقيم ٢٤-٨ سنة ٩٣٦ ملك ابراهيم عباس على خياط بالفيوم نفاذا للحكم ن١١٢٦ سنة ٩٣٣ مدنى سنورس لصالح فرج افندي جرجس وكيل شركة سنجر وفاء لمبلغ ٧٤٠ قرش بخلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٩ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بناحية .... السباح وفى يوم ١١ منه بسوق دكرنس

سيباع علنا جانب ارز ياباني بقدر بضريبه وحمار اخضر نفاذا للحكم فى القضية ن٢٩٠٥ سنة ١٩٣٥ دكرنس ضد محمد على ابو النجا من الناحيه وفاء لمبلغ ٢٨٧ قرش خلاف رسم هذا النشر

كطلب الحاج محمد مصطفى . . . بدكرنس

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢١ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر حجازى وزمام ام دينار مركز امبابه ويوم الخميس ٢٢ منه بسوق المناشى

سيباع علنا جاموسه بلدى وشب بقر اصفر ومواشى اخري وزراعة ١٢ ط قطن زاجوراه وزراعة ١٤ ط و ٢ فدان ذره شامى مبين اوصاف ومقادير ذلك بمحضر الحجز ملك عبد الجليل سيد احمد خباز من الناحيه وفاء لمبلغ ٣٣٣٨ قرش صاغ خلاف رسم هذا واجرة النشر وما يستجد نفاذا للحكم الصادر من محكمة امبابة الجزئية الاهلية فى القضية ن ٣٠١٢ سنة ١٩٣٤

كطلب الست رقية على سعد بكر بكفر حجازى مركز امبابه جيزه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣١ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بجهة الدرملية وسوق صفط الملوك

سيباع علنا جاموسه سمره بقرون مصرى

ملك عبد الحافظ موسى بالدرملية السابق توقيع الحجز عليها تنفيذا بتاريخ ١٩ سبتمبر سنة ٩٣٦

كطلب حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا بصفته مديرا لديوان الاوقاف الخصوصية الملكية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الديوان بسراى عابدين بمصر تنفيذا للحكم الصادر من محكمة عابدين الجزئية في القضيه ن٢٧١٥ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧٤٠ م ٦ ج وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

مارلين ديتريش

تابع المنشور على صفحة ٤٨

ويسدها آلة التصوير وهى تلتقط مناظر لسيارتها المهشمة فاقبل عليها من اتوا من أجلها وسألوها عما تفعله فالتفتت نحوهم قائلة

— دعوني.. ان هذه المناظر التي التقطتها الآن ستكون أعجوبة في هوليود .. طبيعية ورائعة .. انهم لن يصدقوا هناك اننا نصادف هنا أخطاراً مثل هذه

وتمتاز مس ديتريش بروحها المرحة المحبة للضحك ولا أدل على هذا من انها دبرت ذات يوم مؤامرة مضحكة مع بول سلافسكي المدير الفني للفيلم ضد جميل حسون الذى تستشيره شركات السينما فى كل ما له علاقة بالاخراج العربي والذى عمل مع النجمة قبلا فى فيلمها «مراكش»..واستعد الممثلون للعمل ووقف المصور على أهبة الالتقاط واتفقت مارلين مع طفل يعمل معهم وتسأله هي عن اسمه ان يقول لها إذا سألته وبصوت عال أن اسمه جميل حسون. وأعطت اشارة الاستعداد فامر المدير بالعمل وسارت النجمة وسط الخيام حتى وصلت إلى حيث وقف الطفل فسألته عن اسمه واجابها بصوت مسموع «جميل حسون» مما جعل الرجل يقوم مذعوراً من مكانه ويصرخ فى المدير الفني والمخرج الذي أمر العمال بوقف العمل وأخيراً عرف الاعرابي أن صديقته مدام ديتريش كانت الرأس المدبر لهذه المكيدة !!



